

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

دراسة كتاب ضعف اللغة العربية في الجامعات

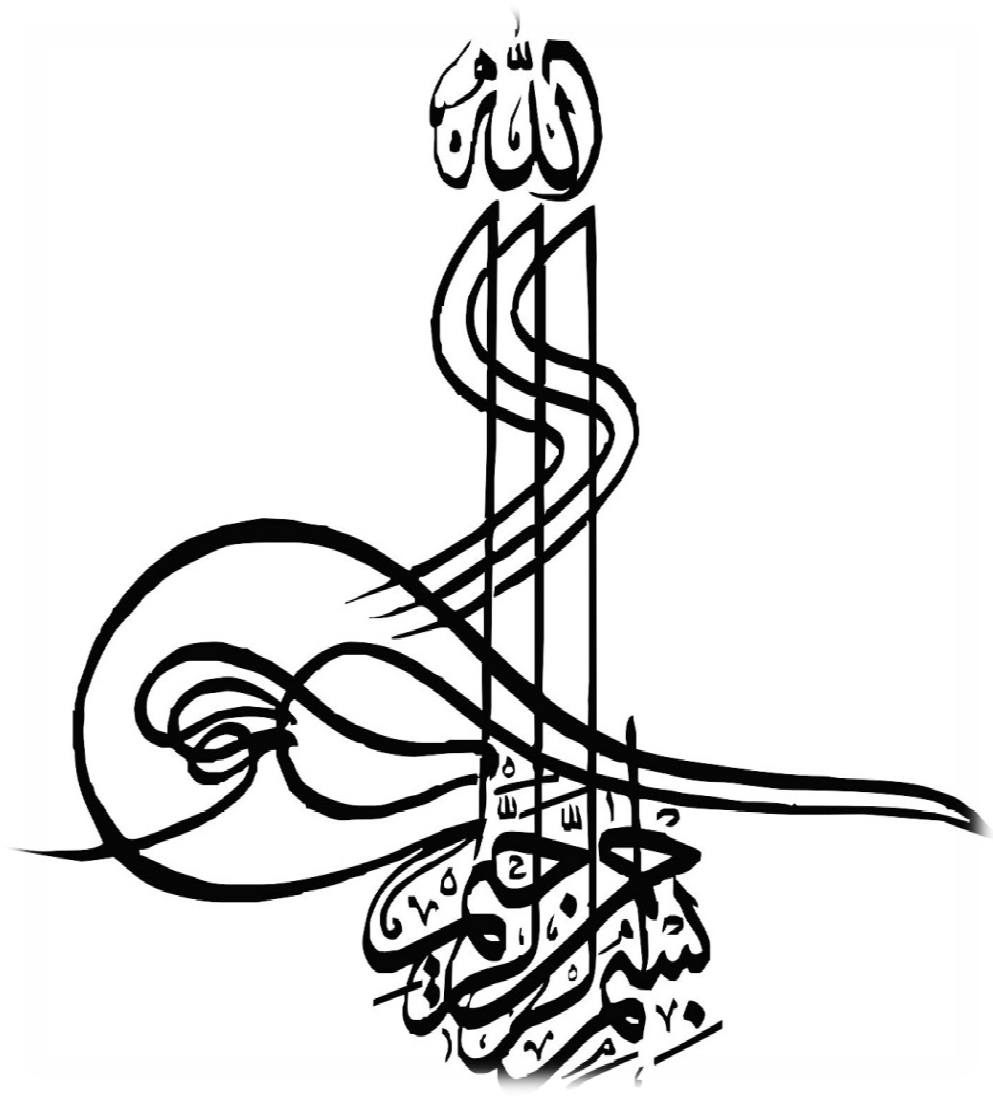
الجزائرية - جامعة تيزي وزو نموذجاً -

صالح بلعيد.

من إعداد الطالبتي العيادوي شريفة.

❖ بلجوهر سامية.

السنة الدراسية: 2018/2017.





















المؤلف: صالح بلعيد.

المؤلف: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ( جامعة تيزي وزو نموذجا ).

الطبعة: د. ط .

السنة: 2009 م.

البلد: الجزائر.

دار النشر : دار هومه.

حجم الكتاب: متوسط الحجم.

عدد الصفحات : 268 ص.

يتكون الكتاب من مقدمة يليها عشرة فصول كل فصل مذيّل بخاتمة و هي كالآتي:

عنوان الفصل	المؤلف	عدد الصفحات
1 - ظاهرة ضعف اللغة العربية في الجامعات الوطنية.	صالح بلعيد.	24 - 7.
2 - الحصيلة اللغوية في اللغة العربية بين الطبع والتّطبع.	تعزيبت وردة.	37 – 25.
3 - أثر الثنائيّة و الازدواجيّة في الأداء اللّغوي لدى الطالب الجامعيّ.	جبروني صليحة.	68 – 39.
4 - أثر وسائل الإعلام في الأداء اللّغوي لدى الطلبة.	خير الدين هبال.	93 – 69.
5 - المنهاج المدرسيّ و أثره في ضعف الحصيلة اللّغوية للطالب.	نسيمة حمّار.	123 – 95.
6 - المقرّرات الدراسيّة الجامعيّة دراسة وصفيّة تحليلية.	ويزة أعراب.	158 – 125.
7 - أثر حياة التدريس في تنمية الرصيد اللّغوي للطالب الجامعيّ.	نصيرة زيد المال.	186 – 159.
8 - الأخطاء اللّغوية معاييرها، أسبابها، مظاهرها و أسبابها معالجتها.	سعيد بو عبد الله.	207 – 187.
9 - مذكرات التّخرج و أثرها في التحصيل اللّغوي.	أوريدة قرّج.	246 - 209.
10 - ضعف اللغة العربية في الجامعة.	يوسف يحيواوي.	247-268.

مقدمة

الحمد لله عالم السرّ و الجهر، قاسم الجابرة بالعزّ و القهر، محصي قطرات ماء النّهر، العالم بخلجات الصّدر و ما يأتي آخر الدّهر، نحمده حمدا كثيرا لا منتهى لعدده، نشكره شكرا ستجلب الكثير من مدده، و الصّلاة و السّلام على رسول الأتّام - محمّد صلّى الله عليه وسلّم - أوتي سحر البيان، نطق بلغة الجنان، و امتلك فصاحة اللّسان، و على آله و صحبه الكرام الطيّبين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

إنّ اللّغة العربيّة تمثل جسد المجتمع الجزائري وروحه فهي لغة الدّين و النّظام، لغة المدرسة و السّياسة، و الإعلام التي تسعى الدّولة الجزائريّة بكلّ هيئاتها إلى تعليمها لأبنائها من خلال دعمها بكلّ البرامج و المناهج الحديثة و المعاصرة في كلّ أطوار التّعليم، بدءا من الابتدائي إلى الجامعي فكان المراد تكوين فرد فاعل يحسن التعامل بها في مختلف الميادين و المجالات.

لكن واقع اللّغة في أوساط النّخبة اليوم صادم، خاصة طلاب الجامعة الذين تفشّت بينهم ظاهرة الضّعف و الانحطاط، وارتفاع وتيرة الأخطاء اللغوية، الأمر الذي دفع بكثير من العلماء و النّاشطين في هذا الميدان من أخصائيين، و خبراء، و باحثين، إلى دقّ ناقوس الخطر حول مصير هذه اللّغة فشقّ جملة من هؤلاء الذين أخذتهم الغيرة على لغتهم طريق التّأليف حول هذه القضية العويصة بغرض التّحليل و التّفسير، و كشف اللّبس و الغموض، و معرفة الدّاء و وضع الدّواء، و من أهم هؤلاء الباحثين نجد الدّكتور صالح بلعيد الذي تعرّض لهذه المسألة في مؤلّفه **ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة - جامعة تيزي وزو أنموذجا** - و اعتبرناه محور دراستنا، و ترجع دوافع اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب الدّاتية و الموضوعيّة التي تربطنا و هذا الكتاب نذكر منها ما يلي:

- يتناسب الموضوع و تخصّصنا و يعالج قضايا نلمسها في الواقع باعتبارنا طالبات جامعيّات.
- حالة الاحتضار التي تعيشها اللّغة العربيّة في الجامعة الجزائريّة.
- تراجع مكانة اللّغة العربيّة مقارنة مع اللّغات الأخرى و قد وقفنا عند جملة من التساؤلات سعيّا للوصول إلى إجابات لها أهمّها:
- من هو صالح بلعيد؟ ما مضمون هذا الكتاب؟

- ما هي الدوافع الحقيقية وراء ضعف اللّغة العربية في الجامعة ؟ هل الضّعف وليد هذه المرحلة أم هو نتيجة للمراحل السّابقة ؟
  - كيف كانت قراءة صالح بلعيد لهذه القضية ؟ ما هي البدائل المقترحة لتجاوز هذه المشكلة ؟
  - هل يكمن الخلل في اللّغة ذاتها، أم المعلّم و المتعلّم، أم المنهاج، أو ما يحيط بالجامعة من الخارج ؟ و كلّ هذه الأسئلة حاولنا إيجاد إجابات لها من خلال دراسة هذا المؤلّف الذي وجدنا صاحبه وطلبته الباحثين قد قسّموه وفق الخطّة الآتية: مقدّمة عامة، وعشرة فصول وخاتمة متبوعة باستبانة مقترحة للأساتذة و هي كالآتي:
  - ظاهرة ضعف اللّغة العربية في الجامعات الوطنية.
  - الحصيلة اللّغوية في اللّغة العربية بين الطّبّع والتّطّبع.
  - أثر الثّنائية و الازدواجية في الأداء اللّغوي لدى الطّالب الجامعي.
  - أثر وسائل الإعلام في الأداء اللّغوي لدى الطّلبة .
  - المنهاج المدرسي و أثره في ضعف الحصيلة اللّغوية للطّالب.
  - المقرّرات الدّراسية الجامعية - دراسة وصفية تحليلية -
  - الأخطاء اللّغوية معاييرها، و أسبابها، مظاهرها و سبل معالجتها.
  - مذكّرات التّخرج و أثرها في التحصيل اللّغوي.
  - ضعف اللّغة العربية في الجامعة.
- معنمدا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي ، و يتجلّى الوصف من خلال الظّاهرة اللّغوية - ضعف اللّغة - ووصفها وصفا علميّا دقيقا محيطا بكلّ الجوانب، و كانت دراسته آنيّة ميدانية اعتمدت التّحليل بمجموعة من البيانات، و النسب بغرض تقصّي الحقيقة بكلّ مصداقيّة و موضوعيّة مدعّمًا ذلك بدراسة إحصائية للظّاهرة اللّغوية من أوساطها الحقيقية متّخذًا أسلوب بسيط بعيدا كلّ البعد عن الغموض و الإلتباس لأنّه موجّه لكلّ فئات المجتمع من مختلف شرائحه خاصة الطّلبة، و الأساتذة، و الهيئات العليا، غير أنّ موضوعه لم يكن الوحيد في دراسته بل تعدّدت المراجع التي تناولته فاختلفت زوايا النّظر إليه.

و دراستنا لهذا الكتاب اعتمدت المنهج الوصفي متّبعين خطّة الكتاب نفسها استنادا إلى مجموعة من المراجع و المصادر أهمّها : في قضايا اللّغة العربية من عصر النّهضة إلى عصر العولمة نّهاد موسى ، أخطار العاميّة و الأمّية و العجميّة على الفصيحة في الجامعات العربية لسليمان يوسف بن خاطر أسو، اللّغة و معركة الهوية في الجزائر لعبد القادر فضيل، و مجلّة واقع اللّغة العربية

في الجزائر، و كأيّ بحث لا يخلوا من العراقيل التي تقف عقبة و مسار هذا البحث و هي : قلة المصادر و المراجع في هذه الدّراسة ، صعوبة الإلمام بقضايا و مشاكل اللّغة العربيّة و اختلافها.

و في الأخير لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بجزيل الشّكر و العرفان إلى الأستاذة بلميهوب هند التي وّجهتنا و صوّبتنا نحو المسلك الصّحيح.

❖ العيداوي شريفة

❖ بلجوهر سامية

يوم: 08 ماي 2018 م.

# مدخل:

عوامل ضعف اللغة العربيّة



تعريف صالح بلعيد: صالح بلعيد من مواليد 22 نوفمبر 1951 في بشلول ولاية البويرة الجزائر  
متحصل على شهادة الليسانس جوان 1983م، شهادة الماجستير 27 جوان 1987م، شهادة  
الدكتوراه 13 ديسمبر 1993م، كان يتقن العربيّة، الفرنسيّة، الأمازيغية.

– الدّرجات العلميّة: أستاذ محاضر من 17 ديسمبر 1994 إلى 23 مايو 2000 م.  
عين أستاذا للتّعليم العالي بدءاً من 23 مايو 2000 م .

– مؤلّفاته:

- الإحاطة في النّحو، ج2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 م .
- فقه اللّغة العربيّة. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1998 م .
- دروس في اللّسانيات التّطبيقية. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2000 م .
- نظرية النّظم. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع 2001 م .

– المؤلّفات المشتركة :

- لغة الصحافة (2008).
- اللّغة العربيّة خلال الخمسين سنة 1962 (2012).
- اللّغة العربيّة والبرلماني (2015).

– الملتقيات:

### 1 – الملتقيات الوطنية:

- ملتقى جامعة البليدة، مداخلته الخطاب العلمي في أقسام الأدب العربي، أيّام 31/30/29 مايو 2000م.
- ملتقى المصطلح اللّغوي والعلمي في جامعة تلمسان مداخلته قراءة في محاور الملتقى، أيّام 19.18 مارس 2002.
- الملتقى الوطني حول: الدور المتميّز للطّريقة الرحمانية في ترسيخ القيم الدّينية والوطنية. مداخلته الطّريقة الرّحمانية من منظور الوصف والتّحليل. والأوقاف، بولاية تيزي-وزو. أيّام 9- 10 مارس 2015.

## 2- الملتقيات العالميّة:

- ملتقى كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة مولود معمري- تيزي وزو- مداخلته: التّهيئة اللّغويّة، 17-19 أفريل 2000م.
- ملتقى (الفكر الإصلاحيّ الحديث وتحديات العصر) مداخلته: الشيخ الطّاهر الجزائريّ رائد النّهضة في الشّام قسنطينة عاصمة الثّقافة العربيّة، من 10-12 أفريل 2016. قسنطينة.

ألف صالح بلعيد هذا الكتاب مع نخبة من الطلبة لعدة عوامل مختلفة طرحوا فيه جملة من القضايا اللغوية التي يعاني منها طلاب الجامعة الجزائرية فيما يخص لغتهم العربية و من أهم الدوافع التي حرّكت الأقلام إلى التأليف نذكر منها مايلي :

### - أسباب تتعلق باللغة ذاتها في الجزائر:

- 1 - تفسّي الضعف و النحادر المستوى و كثرة الأخطاء اللغوية .
- 2 - البحث عن الحلول الناجحة التي تحدّ من تفسّي الظاهرة و الطّموح إلى الإصلاح التربوي الشامل.
- 3 - كثرة الملتقيات و المؤتمرات و الندوات العلميّة حول هذا الموضوع دون أن يكون لها أثر في الواقع .

### - أسباب تتعلق باختبار قسم اللغة العربية و جامعة تيزي وزو نموذجا :

- 1 - تسهيدا للطلاب في عملية البحث لأنّ الموضوع يتطلّب التنظير و التطبيق.
- 2 - أهل هذا القسم هم أدرى بمعيقات اللغة العربية .
- 3 - هذا القسم هو صورة مصغّرة عن كل أقسام اللغة و الأدب بالجامعات الوطنية.
- 4 - اختيار جامعة تيزي وزو نموذجا هي أن ظاهرة الضعف ليست خاصيّة متعلّقة بهم بحكم الازدواجية المعيشة بل هم طلاب متميزون.
- 5 - عوامل اجتماعية لا تسمح لهم بالتّقل إلى الأقسام اللغوية الأخرى.

و الإحاطة بها من كل الجوانب بكل موضوعيّة مقدا الحقائق العلميّة من خلال الأبحاث الميدانيّة و ما تضمّنه من الإحصائيات، و الجداول، و الرّسومات، و البيانات متخلّيا عن الآراء الشّخصية، و الدّاتية، و الشّعارات الوهميّة، معتمدا على مجموعة كبيرة من المصادر العلمية الحديثة و المعاصرة التي تتوحّى فيها التّوثيق و الأمانة أمثال : قطر النّدى و بل الصّدى لابن هشام و أحمد مختار عمر في كتابه العربية الصحيحة و حنفي بن عيسى في كتابه محاضرات في علم النفس اللّغوي ضمّن كتابه معلومات مستقاة من مجلّات و جرائد معروفة إضافة

إلى الندوات العلمية مثل : مجلة بحوث و دراسات ندوة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، جريدة الأهرام، 02 فيفري 1994، من آثار العامية في العربية و أبناءها، مجلة بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية.

#### - الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الحقل التعليمي التعلّمي فهو تناول قضية تعلّم اللغة العربية في الطّور الجامعي و تعليمها، و كلّ ما يحيط بها من ظواهر أضحت تعيق رقيّ اللغة، و تطوّرها و قد رصد صالح بلعيد ضعف اللغة من خلال أبحاث ميدانية مسبقة بنظريات عامة.

#### - تاريخ البحث في هذا الموضوع :

ما تطرّق إليه صالح بلعيد ليس موضوعا جديدا بل هو قديم بالنسبة للغة العربية، و المشاكل التي تعانيها خاصّة فيما يخصّ تعليمها، و تداولها بين أبناءها، فقد عانت اللغة العربية منذ دخول الأعاجم الإسلام، و تنامت الظاهرة إلى يومنا هذا، فقد اختلفت العناوين و الميادين التي تطرّق إليها الكُتّاب، فضعف اللغة العربية موضوع تعاني منه كل الدول العربية و قد أُقيمت الكثير من الندوات الدّولية حولها مثل : الندوة التي أقيمت بالسعودية 1995 تحت عنوان ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، كما تحدّث عنه المؤلّفون في كتبهم أمثال: علي القاسمي انقراض اللغة العربية خلال القرن الحالي، ازدواج اللغة في المدارس و الجامعات للقدّوس أبو صالح و سعيد الأفغاني، من حاضر اللغة العربية و قد أسّس بالجزائر الدكتور حاج عبد الرّحمن صالح مشروع الدّخيرة العربية بغية الحفاظ على هذه اللغة و مواكبتها للتكنولوجيا.

# الفصل الأول:

ظاهرة ضعف اللغة العربيّة في الجامعات

الوطنية.



إنّ ظاهرة ضعف اللّغة العربيّة ليست وليدة الحاضر بل تعود إلى قرون التقعيد وحتى القرن الرابع هجري وما تلاه وذلك راجع لعدّة عوامل لخصها صالح بلعيد في: فصل العلوم اللّغوية عن بعضها البعض، استقلال البلاغة عن النّحو، الانفصال بين علوم البلاغة.

حاول الأوّلون محاربة الظّاهرة في كثير من مؤلّفاتهم : **لحن العامّة - لحن العوام** فعالجوا الظّاهرة في جانبها اللّغوي فوجدوا أنّ اللّغة فقدت قيمتها من المحدثين والفقهاء وهذا ما تحدّث عنه ابن فارس حين قال: « إنّ المتحدّث يحدّث فيلحن فإذا نبّها قال: ما ندري ما الإعراب ؟ وإنما نحن محدّثون فهما يسرّان بما يساء به اللّيب» هذا في القرن الرابع هجري أمّا اليوم فالظّاهرة نخرت العظام فأصبحت عقدة اللّسان العربي فحاول علماء اللّغة العربيّة تشخيص الداء والبحث عن الدّواء، فعقدوا ندوة بالرياض بجامعة مُحمّد بن سعود الإسلاميّة موضوعها ظاهرة الضّعف اللّغوي في المرحلة الجامعيّة أيّام 17 - 19 أكتوبر 1995، خلص فيها إلى جملة من التّنتائج أبرزها أنّ محاكاة عصر الاحتجاج يستحيل في وقتنا الرّاهن والضعف ثابت ترجع أسبابه لعدّة عوامل خارجيّة تتعلّق باللّغة العربيّة ومستوى التّلميز قبل الجامعة، وأخرى داخلية مرتبطة بوضع الطّالب بالجامعة في أقسام الآداب و نذكر بعض الأسباب الدّاخلية أنّ التّدوة درست الوضعيّة من منظور معرفي غير أنّ الأعمال التي طبعت لم تُفعل وسبب تفشّي الظّاهرة بسبب لغة الإعلام والتّواصل باللّغات الأجنبيّة.

1

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة جامعة (تيزي وزو نموذجاً)، صالح بلعيد، دط، د هومه: ( الجزائر، 2009 ) ص: 7-9.

ثمّ انتقل صالح بلعيد للحديث عن الظاهرة عند ذوي الاختصاص أقسام اللّغة العربيّة الذين يعيشون الكارثة بتفاصيلها من جهة الأستاذ والطّالب فالعربيّة الفصحى لا تجدها إلاّ عند أستاذ التّحو أو مدرّسا مواد اللّغة العربيّة و باعتبار صالح بلعيد مدرّس لمواد اللّغة العربيّة لاحظ هذا الوضع الخطير الذي استفحل في واقعنا ولا بدّ من وضع حدّ له لمعرفة أسبابه ووضع حلول ناجحة بدلا من الشّعارات والأحاديث الواهية .<sup>1</sup>

يتوافق رأي نهاد موسى و صالح بلعيد حين قال: «إنّ التّخصّص في اللّغة العربيّة على المستوى الجامعيّ العربيّ لم ينجح في تحقيق الكفاية اللّغوية ، كما تراجع موقع التّخصص في الجامعات الرسميّة وألغى في بعض الجامعات الخاصّة والنّظر إلى التّخصص في العربيّة بمقياس السّلع والزّواج في مقابل الانتشار الواسع للّغة الإنجليزيّة».<sup>2</sup>

– أسباب ضعف اللّغة في المرحلة الجامعيّة: يرجع لعدة عوامل وكل عامل له محدّداته الفرعيّة

أ – العامل التّفسي:

1 – لا يعيش الطّالب العربيّة المستمدّة و لن يعيشها إلاّ باتّباع الطّرق القديمة من حفظ و احتذاء بالمنوال القديم، و بعدم تضخيم المقرّرات، و التّشكيك في قدرات الطّالب و ترغيبه في لغته.

2 – ممثلي الشعب في البرلمان هم الأولى باحترام العربيّة لأتّها اللّغة الرسميّة و تجسّد سلطتها عن طريق التّشريع.

3 – عدم الرّجوع إلى القرآن و السنّة لتكوين الملكة اللّغويّة السّليمة و الأسرة لا تغرس حبّ العربيّة في نفوس أولادها و عدم استعمالها في المحيط ( بيت، مدرسة، شارع، متجر... ) .

4 – العولة و دورها في احتقار العربيّة لأتّها غير منتجة للتّقنيات المعاصرة .

5 – عدم تدريس العلوم بالعربيّة.

<sup>1</sup> – ينظر: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد ص: 9-12.

<sup>2</sup> – ينظر: اللّغة العربيّة في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التّحول، نهاد موسى، ط1، دالشّروق: (عمان، 2006)



**6 -** تسيّب المجتمع المدني تجاه المسألة اللّغوية بعدم بثّ الوعي لدى المواطنين لإدراك أهمّيّتها و الإلتزام بها في جميع المجالات و كذا غياب الجمعيات التي تدافع عن العربيّة و تحميها و كذا الجامعات و المؤسّسات التّقافيّة التي جرّدت من عملها في إثبات الأصالة العربيّة في مبناها و حدثها محتواها كلّ هذه الأمور جعلت من الطّالب لا يعيرها أدنى اهتمام فيجدها غائبة عن الميدان التّكنولوجي و لا تضاوي لغات العالم و مهدّدة بالانقراض بفعل الإعلام.<sup>1</sup>

**ب - العامل اللّغوي:** هذا العامل أقلّ تأثير من النّفسي لأنّ مجمل قضاياها تعالج معالجة علميّة و هذا مرجعه إلى اللّسانيات التّربوية لأنّ الهدف من تعلّم أي لغة هو القدرة على التّعبير الصّحيح في التّحدث، و الكتابة و العربيّة سترجع مكانتها عن طريق الإلتزام بالمنهج و المقاربات المعاصرة و هذا العامل ينشطر إلى محدّدات متداخلة<sup>2</sup> و هي:

**1- لغة الأسرة:** الأسرة هي الخليّة الأولى التي ينشأ فيها الطّفل و يكتسب فيها لغته لذا على الأسرة أن تنبّه لهذا الأمر فتتّمي فيه حبّ لغته و تُسمعه إيّاها بمختلف الوسائل لأنّه يتعلّم اللّهجة ثمّ اللّغة فتأتي ظاهرة الازدواجية الفصيحة، العامية<sup>3</sup> لأنّه سيصبح تلميذا ثمّ طالبا جامعيّا.

**2- لغة المدرسة ( الجامعة ):** المدرسة هي اللّغة الأم و هي الحياة الأولى للّغة و من أساليبها تتغدّى الجامعة فلا بدّ من صقل اللّغة و ترسيخها في ذهن المتعلّم و هذا يتجلّى في الإصلاحات الدّورية التي تشمل المدرّس ، المنهاج ، الكتاب ، أمّا الجامعة فهي الخزان الذي يمدّ القطاعات برومّتها بما في ذلك الأطوار التّعليميّة بمختلف مستوياتها اليوم نجد الكثير من طلابنا لا يميّز بين الظّاء والضّاد ولا يعرف متى يكتب الهمزة وصلًا أو قطعًا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد ص: 12- 14.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 14 - 15.

<sup>3</sup> - ينظر: أثر المجتمع و الأسرة في الازدواج اللّغوي بين الفصحى و العامية، عبد المحسن بن فزّاج القحطاني، مجلّة بحوث ندوة ظاهرة الضّعف اللّغوي في المرحلة الجامعية، الرياض : 1997، المجلّد الأوّل ص: 84 نقلا عن ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد ص: 15.

<sup>4</sup> - ينظر: ملتقى الممارسات اللّغوية النّعليميّة التعلّمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، 7- 9 ديسمبر 2010 ص: 517.

ج - المحيط: للمحيط دور تكميلي لما يسمعه الطّالب في البيت و ما يتلقّاه في المدرسة و الجامعة فهناك إشكالان علينا معالجتها للحدّ من هذه الظّاهرة عموماً<sup>1</sup> هما:

### 1 - معالجة الثنائيّة اللّغوية:

الثنائية اللّغوية ظاهرة قديمة يقصد بها لغة الكتابة و لغة الحديث داخل الأمة أو لهجة التّهذيب و لهجة ابتدال مثل: العربيّة الفصحى و العاميّة فهذه الظّاهرة لا تعيق تعلّم العربية بطريقة صحيحة سليمة متقنة و لكن اليوم نرى تباعداً بين مستوى الفصحى و الدارجة و هنا يكمن دور المحيط و المدرسة و الجامعة في تخفيف هذا التّباعد و غرس المستوى المهذب و الابتعاد عن الشذوذ باستعمال أساليب صحيحة و ذلك عن طريق إستراتيجية تعتمدها وزارة التّربية كالتزام بالفصحى في السّاحات المدرسية في سائر المراحل التّعليمية من الابتدائيّ إلى الجامعيّ، و إنشاء قواميس تاريخية و دراسة أصول الكلمات و تطوّرها لأن العامية في أغلبها ما هي إلا فصحى محرفة و كذا دراسة اللّهجات فالأمازيغيّات لم تعق تعلّم العربية فالأمازيغية كانت موجودة قبل العربيّة .

2- معالجة الازدواجية اللّغوية: يقصد بالازدواجية اللّغوية استعمال اللّغة الأم بجانب اللّغة الثنائيّة أو الأجنبيّة كالعربيّة و الفرنسيّة في الجزائر و هذه الظّاهرة أثّرت على استعمال العربيّ الفصحى في عالمنا العربيّ فقط لأنّ سياسة الدّولة و المجتمع في ذلك حين أنزل العربيّة من مقامها حيث لا نجدها إلاّ في تعليم المواد الأدبيّة و للّغة الأجنبيّة سلطة التّسيير و الاستعمال في كلّ المجالات فكيف يتعلّمها الطّالب الجامعي و يقبل عليها؟ فلا بد أن تتخذ الهيئات المعنية خطّة تربوية تعالج فيها هذا المشكل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد ص: 16.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 17-18.

ويضيف أ.العبد علاوي على ماسبق ذكره أنّ عدم قيام الجهات المعنية الأساسيّة بأدوارها اتّجاه الفرد ومساعدة المعلّم في مهمته التعليميّة، وبعبارة أخرى عدم تفاعل الأسرة ، والمجتمع، و وسائل الإعلام مع الجامعة و المدرسة إنّ لم نقل حبيس قاعة الدّرس، أو المدرّج وهنا يصدق على حالنا قول الشّاعر: متى يكمل البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم.<sup>1</sup>

### 3- الإصلاحات التّربوية:

أ - ظاهرة النّحو: إنّ تعلّم اللّغة لا يأتي عن طريق النّحو و لا يُكتسب بالنّحو و لن يكون إلّا بالإغماس اللّغوي في المحيط السّليم و يسمّيه الأستاذ الحاج صالح بالحمام اللّغوي فمسألة النّحو في الجامعة يجب أن نفرق فيه بين إكساب الطّالب مهارات لغوية و الاستعمال المعياري و هذا هو الخاط الذي لم نستطع التّفريق فيه كما أنّ القواعد أحياناً لا تجد مقامها في الاستعمال فيجب التّمييز بين ما هو صحيح مستعمل و فصح غير مستعمل فلا بدّ من تعليم الظّاهرة اللّغوية بدلا من تعليم الأفكار النّحوية فالنّحو في الجامعة هو تبليغ الطّالب الكلام الصّحيح و تكثيف الجهد في التّدقيق اللّغوي.<sup>2</sup>

ب - موقع معلّم العربيّة: إنّ مكانة معلّم العربيّة تختلف و ترتفع عن باقي المعلّمين بسبب طبيعة المادة المؤكّلة إليه، فعليه أن يمتلك الكفاية اللّغوية؛ و نعني بها الإمكانية الشّخصية على التأقلم التّاجح بطريقة جديدة مع أوضاع غير منتظرة و القائمة على استثمار مجموعة من المعارف و المهارات، و القدرات في مواقف معينة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ملتقى الممارسات اللّغوية التعليميّة التعلّمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو ص: 517.

<sup>2</sup> - ينظر: مجلّة بحوث ندوة ظاهرة الضّعف اللّغوي، أبو سعود الفخري من آثار العاميّة في العربيّة و أبنائها في المرحلة الجامعيّة، الرياض: 1997، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، المجلّد الأوّل، ص: 348 نقلا عن ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد، ص: 19.

<sup>3</sup> - تعلّمية اللّغة العربيّة ، مجموعة من الأساتذة، ط 2، د النهضة العربيّة: ( بيروت، 2009 ) ص: 34.

ملكة الإعراب و الممارسة الطبيعية للغة لا تكون إلا بالحفظ من القرآن الكريم، و كلام العرب شعره، و نثره و هذا ما دعا إليه ابن خلدون حين قال: «... أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن، و السنة، و كلام السلف، و مخاطبات الفحول أسجاعهم و أشعارهم، و المولدين في سائر فنونهم و كلّ المعلمين موكلة لهم هذه المهمة لأنّ الكمال اللغوي لا يكون إلا بتضافر جهود الأساتذة».<sup>1</sup>

لا بد أن تتوفر في معلّم اللغة العربية جملة من الكفايات ( كفاية التّعلم الدائم، و إدارة تعلّم المتعلّم، و النقل التّعلّمي للمعارف العلمية، استخدام الوسائل و التّقنيات الحديثة، و استثمار التّقويم، و التّجدد العلميّ لدفع المتعلّم إلى حبّ اللغة العربيّة، و استثمار الأبعاد الثقافيّة و الحضاريّة... )<sup>2</sup>.

ج - إصلاح المقرّرات الدراسيّة: تمثّل المقرّرات ركنا مهما في المنهج التّعليمي بالمفهوم الحديث لذا يجب أن تكون طبيعيّة نفعيّة قابلة للتّوظيف، و تُعاش بيئة التّلميذ؛ فيجب إصلاح مناهج تعليم العربيّة في جميع مراحل التّعليم عن طريق تفعيل طرق تدريس الكتب المدرسيّة و إصلاحها والتأكد من صحة معلومتها و ذلك من قبل المختصين و ذوي الخبرة بصفة دورية تقويمية و تقييمية .

د - وسائل الإعلام: يعدّ الإعلام بكلّ أنواعه منبرا تواصليا، تفاعليا، متغلغلا بين أفراد المجتمع لدوره في نقل الأخبار فحريّ به أن لا يسمح بالإنحراف و الأخطاء اللّغوية و لا باستعمال الدّارجة فهي الكارثة يجب الالتزام بالفصحى و التّعاون بين التّلفزة و الجامعة في إنتاج البرامج.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، صالح بلعيد ص: 20.

<sup>2</sup> - تعليمية اللغة العربية، مجموعة من الأساتذة ص: 36 - 37.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر السابق ص: 20 - 22.

يرى نهاد موسى أنّ هذه البرامج تفتقر إلى الانسجام؛ أي أنّها تقدّم الفصيحة بالعامية أو الوسطى وتقوم على أمثلة مصنوعة مشوبة باللّحن عند القراءة، و الكتابة على نحو يجعل البرنامج التلفزيوني درساً فردياً متخلّفاً، وعبد السلام المسدي يأسى لأنّ نصيب الفصحى يتقلّص، ونزعة الاستسهال بحكم قانون المجهود الأدني ما فتئت تزرع الوهم بأنّ العربية لا تتلائم مع برامج الحياة اليوميّة.<sup>1</sup>

كما يقول ابن تيمية: «إنّ نفس اللّغة العربيّة من الدّين و معرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب و السنّة فرض و لا يفهم إلا بفهم اللّغة العربيّة و ما لا يتم الواجب إلاّ به، فهو واجب»، ويختّم صالح بلعيد مقاله بمجموعة من المقترحات:

- 1 - تعليم الفصحى والوعي بخطورة التّخلي عنها.
  - 2 - كسر الحاجز النّفسي تجاه اللّغة العربيّة عن طريق الحوار الوطني في المسألة اللّغوية.
  - 3 - الاهتمام بحفظ القرآن الكريم و الشّعير القديم.
  - 4 - تفعيل الجامع و اتحادها وعلى المجالس العليا و المؤسسات ترقية اللّغة العربيّة و لعب دورها العلمي في الميدان التّطبيقي.
  - 5 - استكمال عملية تعريب التعليم العالي في بعض الأقطار العربية التي لم تستكمل العملية.
  - 6 - طرح البدائل النوعية التي تزيد من فاعلية وسائل الإعلام في تنمية اللّغة.<sup>2</sup>
- و من خلال ما تمّ ذكره تبين لنا أنّ أسباب ضعف اللّغة العربيّة في جامعاتنا الوطنيّة تعددت و تنوّعت لذا يجب علينا تهيئة الأرضية الخصبة لإصلاح الوضع انطلاقاً من العوامل النّفسية المتعلقة بذاتنا و العوامل اللّغوية المحيطة باللّغة وصولاً إلى إصلاح تربوي شامل.

<sup>1</sup> - ينظر: اللّغة العربيّة في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التّحول، نهاد موسى، ص: 106.

<sup>2</sup> - ينظر: ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد ص: 23.

# الفصل الثاني:

المصيلة اللغوية في اللغة العربية بين

الطبع و التّطبع.

تطرقت الكاتبة إلى موضوع بالغ الأهمية و هو الحصيلة اللغوية و ضعفها عند الطلاب و التلاميذ و توقفت عند عدة مفاهيم مثل : لغة الطبع و التّطبع و تساءلت عن أسباب الضعف و أهم هذه الأسئلة هي : هل يعود سبب الضعف إلى طابع اللغة التّطبعي عند تعلّمها في المؤسسات التربوية؟<sup>1</sup>

- لغة الطبع : تعددت تسميات هذا المصطلح و من أهم المصطلحات التي تشير إليه هي: لغة الأم لغة المنشأ، اللغة الوطنيّة ، اللغة القوميّة ، اللغة الجهويّة؛ ونعني بها ذلك التراث المكتسب بعد الولادة مأخوذ بواسطة الشخص الحاضر أمّا كان، أو شخصا آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطّفل<sup>2</sup> مثل أبناء المهاجرين الذين تستبعد ألسنتهم لغة أمهم و الطّفل الجزائري هجين لغويًا إما بين العربيّة الدّارجة أو الأمازيغيّات التي يطبع عليها اللسان الجزائري.

- لغة التّطبع: هي تلك اللغة العربيّة الفصحى التي يتعلّمها الطّفل في المدرسة عن طريق التلقين و هي اللغة الرسميّة في الجزائر و تعمل المدرسة على إكساب المقدرة على التّواصل بأنظمة اللغة الفصحى شفويًا، و كتابيًا فاللغة الفصحى لا تُعلّم بل تكتسب من أجل اكتساب المهارات اللغوية التّواصلية و يكون هذا بتجاوز أساليب التلقين، و التكرار، المكثّف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الحصيلة اللغوية في اللغة العربية بين الطبع و التّطبع، تعزيزت وردة، ص: 25 - 26.

<sup>2</sup> - ينظر: في التّربيّة اللغوية و أنحاء التّواصل، أحمد العليّ الودغيري، ط 1، ( المغرب، 2001) ص: 6 نقلا عن ضعف اللغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، صالح بلعيد ص: 27.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر السابق ص: 27.

## - مقامات الطبع:

**1- البيت:** يعد البيت المقام الأوّل في عملية اكتساب اللّغة و تبدأ عمليّة الاكتساب عندما يحاكي الطّفل لغة أمّه عن طريق السّماع فالأمّ تلعب دورا كبيرا في تعويد الطّفل على الفهم الصّحيح، و النّطق الجيّد، و الكلام السّليم، فالطّفل يتلقّى المعلومات اللّغوية من وسطه الأسريّ فيحاول إدراكها، و استعمالها دون عناء، أو جهد، و هذا ما فسّره تشو مسكي حين تحدّث عن عملية اكتساب اللّغة عند الطّفل من خلال ما أسماه تحليل المعلومات؛ و يقصد بذلك أنّ ذهن الطّفل يقوم باختزال المعلومات، و تحليّتها، و القياس عليها و بذلك تكون لديه القدرة على توليد عدد لا يحصى من الكلمات و هذا راجع إلى فطرته و المقدّرة التي وهب الله إيّاها.<sup>1</sup>

**2- الرّوضة:** هي مؤسّسة تعليمية يوجّه إليها الطّفل قبل المدرسة و التّحدّث بالعربية فيها صعب لأنّ معظمها تابعة للخواص يستعملون اللّغة الفرنسية تماشيا مع الواقع الاجتماعيّ، فالحصيلة اللّغوية للطّفل تبدأ من هذه المرحلة ليكتسب المهارات اللّغوية، و العبارات الصّحيحة، لذا لا بدّ من الاعتماد على مربّين ذوي كفاءات، و متخصصّين في تلقين المهارات و للرّوضة برنامج تعليمي هادف ينمي الاستماع و التعبير و التّواصل.

**3- الإعلام:** يعدّ الإعلام وسيطا ثقافيا، و قوّة تربوية فعّالة، و التّلفزة أكثر الوسائل تأثيرا على الطّفل ما قبل المدرسة لكن البرامج التّلفزيونيّة اليوم يكسوها الطّابع العربيّ المنافي لتقاليدنا و ثقافتنا عن طريق الأفلام الكرتونية و غيرها التي تسيطر على ذات الطّفل، حيث بحث أستاذ جامعي مصري في هذا الموضوع و وجد أنّ الطّفل العربيّ يقضي حوالي 22 ألف ساعة في مشاهدة أفلام الكرتون و 11 ألف ساعة في مقاعد الدّراسة بعد الانتهاء من الثّانوي و الإنتاج السّمعي البصري الأمريكي الأوربي بنسبة 80 % و 20 % باقي دول العالم و الإنتاج العربيّ يقدر ب 3 % و هذا يهدف إلى طمس لغة الطّفل ممّا سبب له انفصاما في الشخصية و انفصالا لغويا و جعله يعيش غربة اللّسان في وطنه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الحصيلة اللّغوية في اللغة العربية بين الطّبع و التّطبع، تعزيزت وردة ص: 28.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ص: 29 - 31.



- مواصفات لغة الطبع : الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر، و هي لغة شفوية غير مكتوبة لم تصل إلى مستوى المعيارية لها لهجات مختلفة، و عدة مواصفات تكتسب بطريقة طبيعية، يتلقاها الطفل من محيطه، أدبها شعبي، كلماتها عفوية و جملها قصيرة، تراكيبها سهلة، مستواها أدنى، لم تخضع لمعيار يضبط استخدامها.

## - مقامات لغة الطبع:

1- المدرسة: هي المؤسسة الرسمية الأولى التي يحتك بها الطفل، و الموكلة إليها مهمة ترسيخ اللغة الأم - العربية - لكن التلميذ الجزائري يعاني من ضعف تحصيله اللغوي الراجع إلى عدة أسباب أهمها:

أ - يعتمد المنطوق و المكتوب؛ أي تعلّم اللغة بقالب جديد .

ب - مجبر على استيعاب لغات جديدة مختلفة البنيات ( العربية، الفرنسية، الانجليزية ) .

ج - صراع المفاهيم، و المعاني في مراحل الأولى ( الابتدائي، المتوسط ).

د - تظهر عقدة النمو اللغوي و الفكري و النفسي بسبب عدم مراعاة الطاقة الاستيعابية للمتعلم فيظهر الإرهاق الإدراكي.

كما أضاف الأستاذ العيد علاوي أسبابا أخرى في مداخلة قدمها بالملتقى الوطني الموسّم بالممارسات اللغوية التعليمية التعلمية بعنوان اللغة "العربية والمؤسسات القائمة على تعليمه...الراهن والمأمول" وهي أنّ من يُدرس اللغة العربية اليوم ليس حكرًا على خريجي اللغة العربية بل الأمر متاح للخارجين بمختلف تخصّصاتهم، وكذا غياب الأنشطة الثقافية الرّاقية (المسرح، أناشيد)<sup>1</sup>

- مواصفات لغة التّطبع: هي اللغة الرسمية - العربية الفصحى - و هي لغة الكتب، و المقالات

و الخطاب لماثما مهذّبة منّتقاة، تستعمل الجمل الطويلة نسبيًا ، يُعنى فيها بالتركيب، مستواها أعلى، مقننة ذات معيار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: العربية والمؤسسات القائمة على تعليمه...الراهن والمأمول، العيد علاوي ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية التعلمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو ص: 509.

<sup>2</sup> - الحصيلة اللغوية في اللغة العربية بين الطبع و التّطبع، تعزيزت وردة ص: 32 - 34.

- التلميد بين الطبع و التّطبع: يعيش التلميد الجزائري صراعا لغويّا تداخلت فيه اللهجات القبائلية و العامية في مقابل العربية الفصيحة لأنّه يعيش في حمّام لغوي هجين بالتعبير بلغة التّطبع يكون بمفاهيم لغة الطبع و هنا تتجلى الفجوة بين التلميد و لغته، و تكبر الفجوة حين لا يقدر على استيعابها، و قضاء حاجاته بها، و في الأخير توصلت الباحثة إلى أسباب ضعف الحصيلة اللغوية لدى المتعلّم و هي كالآتي :

- اعتماد الطرائق التقليديّة التي تثبط قدرات التلميد فيصبح سلبيا، و رصيده اللغوي يبقى ضئيلا  
- استعمال العامية يعيق عملية التعبير؛ فالمتعلّم لا يستطيع استحضار الكلمات و المعاني بهذه اللغة.

- غياب وظيفة اللغة و التمسك بمفاهيم مجردة بعيدة عن واقع حياته.<sup>1</sup>  
إنّ تفشّي الضّعف في الحصيلة اللغوية مشكل عويص تطرّق إليه الدكتور نهاد موسى في كتابه الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة أنّ اللغة التي يتعلّمها الطالب هي غير التي يسمعها في البيت أو الطريق و ما يسمعه من معلّم العربية غير الذي يسمعه من معلّم الجغرافيا بل إنّ معلّم العربية يعلمه أشياء، و يستخدم أشياء غيرها، كلّ شيء حول العربية مضادّ لها في البيت و المدرسة و الشارع.<sup>2</sup>

قد تظهر لنا من خلال هذا الفصل أنّ اللغة العربية تمثل اللغة الوطنيّة، و الرسميّة، لكن في الواقع نجدها غريبة بعيدة عن أبنائها نتيجة ضعف الحصيلة اللغوية لدى متعلّميها بفعل سيطرة لغة الطبع على التّطبع.

<sup>1</sup> - ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، صالح بلعيد ص: 35 - 36.

<sup>2</sup> - الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، نهاد موسى، ط1، د الشروق: (عمّان، 2003

( ص: 12.

# الفصل الثالث:

أثر الثنائية و الأزدواجية في الأداء اللغوي

لدى الطالِب الجامعيّ.

– مفهوم الثنائية اللغوية: اختلفت التعريفات بين الباحثين فلم يتفقوا حول مفهوم واحد للثنائية اللغوية.

أ – عند المغاربة: تطلق على استخدام فرد واحد أو جماعة لمستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة.  
 ب – عند المشاركة: تطلق على استخدام لغتين مختلفتين في آن واحد عند فرد أو جماعة<sup>1</sup>، أما في معجم اللسانيات الحديثة فالثنائية اللغوية هي ظاهرة لغوية؛ تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد، لكن نجد معظم الباحثين قد فضلوا إطلاق مفهوم الثنائية اللغوية على المفهوم الأول لأنه مفهوم شائع الاستعمال يطلق على الحالة التي تربط العربية الفصيحة بالعامية الدارجة و لما بينها من اختلاف سواء على المستوى الصوتي، أو التركيبي، أو التحويلي أو الدلالي.<sup>2</sup>

يعدّ شارل فرغسون أول من بحث في ظاهرة الثنائية اللغوية في العصر الحديث، الذي نشر بحثه عام 1959 م في مجلة اللغة مؤكداً أنّ الثنائية اللغوية ظاهرة موجودة في جميع اللغات .

– مفهوم الازدواجية اللغوية: فرق الباحثون بين نوعين من الازدواجية المتلازمة و المركبة.

أ – المتلازمة: تشمل نظاماً مشتركاً من المعاني يمكن الوصول إليه من لغتين.  
 ب – المركبة: تشمل نظاماً يتميز برجحان كفه على الأخرى تتميز الأولى على الثانية في أنّها تجعل من الشخص يستعمل لغتين مختلفتين و يفهمهما بالدرجة نفسها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> – ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 40 – 41.

<sup>2</sup> – ينظر: المصدر نفسه ص: 40.

<sup>3</sup> – التعليم و ثنائية اللغة، ميغل سيجوان ووليم ف- مكاي، تر: إبراهيم بن حمد القعيد، محمد عاطف مجاهد، (المملكة العربية السعودية، 1994)، عمادة شؤون المكتبات ص: 1 نقلا عن صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ص: 43.

1 - الازدواجية اللغوية عند المشاركة : هي وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات لغرض من الأغراض .

2 - الازدواجية عند المغاربة: تطلق على استخدام فرد أو جماعة للغتين مختلفتين في آن واحد كاستعمال العربية و الفرنسية في نفس الوقت.<sup>1</sup>

- أثر الازدواجية و الثنائية في العالم العربي: تكاد تنعدم الازدواجية اللغوية في الدول الغربية اليابان مثلا عندما فرض عليها الأمريكيون الاستسلام في الحرب العالمية الثانية قبلت بكل شروطها إلا أن تكون لغتها لغة التعليم، أما كوريا الجنوبية اعتمدت اللغة الكورية الفصيحة أساسا في التنمية البشرية، فالتعليم يتم في جميع مراحلها باللغة الكورية الفصيحة، و بفرنسا هناك قانون يعاقب كل من أخطأ في اللغة الفرنسية سواء في الإعلام أو التعليم و غيرها، و عليه فالثنائية لا تمثل خطرا عند الدول الغربية مثلما نجده في الدول العربية.

- أثر الازدواجية و الثنائية في العالم العربي: بعد أن حصلت بلدان المشرق و المغرب العربي على استقلالها توجهت إلى تعليم اللغة العربية لغة رسمية أولى ذلك أن اللغة الإنجليزية تعتبر اللغة الثانية بالنسبة لبلدان المشرق العربي، و الفرنسية اللغة الثانية بالنسبة لبلدان المغرب العربي ( الجزائر تونس، المغرب ) بحكم ارتباطها بتاريخ استعماري، فالازدواجية في هذه البلدان تشكل صراعا بين العربية التي تعامل معاملة الاحتقار، و بين اللغات الأجنبية المهيمنة عن طريق التقدم العلمي و الحضاري الذي تشهده بلدانها مما أدى إلى انحصار اللغة الفصحى في استعمالات ضيقة ( المدرسة ، المساجد ) و شيوع العامية.<sup>2</sup>

و قد ذكر كثير من الباحثين أن السياسات اللغوية للدول العربية تميل إلى تفضيل اللهجات العامية في الإذاعة، و التلفزة، و لا تمنعها أو تقلل منها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 43 - 44.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 45 - 46.

<sup>3</sup> - [www.alwaraq.net](http://www.alwaraq.net) 18 Net. Oredgdg 03 - 2007 نقلا عن أثر الثنائية و الازدواجية في

الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 47.

- دور الازدواجية و الثنائية اللغوية في الجزائر: لقد أصبح الاهتمام بقضية التعريب منذ الاستقلال

المحور الأساسي الذي سُلط عليه الضوء، مما أدى إلى ظهور اتجاهين متناقضين هما:

1 - اتجاهها يتظاهر بتأييد حركة التعريب و لكنه يعمل في الخلف على عرقلة.

2 - اتجاه مؤمن بضرورة التعريب لكنه لا يملك الوسائل إلا الإيمان بعدالة قضية التعريب.

- أثر الازدواجية و الثنائية اللغوية في الضعف اللغوي عند طلبة قسم اللغة و الأدب العربي

بجامعة مولود معمري: إنّ السلطة و الهيمنة كانت لأصحاب الاتجاه الأول الذي ينظر إلى اللغة

على أنّها لغة الشعر و الخيال، و لغة فرنسا هي لغة الحضارة و العلم، و لعلّ ما ينجز عن تفضيل

الفرنسية على العربية الفصيحة ظهور الضعف اللغوي المتنامي في أوساط تلاميذ المدارس و طلاب

الجامعات حيث أدى هذا الضعف إلى جعل اللغة العربية غريبة عن أبنائها و تتسم بعجزها و

الإقبال على اللغات الأجنبية.<sup>1</sup>

تعتبر اللغة الأمازيغية أحد مقومات الشخصية الوطنية إذ يقسم صالح بلعيد اللغوي

في الجزائر إلى اللغات ذات الانتشار الواسع العاميات أو الدارجات العربية، الكلاسيكية (اللغة

العربية الفصيحة أو الفرنسية)، المحلية الأمازيغية بكل تداياتها و لهجاتها.<sup>2</sup>

لذلك فاللغة العربية تقتصر على طلبة الشعب الأدبية، فمن خلال دراسة صالح بلعيد

و احتكاكه مع الطلبة لاحظ تخرج مجموعة من الطلبة دون ملاحظة الإرتقاء لغوي لديهم، حتى

إنّ الطالب يتخرج من الجامعة و لا يستطيع كتابة جملة سليمة سواء من حيث المبنى، أو المعنى،

فمثلا عندما يطلب الطالب، أو الطالبة من الأساتذة الخروج من القاعة لغرض ما فيكون طلبه:

أستاذ نُخرج، و الصواب: أستاذ أخرج، هنا استبدال لفظ فصيح بعامي، أمّا الازدواجية اللغوية

<sup>1</sup> - ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي ، جبروني صليحة ص: 48 - 49.

<sup>2</sup> - ينظر: مقاربات منهجية، صالح بلعيد، د ط، د هومه: ( الجزائر ، د ت ) ص: 58.

تكاد تنعدم في قاعات الدروس، فلا نجد الأساتذة ولا الطلبة يدمجون ألفاظاً فرنسية أثناء الحديث إلا بعض الألفاظ التي تخدم نوعية الدروس.<sup>1</sup>

لكنها توظف بشكل كبير في المحيط الجامعي، الشارع، الإدارة و بالتالي فهي تؤثر على أدائهم فظاهرتي الازدواجية، و الثنائية كان لهما الأثر في تديني مستوى الطلبة في اللغة العربية، و ضعفهم في التحصيل، و القراءة، و الكتابة، و المشاهدة.

– أثر الأسرة في ثنائية و ازدواجية اللغة عند الطلبة : تلعب الأسرة دوراً هاماً في الوضع اللغوي الذي يكتسبه الطفل فعن طريق السماع تُرسخ ملكة اللغة عنده، و ينتج عنها عربيّة دارجة، أو لغة أمازيغية، أو ممزوجتان باللغة الفرنسية فيؤدي اكتساب اللغة الثانية إلى تأثير اللغة الأولى.

– مظاهر النقص الأسري في تنشئة الأبناء على الفصيحة: يقول السيد أحمد أبو حطب «إننا إذا أمعنا النظر في وضع الأسرة في الوطن العربيّ بصفة عامة وجدنا أنّ الأسرة العربية في العصر الحديث تختلف عن الأسرة في المجتمع العربيّ القديم؛ من حيث الاهتمام بلغة الأبناء، و ذلك ناتج عن المتغيّرات الاجتماعية التي ابتليت بها أسرنا الحاضرة، و من هنا اتّسعت فجوة الازدواج بين الفصحى و العامية». <sup>2</sup> وترجع الأسباب إلى:

1 – تحدّث الآباء مع أبنائهم باللهجة العامية، و تفضيل البعض الآخر لإقحام الفرنسية، و هذا ينجّر عنه تداخل لغوي.

2 – عدم عناية الأسرة بتحفيظ أبنائها القرآن الكريم و بعض من الأحاديث، و الشّعير العربي القديم الذي يساعد على إثراء الملكة الشّفوي

<sup>1</sup> – ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 50.

<sup>2</sup> – ينظر: نظرة في الإزدواج اللغوي، مجلّة بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعي، سيد أحمد عبد الواحد أبو حطب، دط، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: (الرياض، 1997) المجلد الأول ص: 161.

3 - الأسرة العربية عامّة لا تهتمّ بوجود مكتبة في البيت، خاصة أنّ المواطن العربي لا يقرأ مقارنة بالمواطن الغربي.

4 - عدم عناية الأسرة بلغة الطفل الأولى نتيجة جهلها بالأسس التربوية التعليمية للغة العربية.

5 - ضرورة وجود عملية تنسيقية بين الأسرة و المدرسة .

6 - جهل الأبوين يسهم في عدم تثقيف و توعية الأطفال بأهمية هذه اللغة على الصعيد اللغوي و القومي.

- أثر المجتمع في ثنائية و ازدواجية اللغة عند الطلبة: من أهم العوامل التي تساهم في خلق الظاهرتين وهي:

أ - المدرسة و الجامع: ينتقل الطفل من محيط الأسرة إلى المدرسة و قبل دخوله للمدرسة يكون مزوّدا باللغة، ثمّ ينتقل إلى المدرسة فيجد لغة جديدة عليه و هذا ما يشوش ذهنه<sup>1</sup> مما يدفعه إلى عملية الترجمة من خلال ترجمة المفهوم ذهنيا من الفصحى إلى العامية، وفك رموز التعبير باللغة الأمّ ثمّ التعبير بالفصحى من اللغة الأمّ إلى لغة الهدف.<sup>2</sup>

ب - المعلم: للمعلم دور فعّال في إكساب المتعلمين مهارات تعلّمهم اللغة الفصيحة، فإذا ألفوا منه سماع اللغة السليمة سلمت ألسنتهم و العكس صحيح ، كذلك لكل معلم طريقته الخاصة في عرضه للمادة فمنهم من يعتمد التكرار و منهم من يعتمد الكتابة و غيرها و لكن إذا غابت القدوة اللغوية الأدائية و أصبح المعلم يعلم اللغة و لا يتكلّم بها ويغيب المنهج الحوارى بين الطالب و الأستاذ ممّا يجعل الطالب سلبيا ترسخ لديه ثقافة الصمت

<sup>1</sup> - ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 52 - 54.

<sup>2</sup> - ينظر: مقاربات منهجية، صالح بلعيد ص: 58.



و هنا يصدق علينا قول الشاعر:

إذا كان ربّ البيت للدّف ضاربا فشيمة أهل البيت الرّقص<sup>1</sup>

على المعلمين العناية بتدريس النحو الوظيفي<sup>2</sup> للتلاميذ منذ مرحلة التعليم الابتدائي<sup>3</sup>

و ذلك ب:

1- التّركيز عند تعليم النّحو في كلّ ما يحتاجه التّلاميذ أثناء الاستعمال اليومي للغة.

2- مساعدة التّلاميذ على الضّبط الصحيح للجمل.

3- العمل على أن يكون العلاج في القواعد المختلفة فرديا.

4- ربط النّحو بالبلاغة.

5- تعيين معلّمين أكفّاء ذوي خبرة مهنية في المراحل التّعليمية الأولى.

6- إلزام الطّلبة حفظ القرآن الكريم و الشّعر و النّصوص الأدبية القديمة.<sup>4</sup>

- وسائل الإعلام: يعدّ التلفاز إحدى الوسائل الأكثر ضرورة لدى الفرد الجزائري لما له من تأثير

تلقائي خاص عليه حيث إنّ معظم البرامج التي تبثّ في القناة الوطنية الأولى ناطقة باللّغة العامية

أو مزج بينها و بين اللّغة العربيّة الفصيحة نحو: برنامج صباح الخير، و برنامج عزيزي المشاهد.

- آواه تيلفون هاذك إبدير لواحد ألفين دولار و باللّغة العربيّة الفصيحة تعني لذلك الهاتف يقدر

بجوالي ألفين دولار!

<sup>1</sup> - ينظر: اللغة العربية و الأساسات القائمة على تعليمها الراهن و المأمول، العيد العالوي جامعة الطارف، ملتقى

الممارسات اللغوية التّعليميّة التعلّميّة ص: 510.

<sup>2</sup> - مفهوم النّحو الوظيفي: هو تلك النظرية التي تنطلق من مبدأ أن بنية الجملة تخضع إلى حد كبير للوظيفة التواصلية

التي جاءت لتأديتها و هو مقارنة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية.

<sup>3</sup> - ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 57- 58.

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 59 - 60.

أ - الإدارة: الشخص الذي يتحدّث بالفصحى ينظر إليه نظرة سخرية بينما الشخص المتحدّث بلغة أجنبية ينظر إليه بعين الاحترام و الاعجاب.

ب - الشارع: أصبحت الشوارع بما فيها وسائل النقل، و المحلات تشكّلها الحروف الفرنسية و لاوجود للعربية فيها.

ج - الأمية: أدى انتشار الأمية إلى ظهور الثنائية اللغوية و اتساع الهوة بين الفصيحة، و العامية مما أدى إلى:

1 - ميل الشباب الجزائري إلى تقليد الآخر في المأكل و الملبس فقط.

2 - لهجرة نحو الخارج.

3 - تشويه العربية من قبل بعض الدّعوات الحاقدة.<sup>1</sup>

● مقترحات:

أ - تعريب الأسرة:

1- تجنب الآباء الحديث مع أبنائهم باللغة الفرنسية و حتّمهم على مخاطبتهم باللّغة الفصيحة.

2- تعريب دور الحضانة و رياض الأطفال.

3- الحرص على تقليص نسبة الأمية و الجهل بالنسبة للآباء.

4 - الإعتناء بتعليم اللغة العربية الفصيحة للجيلية الجزائرية.

ب - تعريب المدرسة و الجامعة:

1 - يجب أن تكون اللّغة العربية هي: لغة التّعليم و التّدريس في جميع الأطوار.

2 - تعريب أسماء المكاتب و جميع المصالح المتعاملة معها.

3 - إقامة امتحانات شفوية باللّغة العربية و الإكثار منها.

4- إدراج مادة حفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية إلى قطاع التّعليم العالي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 63

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 65 - 66.

ج - تعريب الإدارة و الشارع:

- 1- إبدال اللغة الفرنسية باللغة العربية في الإدارة.
  - 2- ضرورة أن تكون المراسلات بين المؤسسات مكتوبة باللغة العربية الفصيحة.
  - 3- الحرص على أن تكون المنتوجات و التجهيزات المستوردة مصحوبة بلغة مكتوبة باللغة العربية.
- الإعلام:

- 1- تعريب برامج التلفاز، و الحرص على أن تكون ناطقة باللغة العربية.
- 2- الاعتناء بالترجمة و تشديد الرقابة على الصحف التي تنشر الأدب العامي.
- 3- جعل اللغة العربية من الأهداف المرسومة.<sup>1</sup>

وفي الأخير تتجلى لنا أن الازدواجية، و الثنائية ظاهرة خطيرة بالفعل تظهر على معظم شفاه الطلبة فلا نجد طالبا متمكنا من إنتاج جملة صحيحة المعنى، و المبنى إلا ما ندر، إذ لا بد من وضع الاحتياطات اللازمة للحد من هذه الظاهرة و الإغلاء من شأن اللغة العربية الفصحى. و اختلف العلماء حول التعريب فانقسموا إلى فريقين :

- المؤيدون : أيد هذا الاتجاه التعريب لعدة أسباب أهمها : أنه مطلب قومي فغيابه يعني فقدان للهوية، كما أنه مطلب علمي؛ أي توظيف العربية في جميع العلوم فإذا كان الطالب ضعيفا في لغته القومية فهو أضعف في اللغة الأجنبية، و مطلب اجتماعي لا بد من المجتمعات العربية التخلي عن توظيف الأجنبية في حياتهم فليست الأجنبية هي التي تحقق الفوقية و الأرسقراطية في السلم الاجتماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أثر الثنائية و الازدواجية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، جبروني صليحة ص: 67.

<sup>2</sup> - ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشر، د ط، د غريب: (القاهرة، 1998) ص: 318 - 319.

- **الرافضون:** رُفض استعمال العربية نتيجة أفكار خاطئة و حجج واهية، و هي قصور العربية و عجز أدواتها عن التعبير، حجب اللغات الأجنبية هو عزل مسيرة التطور العلمي؛ أي أنّ العربية لا يمكنها القيام بدورها في هذا المجال.<sup>1</sup>

ظاهرة الثنائية ولدت تيارا نادى بنعمة النّشاز و هي تحويل اللّغة الفصحى إلى العامية؛ أي وضع حدود أو شيء كالحودود بين اللهجات المختلفة، بحيث يصعب التفاهم بين قطر و قطر و لو كانت نيّة هؤلاء ما قالوه دعوة إلى رفع العامية من مستواها إلى المستوى الذي تقترب فيه من الفصحى فالإصلاح أن تتجه إلى الكمال لا أن تنحدر إلى الناقص، و قد أكّد الدكتور إدريس بن الحسن العلمي حيث ختم قوله السابق بقوله: "إنهم يرمون إلى القضاء دفعة واحدة على ثمرات الفكر العربيّ في الأجيال الماضية." <sup>2</sup> و صاحب هذا الكتاب ترك وراءه قصيدة بعنوان **يالغتي** تتناسب و ما كان يتحدّث عنه صالح بلعيد في كتابه:

لك الله يا لغتي من بينك أعانوا عليك جميع العدى.

فلن تستقيم لنا لغة بغير استقامتنا أبدا.<sup>3</sup>

مثلما تطرّق صالح بلعيد لأثر المجتمع في نفسيّ ظاهرة الازدواجية و الثنائية، تطرّق أيضا كمال بشر لهذه القضية تحت عنوان النظرة الاجتماعية و نزعة التعريب في كتابه حين قال: "أصبح العربيّ يرى أن العربية بعيدة عن المنال و بعيدة عن التطويع و لا تلبيّ حاجاته الآنية لجمودها، و عجزها عن امدادهم بوسائل التعبير الحديثة؛ لأنهم أبعدها عن الحوار، و التفاعل، و ساروا هائمين في جوهم اللغوي المغلوط المليء بالكلمات و العبارات الأجنبية التي تحمل في طياتها ما يبعدهم عن ديارهم الأصلية و استبدلوها لُسنا أجنبية في بعض العلوم و هذا دفع بالعلماء إلى دعوة التعريب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشر ص: 320.

<sup>2</sup> - في اللّغة، إدريس العلمي بن الحسن، جمعه و أخرجه أمل العلمي، ط د التّجّاح الجديدة، د البيضاء ص: 15.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ص: 167 - 168.

<sup>4</sup> - اللغة العربية بين الوهم و سوء الفهم، كمال بشر، دط، دغريب: (القاهرة، 1998) ص: 14 - 15.

# الفصل الرابع

أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى

الطلبة

اللغة العربية هي من أقدم اللغات و أعظمها، و قد تعرضت للإحتقار منذ حملة نابليون بونابرت، و كان الشعور بهذا الخطأ منذ عصر التدوين فاجتهد العلماء إلى تأليف العديد من الكتب مثل: درة الغواصّ في أوهام الخواصّ للحريري يصحح فيه الأخطاء الشائعة، إضافة إلى المعجمات العربية التي حاربت الأعجميّة و هذا حين قال ابن منظور: «... و تنافس الناس في تصانيف التّرجمات في اللغة الأعجميّة، و تفاصحوا في غير العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله.»<sup>1</sup>

ثمّ تحدث صاحب المقال، عن الضّعف اللغوي لدى أهل الاختصاص، و قد اختار عينة من جامعة مولود معمري من معهد اللّغة و الأدب العربيّ طارحا بذلك جملة من التساؤلات:  
- ما سبب الضّعف اللغوي في وسائل الإعلام؟ و ما مدى تأثيره في لغة الطلبة؟ و ما هي الحلول المقترحة لتجاوز التأثير السلبي لوسائل الإعلام؟

- وسائل الإعلام و موقعها في ظل العولمة: أصبحت وسائل الإعلام الركيزة الأولى التي تعمل على تلبية حاجات الناس بما فيها التلفاز، والانترنت، أو الإذاعة، و هو ما جعل معظم الأمم تهتم بها إذ أنّها أضحت تشكل الارهاصات الأولى لأيّ تغيير في العالم، لما له من قدرة على إنتاج الأزمات وحلّها إقليميا، و حتى عالميا لدرجة أن أصبحت القرارات الحاسمة في العالم لا تتخذ إلا بعد دعمها إعلاميا لما يملكه الإعلام من سلطة و نفوذ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: مقدّمة لسان العرب، مُجّد بن مكرم بن منظور، ج 1 ص: 08.

<sup>2</sup> - ينظر: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطّالب الجامعيّ، خير الدين هبال ص: 71 - 73.

– اللغة الإعلامية هي اللغة العربية الفصحى: يقول ابن خلدون: «و لما كانت الملكات الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات، و أوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها الحاصلة على كثير من المعاني، مثل الحركات التي تعين الفاعل عن المفعول، و المجرور أو الحروف التي تقضي بالأفعال إلى الذوات من غير ألفاظ أخرى، و ليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب»<sup>1</sup>.

#### – خصائص اللغة الإعلامية:

1- تعتمد لغة الإعلام على الجملة البسيطة الخفيفة على اللسان.  
2- تغطي الجملة الخبرية في لغة الإعلام بخلاف الجملة الإنشائية التي لا نجد لها مكانا.  
3- لغة واصفة تهتم باختيار الصفات إيجابا أو سلبا مثل: الشعب النبيل، الأرض الطاهرة تحتل الصدق و الكذب.

4- لغة الإعلام تتجه أكثر إلى مخاطبة العاطفة.<sup>2</sup>

– واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام: تتجلى الإرهاصات الأولى لتاريخ وسائل الإعلام في الوطن العربي بداية في مصر و ذلك باتخاذ سياسة لغوية من حيث الواقع العملي في معظم برامج مستثنية القرآن، و الحديث النبوي الشريف، و المسلسلات التاريخية التي تقوم على المزج بين الفصحى و العامية، و تسكين أواخر الكلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> – مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، ط1، د الكتب العلمية: (بيروت، 1993) ص: 468.

<sup>2</sup> – ينظر: اللهجات العربية ( الفصحى و العامية )، تمام حسان، ج 2 ص: 479 نقلا عن ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، صالح بلعيد ص: 76-77.

<sup>3</sup> – ينظر: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، خير الدين هبال ص: 80.

- محاولات الترويج للعامة: بدأت ظهور هجمات حاقدة على العربية الفصحى في مصر منذ عصر النهضة حيث كانت تهدف إلى التشجيع للعامة، حمل لوائها المستشرق الألماني "وليم سبيتا" 1818 - 1883م بتأليفه: قواعد اللغة العامية في مصر، أيضا نجد "ويلكوس" داعيا هو الآخر إلى مهاجمة الفصحى، و قامت دعوته باتخاذ العامية لغة الكتابة، و الأدب حيث يقول: " من يُقدّم لنا هذه الخطبة بالدارجة المصريّة وكانت موفقة جدا يُكافأ بإعطائه أربعة جنيهاً (إفرنكية) <sup>1</sup> ثمّ جاء الألماني "كارل فولر" ت 1909م بتأليفه اللهجة العامية في مصر سنة 1890م، كما ألف سلدن "ويلمور الانجليزي" العربية المحليّة في مصر، أمّا بالنسبة لدعاة العاميّة في الوطن العربي فنجد "يعقوب صنّوع"، "سلامة موسى"، "مروان غصن"، "لطفى السيّد"، ولويس عوض الذي عرف بدعوته إلى الأدب العامي،<sup>2</sup> حيث أطلق على دعونه اسم التجربة رقم واحد. إنّ الدّعوة إلى العاميّة استطاعت أن تجد صدى واسعا في وسائل الإعلام، خاصة في المسلسلات الروايات، المحاضرات، الندوات.

يرى خصوم الفصحى أنّ دعواهم مثبتة قائمة على حجج بيّنة، يريدون اتّخاذ العاميّة لغة الشعب لكن هذه الحجّة مبنية على المغالطة لأنّ إهمال الفصحى يؤدي إلى انقطاع أواصر الوحدة، و الصلّة بالقرآن الكريم، و الحديث الشّريف.

من المؤيدين للفصحى نجد "مصطفى صادق الرافعي" تحت راية القرآن، "مُحمّد حسين" الاتجاهات الوطنيّة في الأدب المعاصر، و "حافظ إبراهيم"، و أصبحت وسائل الإعلام العاميات تشكل المرتبة الأولى و هي بالتالي حالة غير مرضيّة عابرة لكنها ستزول، و الفصحى كما يؤكّد كاتب المقال لا تزال بخير خاصة في الجزائر و هو ما تؤكّده الصّحافة المكتوبة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: الفصحى في مواجهة التّحديات، نذير مكنتي، ط 1، (بيروت، 1942)، د البشائر الاسلامية ص: 121

نقلا عن ضعف اللغة العربيّة في الجامعات الجزائرية، صالح بلعيد ص: 82 .

<sup>2</sup> - ينظر: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطّالب الجامعي، خير الدين ص: 82.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 82 - 84.



– اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام:

أ– الصحافة: تعتمد الصحافة لغة فصيحة في مختلف أبوابها، أيضا الصحف الأسبوعية أضحت تهتم بالفصحى الأدبية و النقد الأدبي.

ب– الإذاعة و التلفاز: الفصحى هي المعتمدة في كلا الإذاعتين في قراءة نشرات الأخبار و إعداد الأحاديث الإعلامية كما نلمس توزعا في بعض الحوارات بين الفصحى و العامية.<sup>1</sup>

– فضل وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطلبة:

يقول عبد الرحمن حاج صالح: «إنّ هناك منبعين يؤثّران في استعمال الناس للغة أيّما تأثير و هما عاملان قويان جدا في انتشار ألفاظ الحضارة، و المصطلحات العلمية، و التقنية بل و لا مفرّ من هذا التأثير و لا مردّ، و هما المدرسة من جهة، و وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من جهة أخرى».<sup>2</sup>

– مدى تأثير وسائل الإعلام بأنواعها على الأداء اللغوي لدى الطلبة بمعهد اللغة و الأدب العربي بجامعة مولود معمري بتيزي وزو:

من خلال استقراء الظاهرة اللغوية لدى طلبة المعهد بجميع أشكالها التّواصلية – المشافهة و الكتابة – من خلال محاولة عيّنة عشوائية من الطلبة خلصنا إلى:

أ– يستخدم الطلبة في أدائهم اللغوي مجموعة كبيرة من الألفاظ النّابعة من الصحافة بصفة خاصة و وسائل الإعلام بصفة عامة مثل: التّمويل، التّقنين، الدّراجة، المأساة.

ب – تشيع في الأداء اللغوي للطلبة العبارات المولدة مثل: القوّة الضّاربة، الرّقم القياسي، غسيل المخّ.

<sup>1</sup> – ينظر: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطّالب الجامعي، ص: 84 – 86.

<sup>2</sup> – ينظر: تأثير الإعلام المسموع في اللغة و كيفية استثمارها لصالح العربية، مجلّة اللّهجات العربية ( الفصحى و العامية ) عبد الرحمن الحاج صالح، ج 1 ص: 615.

ج - يستعمل الطلبة في معهد اللغة و الأدب العربيّ عبارات مترجمة ترجمة حرفية عن لغات أجنبية مثل: لعب الورقة الأخيرة، الحرب الباردة، الطاولة المستديرة.<sup>1</sup>

● أثر وسائل الإعلام في الضعف اللغوي لدى الطلبة:

أ - في مجال النطق: انتشرت عادات نطقية سقيمة تتعلق معظمها بمخارج الحروف، و خصائصه الفيزيائية، و على رأس هذه الحروف نجد:

1 - حرف الضاد: هو من الحروف الرخوة، مخرجه من أوّل حافة اللسان و مايلها من الأضراس أمّا الطلبة فيستعملونه شبيهاً بالدال، أو الطاء مثل: رياض الفتح يقولون: رباد الفتح أو رياض الفتح كذلك في الروضة يقولون: الرودة أو الروضة و كلا النطقين خطأ.

2 - نطق التاء قريبة من السين: و نجد هذا بصفة خاصة عند الطالبات اعتقاداً منهنّ أن النعم الصوتي يكون أفضل، و هذا من عيوب النطق في العربية.

ب - في مجال الإملاء: عدم التفريق بين همزة الوصل و همزة القطع و من الأخطاء:

1 - كتابة الهمزة المسبوقة بالألف عند التثنية مثل: بناء، سماء، أبناء و الصواب عدم كتابة الألف.

2 - فتح همزة إنّ بعد حيث و بعد القول مثل: حيث أنّه، قال أنّه و الصواب كسر همزة إنّ.

- في مجال بنية الكلمة :

أ - ضمّ الزاء في التجربة و الصواب كسرهما لأنّها على وزن تفعلة مثل: توسعة، تربية

ب- قولهم الشريعة السّمحاء بألف التّأنيث الممدودة الصّواب: الشريعة السّمحة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي، خير الدين هبال ص: 87 - 88.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 89 - 90.

- في مجال التركيب:

أ - استخدام الفعل المبني للمجهول مع أنّ الجملة فيها ما يدلّ على الفاعل مثل: أُلقيت المحاضرة من قبل الدكتور صالح بلعيد؛ فبناء الفعل المبني للمجهول هنا عبث لغوي لأنّ الفاعل مفهوم صراحة من السياق.

ب - نفي زال بلا في قولهم: لا زال الوضع متوتراً و هذا خطأ ألا ينفي الفعل الماضي إلّا في موضعين: أن يكون الفعل الماضي مكرراً مثل قوله تعالى: فلا صدق و لا صلّى، أو أنّ يكون الماضي دعاء مثل: لا قدر الله، لا سمح الله.

- في مجال الدلالة:

أ - استعمال الفعل لفت بمعنى شدّ، جذب فيقولون: لفت فلان انتباه الناس مع أنّه لا يُستعمل في العربية إلّا بمعنى صرف، و أبعاد كقوله تعالى على لسان قوم إبراهيم عليه السّلام: أجمتنا لتلفتنا عمّا وجدنا عليه آباءنا.

ب - استعمال الطلبة طالما للشّروط مثل: طالما ذهبت إلى ذلك فأنت مجتهد في المسألة و هذا خطأ لأنّه لم يرد عن العرب وقوع طالما للشّروط.<sup>1</sup>

الإعلام باعتباره السّلطة الرابعة في المجتمع و ذاصلة وطيّدة باللّغة العربية فقد أسال حبر الكثير من العلماء في قضية الخطأ و اللّحن الذي يظهر على شفاه الإعلاميين باعتباره مستهلكا من طرف المتلقّين باختلاف أعمارهم و فئاتهم، كما تطرّق صالح بلعيد لهذه القضية و عاجها من مختلف الجوانب توافقت الآراء و جلّ العلماء نذكر منها:

<sup>1</sup> - ينظر: أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطّالب الجامعي، خير الدّين هبال ص: 91.

"جابر قميحة" حين خصّص مؤلّفًا بعنوان أثر وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة في اللّغة العربية فدرس في ثنايا هذا الكتاب الأخطاء النحوية و الصّرفية بصفة عامة في العالم العربي حيث تناول قضية الاعلانات في التلفزيون المصري فيما يخصّ الأفلام السينمائية وأعطى مثالاً: قام بدور الإعلان محمّد رضا متلاعبا بالعربية و الانجليزية و من الأخطاء التي أوردتها بدل أن يقول سينمائي قال سيلمائي. "جندن فنجن" كانت ترجمة حرفية للفيلم الأمريكي الأصابع الذهبية golden fingers<sup>1</sup>

اتجه "نهاد موسى" نفس الاتجاه مع صالح بلعيد و تحدّث عن الأخطاء و أنواعها و عدّها فهو يقول: و لكن وسائل الإعلام محتاجة إلى مراجعة وسيلتها من اللّغة من أجل تحريرها من الخطأ و جعلها نموذجاً لغويّاً و رأى أنّ اللّغة لها ثلاث مستويات: العربيّة الفصحى، العربيّة الوسطى اللّهجات المحكية و هذه الأخيرة أصبحت تلامس لغة الإعلام.<sup>2</sup>

"تحدّث وليد إبراهيم الحاج" عن هذه المشكلة و عدّد الأخطاء هو الآخر و قال: «إنّ الأخطاء تكون في المكتوبة، و المقروءة و ضرب لنا مثالا عن كتابة الهمزة مفردة: يهتّى ء زملاءه، و تبقى لغة الصّحافة مادة دسمة لشيوع الأخطاء لذا على كل الأطراف تصويبها».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أثر وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة المرئية في اللّغة العربية، جابر قميحة، د ط، د الكتب: ( المدينة المنورة، 1418 م ) ص: 97 - 98.

<sup>2</sup> - ينظر: الثنائيات في قضايا اللّغة العربية من عصر التّهضة إلى عصر العولمة، نهاد موسى ص: 113.

<sup>3</sup> - ينظر: اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، نهاد موسى، دط، د البداية: ( الأردن، عمّان ) ص: 135 -

– الآثار التي تركتها وسائل الإعلام في اللغة العربية:

أ – التأثيرات الإيجابية:

- 1 – التنبيه و الوعي، و خلق نوع من التقريب الشعوري و الفكري و السلوك الاجتماعي.
- 2 – التخفيف من الفروق الفردية بين اللهجات العامية المختلفة.
- 3 – طرح اللغة الإعلامية كأداء تعبيرى للمفكرين و الكتاب و المتحدثين في وسائل الإعلام.
- 4 – تزويد العربية بكثير من الألفاظ و التراكيب الجديدة.

ب – التأثيرات السلبية:

- 1 – دعم وسائل الإعلام للعاميات و ترويجها.
- 2 – عدم معالجة الأخطاء اللغوية الصادرة عن الإعلاميين و تصويبها.

– المقترحات:

- 1 – يجب ألا يشغل منصب الإعلامي إلا من كان جديرا به و ذلك باختيار امتحانات جادة تظهر فيها الشخصية.
- 2 – التخلي عن العامية، و الألفاظ الأجنبية، و الاهتمام بالملاحق الأدبية في الصحف و عرض الأخطاء الشائعة.
- 3 – إصدار معجم إعلامي، و نشر أطروحات المجمع اللغوية، و إنجاز مخططات تهدف إلى تصدير اللغة إلى الدول الأجنبية وفق برامج تعليمية راقية.
- 4 – تعريب العلوم بكافة اختصاصاتها<sup>1</sup>.

ينظر : أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي ،خير الدين هبال ص : 91 – 93 .<sup>1</sup>

# الفصل الخامس:

المنهاج المدرسي و أثره في ضعف الحصيلة  
اللغوية لدى الطالب الجامعي.

يعتبر المنهاج الدراسي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، إذ لا يمكن أن تكون العملية التعليمية دونها باعتبارها يهدف و يعطي و يقيّم لكن قد يكون للمنهاج تأثير سلبي على نجاح العملية التعليمية، فكيف تساهم المناهج في الضعف اللغوي ؟ و أين يكمن هذا الضعف ؟ و قد أقامت نسيمه حمار دراستها في هذا البحث على جزئين: نظري، تطبيق.<sup>1</sup>

## ● الجزء النظري:

### 1 - التخطيط التربوي:

أ - لغة: التسطير و التهذيب نقول خطت عليه ذنوبه أي سطرت.<sup>2</sup>

ب - مجال التعليم: عملية تدابير تُتخذ من أجل تنفيذ هدف معين عن طريق وجود غاية يراد الوصول إليها، فلا يمكن تصور تعليم دون تخطيط.<sup>3</sup>

2 - مرجعيته: يجب أن يكون التخطيط التربوي مستمداً من الواقع، فلا يمكن الإتيان بتخطيط

أجنبي و نوظفه مباشرة و إنما لا بدّ من إعادة النظر فيه، زيادة إلى أنّ التخطيط يعتمد على عدّة وسائل للوصول إلى الغاية المرجوة<sup>4</sup>، ولو أنّ المؤسسات الجزائرية و خاصة الجامعة تعتمد على التخطيط الإسلامي الذي يبني على الإعداد و التحضير و المشاورة عند اتخاذ أي عمل في مصلحة الأمة، و الفرد، و ذلك من خلال مشاركة الجميع في اتخاذ القرار، فحياته صلّى الله عليه وسلم كلّها صورة حقيقية للتخطيط السليم الذي بنى عليه أسس و ركائز سليمة، فالإسلام دين العمل، و التخطيط، و التنسيق والتطبيق و التعاون، فتقدّم الأمم مرهون بمدى تعاون أبنائها و قدرتهم على التخطيط.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - المنهاج الدراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمار ص: 95 - 96.

<sup>2</sup> - لسان العرب، ابن منظور، مادة خطط، المكتبة الالكترونية.

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر السابق ص: 96 - 97.

<sup>4</sup> - دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ط 3، د هومه: ( الجزائر، 2000 ) ص: 91.

<sup>5</sup> - ينظر: تخطيط المناهج، كايد إبراهيم عبد الحق، ط 1، د الفكر: ( عمان، 2009 ) ص: 79.

– الأهداف التربوية:

- أ – لغة: المرمى في قاموس المحيط، أي أنّ الغرض يعني الهدف الذي يرمى إليه.<sup>1</sup>  
ب – في التربية: أنماط موضوعية أو سلوك قابل للملاحظة، و القياس، و التقويم.<sup>2</sup>

– شروطها:

- 1 – الوضوح، و البساطة فلا بدّ أن تكون مستمدّة من الواقع.  
2 – مراعاة الطّبقّة المستهدفة.  
3 – نوع المادّة المستهدفة حسب اختلافها و الدّقة في تحديد الأهداف.<sup>3</sup>

– المنهاج الجامعي أزمة تخطيط أم تنفيذ ؟

"المنهاج الجديد هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخطّطة من أجل تكوين المتعلّم، يتضمّن الأهداف، الأدوات مقرّرات، المواد، و غايات التّربية، و أنشطة التّعليم، و التعلّم، و كذلك الكيفية التي يتم بها تقويم التّعليم و التعلّم"،<sup>4</sup> و عليه فإنّ المنهاج لا بدّ له من تصميم فهو يسهم في توضيح المسيرة التّعليمية، و مهمة القائمين هو إيصال المادة التّعليمية.<sup>5</sup>  
و في الحقيقة لا يوجد منهاج جامعي و إنّما هناك برنامج تكويني للأساتذة و الجامعة تتميز بالحرية في اختيار المقاييس و تقديمها للأساتذة المحاضرين، و المقاييس تختلف من جامعة إلى أخرى.

<sup>1</sup> – ينظر: المنهاج الدّراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 97.

<sup>2</sup> – ينظر: دروس في اللّسانيات التّطبيقية، صالح بلعيد ص: 100 .

<sup>3</sup> – ينظر: المصدر السابق ص: 98.

<sup>4</sup> – في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث، صالح بلعيد، د ط، د هومه: ( الجزائر، 2005 ) ص: 13.

<sup>5</sup> - المنهاج الدّراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 99 – 100.



– دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية: تحدث الدكتور تحريشي مُجدّ العربي عمر-جامعة بشار- في مداخلة ألقاها في الندوة الدولية - التعدد اللسانيّ و اللغة الجامعة - أنّ التخطيط اللغوي لا توجد نظرية واحدة تفلسفه بالعالم العربيّ؛ أيّ لا بد من إنجاح مشروع التخطيط من خلال إعتقاد العلوم الأربعة: الإدارة، التسويق، السياحة، عملية اتخاذ القرار و صنعه لأن هذه الأخيرة تزوّدنا بمبادئ و تضمينات نستفيد بها في عملية التخطيط.<sup>1</sup>

– مستويات التخطيط:

- 1 – المستوى الأول: الذي يمثله المستوى السياسي، حيث يهتمّ بمميّزات كلّ أمة، و يأتي مقامه في الدرجة الأولى، كما أنّه يتميّز بالشمولية، و مدى توافقه مع جميع المراحل الدراسية.
  - 2 – المستوى الثاني: و هذا أقلّ شموليّة من سابقه، حيث يكون بمثابة تعديل، و تحوير للمستوى الأول، حيث يكون تخطيط المنهاج فيه من قبل المؤسسة التعليمية.
  - 3 – المستوى الثالث: يكون في المرتبة الأخيرة نظرا للمادة المنتظمة، مع مراعاة المستهدف في العملية التعليمية، و ما يتناسب مع قدرات المتعلّم.<sup>2</sup>
- و هناك من يطلق عليها تسمية الأهداف عامة بعيدة المدى: تشتق من فلسفة التربية و التعليم و أهداف عامة مرحلية متوسطة: تشير إلى مدى تقدّم التلميذ خلال الفصل أو السنة و أهداف سلوكية: خاصة تهتمّ بنتائج التلميذ في نهاية الدرس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> – ينظر: الندوة الدولية، التعدد اللساني و اللغة الجامعة، المجلس الأعلى للغة العربية، ج: 1 – 2014 ص: 296 – 297.

<sup>2</sup> – ينظر: المنهاج الدراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 99 – 100.

<sup>3</sup> – أسس المنهاج و اللغة، عندود الشايش الخريشا ط 1، د الحامد: ( عمّان، 2012 م ص : 47.

يقول أحد المهتمين بتدريس اللّغة: «و نجد من خلال فروع المناهج المختلفة أنّ تعليم اللّغة صار مجموعة من المعلومات حول علوم اللّغة و فلسفتها و مقاييسها و عن الأدب و تاريخه و ليس تعليمًا للّغة كمهارات لاستعمالها استعمالًا صحيحًا سليمًا، لذلك يجب أن تكون المناهج مثيرة لاهتمام الطالب، مرتبطة بعالمه المعاصر، ملائمة لسنّه، و مستواه الدّراسي، و تضمين الامتحانات طرائق حديثة لاختبار المهارات الشّفوية، و الإصغائية، و كذا إعطاء الأولويّة للوظيفة الإبداعية التّواصلية على المعيارية، و الدّوقية لأنّ مشكلة طلابنا هي عدم القدرة على استخدام الفصحى»<sup>1</sup>.

### – كيف يجب أن يكون المحتوى الدّراسي ؟

يقول جورج خوري: «إنّهُ مجموعة من الخبرات و المهارات و النّشاطات مجتمعة، و التي تُكوّن المنهاج الذي يعتبر مرآة تعكس المجتمع، و ما يعتقد النّاس، و ما يشعرون، و ما يفكّرون، و ما ينقلونه إلى أبنائهم عبر الأعراف و التّقاليد، و ليس الأدّيان و الفلسفات فقط بل الجهاز التّكنولوجي و السّياسي و حتّى العادات اليومية»<sup>2</sup>.

فلا بد أن يكون المحتوى من وراء خلفية بالاعتماد على فلسفة علمية قائمة بذاتها و لا بدّ أن يخضع للتّخطيط، و التّدرج، و الانتقاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> – أزمة اللّغة و مشكلة التّخلف في بنية العقل العربي المعاصر، محمّد محمّد يونس علي، مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم الشّريعة و اللّغة العربيّة و آدابها، ع 9 1425 ج 17 ص: 690 – 691.

<sup>2</sup> – الفعل التّعليمي التّعلّمي، محمّد الشّارف سرير، نور الدّين خالد، ص: 38، نقلا عن المنهاج الدّراسي الجامع و أثره في ضعف الحصيلة اللّغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 102.

<sup>3</sup> – ينظر: المنهاج الدّراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللّغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 102.

- **تقويم المنهاج:** يعدّ التقويم آخر ما يأتي في المستويات السابقة الذكر، و عليه فالتقويم قائم ليس قائماً على مستوى المنهاج فقط و إنما يكون في مستويات أعلى و أدنى.
- **النظرة التقليدية للتقويم:** فقد كان مرادفاً للاختبار التقليدي الذي يقوم بإنجازه الطالب ليحصلوا في النهاية على علامة في الحكم و هو ما يبرّر نجاحهم من عدمه.
- و ترى هيلدا تابا 1962 أنّ المنهاج هو خطة للتعلّم، تضمّنّت مجموعة من العناصر الأهداف و المحتوى، و نشاطات التّعليم، و التّعلّم، و التّقويم.
- و عرّفه بوشامب 1980: «أنه وثيقة مكتوبة، تشتمل على عناصر عدّة و لكنّها أساساً خطة لتعليم التلاميذ في أثناء وجودهم بمدرسة معينة».<sup>1</sup>
- **النظرة الحديثة:** ترى أنّ التقويم لا يتجلى في الاختبار الكتابي فقط، إنّما يكون في مستوى المتعلّم الذي يكشفه المعلّم و عليه يعرف في حقل التّعليم: أنّه العمليّة التي تستخدم فيها نتائج عمليّة القياس الكميّ، و الكيفي؛ أي معلومات تحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على جانب معيّن من جوانب شخصية المتعلّم أو عنصر المنهاج.<sup>2</sup>
- عرّفه ستيفان روميني: «بأنّه كلّ دراسة، أو نشاط، أو خبرة، يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة و توجيهها سواء أكان في داخل الصّف، أو خارجه».
- عرّفه أبو العزّ سنة 2008 م: «مجموعة الأنشطة، و الفرص التّعليمية، التي تتيح للمتعلّم، التّفكير و الابتكار، مما يسهم في تعديل سلوك المتعلّم في المراحل التّعليمية المختلفة».<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أسس المنهاج و اللّغة، عندود الشّايش الخريشا ص: 24.

<sup>2</sup> - ينظر: المنهاج الدّراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللّغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 102.

<sup>3</sup> - المصدر السّابق ص: 28.

- كيف يتم التّقييم؟

أ - التّقييم القبلي: و يكون في بداية الدّرس وهو ما يسمّى التّقييم التّصنيفي الذي يكشف عن المكتسبات المعرفية للطّلاب، و مهاراتهم لمعرفة مستواهم و من أدواته: الإختبارات، الملاحظة التّقارير الدّاتية .

ب - التّقييم البنائي التّكويني: و يكون أثناء التّدريس بمراقبة عمل الطّلاب بهدف العلاج المبكّر و توفير التّغذية الرّاجعة و من أدواته: الأسئلة الصّفية، الاختبارات القصيرة، التّمارين الملاحظات.

1

- وسائل التّقييم:

1 - التّمرين أو التّطبيق: و يكون شكله في صوغ أسئلة إجرائية لتشخيص صعوبات المتعلّم و التأكّد من رسوخ هذه المعلومات.

2 - الإختبار: و هو نوعان كتابي، و شفهي و الذي يهّم هو الشّفهي؛ لأنّه يبيّن قدرة المتعلّم على توظيف ما تعلّمه.

الجزء التطبيقي:

كانت الدّراسة ميدانية و ذلك بتوزيع استبانات على أساتذة معهد اللّغة و الأدب العربي بجامعة تيزي وزو على 18 أستاذا باختلاف مستوياتهم.

- تحليل المدوّنة:

التّعرف على المستجوب: و ذلك كان بتساؤلات حول الجنس، و الدّرجة العلمية، و مجال التّدريس.

- الجنس كان عدد الإناث أكثر من عدد الدّكّور بنسبة 55.56 %

<sup>1</sup> - ينظر: المنهاج الدّراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللّغوية للطّلاب، نسيمّة حمّار ص: 104 - 105.

- **الدرجة العلمية: 6** أساتذة متحصّلون على شهادة الدكتوراه بنسبة 33.33 %، و 10 أساتذة يحملون شهادة الماجستير و نسبتهم 55.55 %، أستاذان أحدهما في السنة الثانية ماجستير و الآخر في الثالثة بنسبة 11.11%.

- **مجال التدريس:** معظم الإجابات تلحّ على أنّ المجال الذي يعمل فيه الأساتذة أكثر هو المجال الأدبيّ بنسبة 61.61 %<sup>1</sup>.

- **أهداف المحتوى الدراسي:** اختلفت الآراء و تداخلت حول ما إذا كان المحتوى الدراسي يحمل أهدافاً أم لا، حيث نجد أنّ نسبة الإجابات التي تنفي وجود أهداف مسطّرة أكثر من الإجابات التي ترى أنّ المحتوى له أهداف حيث بلغت النسبة 72.72 % بحيث ترجع أسباب غياب الأهداف من المحتوى إلى: غياب التخطيط في الجامعة، غياب هيئة مختصّة طبيعة الجامعة على أنّها فضاء للبحث لا يمكن تقييدها بأهداف معيّنة، أمّا بالنسبة للإجابات التي رأت أنّ المحتوى له أهداف بلغت نسبتهم 27.27 % فقط.<sup>2</sup>

- **طبيعة المواد و حجمها الساعي:**

1 - **المواد اللغوية و الأدبيّة:** و كان الهدف من هذا السؤال معرفة نوعية المادة المقدّمة للطالب و أيّهما يفوق الآخر، فنجد أنّ طغيان المواد الأدبية، يفوق المواد العلميّة، حيث بلغت نسبة طغيان المواد الأدبية 50 % و الإجابات القائلة بالتوافق قد بلغ عددها 07 بنسبة 38.38 %.

2 **الحجم الساعي:** يجب أن تكون المادة المقدّمة ضمن وحدة زمنية معيّنة نجد أنّ هناك توافقاً

<sup>1</sup> - ينظر: المنهاج الدراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 106 - 108.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه 109 - 110.

الآراء بين الفريق الذي يرى أنّ الحجم الساعي متوافق مع الدروس و الذي يرى العكس حيث بلغت النسبة 50 %، و قد علّل الفريقان هذا الحكم لأنّ الأستاذ لا يُنهي برنامجه في الوقت المحدّد رغم أنّ بعض المواد تحتاج إلى وقت أكبر.<sup>1</sup>

- الانسجام بين الحصص التطبيقية و النظرية: الانسجام ضروري في العملية التعليمية، فمعظم الإجابات ترى أنّ الانسجام نادر فبلغت النسبة 72 % و السبب في ذلك يرجع إلى أنّ التطبيق قليل، و التّظري مستمرّ حتى في الحصص التطبيقية.

- فيما يتعلّق بمفردات المحتوى:

1 - الجانب الكمي و النوعي: أغلب النتائج التي رأت أنّ الكمية تطغى على النوعية، و كانت النسبة 72.72 % و هذا ما يبرهن أنّ المحتوى المعرفي المقدّم مجرد حشو، و كثرة مفردات.

2 - جانب العمق و السطحية: كانت معظم الآراء كانت متّجهة إلى أنّ المواد تحمل سطحية أكثر من أنّها تتّصف بالعمق حيث بلغت النسبة 66.66 %.

3 - الجانب النظري و التطبيقي: نجد في هذا الجانب معظم الآراء تنصّ على أنّ التنظير يغلب على التطبيق حيث كانت النسبة 66.66 % و البقية دعت إلى اقتراح طغيان الجانب التطبيقي على النظري .

- الجانب التاريخي و الوظيفي: يطغى الجانب التاريخي على الوظيفي، و ذلك أنّ معظم المواد الأدبية تعتمد التاريخيّة لا الوظيفيّة، حيث بلغت نسبته 61.61 % ، و النسبة المتبقية كانت ترى أنّ الجانب الوظيفي هو الطّاعي حيث كانت النسبة قليلة في ذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: : المنهاج الدّراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمّار ص: 111 - 112.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 112 - 115.

- ما يتناوله المحتوى: طرح في هذا الباب العديد من التساؤلات أهمها:

- 1- هل تتناول المقررات الدراسية قضايا عصرية جدية بالتناول؟
- 2- هل تعمل المواد المبرمجة على إكساب الطالب فكريا نقديا إبداعيا؟
- 3- هل تعمل المواد المبرمجة على إعداد طالب تكون له القدرة على توظيف ما اكتسبه بعد تخرجه؟

بالنسبة إلى الإجابات المقدمة فقد كانت كلها ذات منحنى سلبي، مثلا كانت الإجابة حول السؤال الأول بأن معظم المواضيع كانت مجرد تقليد لأفكار القدامى و بلغت النسبة 55.55%.

- **تقويم المنهاج:** يرى معظم الأساتذة أنّ الاختبار وحده لا يكفي لتقويم المنهاج بل تتدخل عبقرية الطالب ذاته، و طرق تقييمه ذكرها الدكتور عنود الشايش الخريشا في كتابه "أسس المنهاج و اللغة"، و هي تنحصر في النقاط التالية: إعداد نماذج التطوير من خلال ما يسمّى القراءة التامة للمنهاج، المقارنة مع منهاج آخر ثم تحليل عناصر المنهاج، التجريب داخل غرفة الصفّ، البحث العلمي الإجرائي للمنهاج.<sup>1</sup>

- **نتائج العمل:**

- 1- المنهاج الجامعي منهاج قديم يعتمد الطرائق التقليدية في الاختيار و التبليغ و التقييم للمادة.
  - 2 - غياب الأهداف التعليمية في مختلف المستويات و ذلك نتيجة غياب التخطيط اللغوي.
  - 3 - طبيعة المادة المقدمة للطالب أدبيّة أكثر ممّا هي لغوية.
  - 4 - مواد المنهاج الدراسي تفتقد إلى العلميّة و النوعية.<sup>2</sup>
- و أخيرا يتبين لنا ممّا سبق أنّ المنهاج الدراسي يحتاج إلى إعطائه ثوبا جديدا، ولا بدّ من تحديد مواصفات استخدام المنهاج، أيّ أنّ عملية التّقييم هنا تقوم بتحديد المواصفات

<sup>1</sup> - ينظر: أسس المنهاج و اللغة، عنود الشايش الخريشا ص: 203.

<sup>2</sup> - ينظر: المنهاج الدراسي الجامعي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب، نسيمه حمار ص: 115 - 118.

و الشروط المناسبة التي يُنصح باستخدام المنهاج ضمنها، و تهدف إلى وضع المواصفات الأمثل للمنهاج أو البرنامج التعليمي، أو مواصفات المرافق المدرسية، و التجهيزات المخبرية و المكتبية أو المكان المناسب، أو الزمن و طريقة تنظيمه و جدولته...<sup>1</sup>

اقترح كمال بن جعفر في مداخلة بعنوان "المعلم و المتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات و تحديات الزّاهن" في إحدى الملتقيات الوطنية، أساسا جديدا في بناء المناهج، ألا و هو الأساس التكنولوجي و يقصد به إدخال التكنولوجيا في منظومة المنهاج التربوي و التي تمثل الأهداف المحتوى، طرائق التدريس، التّقييم بحيث تندمج هذه العناصر معا و تشكّل من المنهاج كيانا تعليميا أكثر فعالية، و ذلك بالاستنجااد بخبراء التكنولوجيا التي يجب أن يكون لها دورا في اتّخاذ القرارات بحيث تتشكل لنا مدرسة المستقبل، و معلّم الألفية، و مناهج غير تقليدية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: تخطيط المناهج، كايد إبراهيم عبد الحق ص: 136.

<sup>2</sup> - ينظر: المعلم و المتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات و تحديات الزّاهن، كمال بن جعفر، جامعة بجاية الملتقى

الوطني للممارسات اللغوية في التعليمية التعلّمية ص: 420 - 421.



# الفصل السادس

المقتررات الدراسية الجامعية - دراسة

وصفية تحليلية -

تضمّن هذا الفصل موضوع المقرّرات في المرحلة الجامعيّة و كانت هذه الأخيرة مبنية على جزء نظري تجلّى في الدّراسة التحليلية الوصفية و آخر تطبيقي يتمظهر في الجانب الميداني الإحصائي انطلقت هذه الدّراسة من مجموعة من التساؤلات التي شغلت فكر الطّالب و الباحث الجزائريّ في هذه المرحلة و أهمّها: أين هي من التّشاط الفكري الثّقافي ؟ و أين هي من البحث العلمي ؟ إلى أيّ مدى يساهم المقرّر الدّراسي في الضّعف اللّغوي . ؟

- المقرّر الدّراسي: تعريفه و أهميته و أهدافه.

1 - تعريفه: مجموعة من المفردات مركّزة في شكل مواد يتم إعدادها وفق خطة علميّة متقنة تسمح بتلقين الطّالب كمّا معرفيّا يقوم بترجمته إلى كمّ لغوي باعتماد برنامج بيداغوجي مسطر و متكامل.

2- أهميته: تكمن في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالب.

- أهدافه: - إعداد الطّالب لمهّمته المستقبلية ( باحث، أستاذ).

- تفجير الطّاقات الكامنة من خلال البحث.

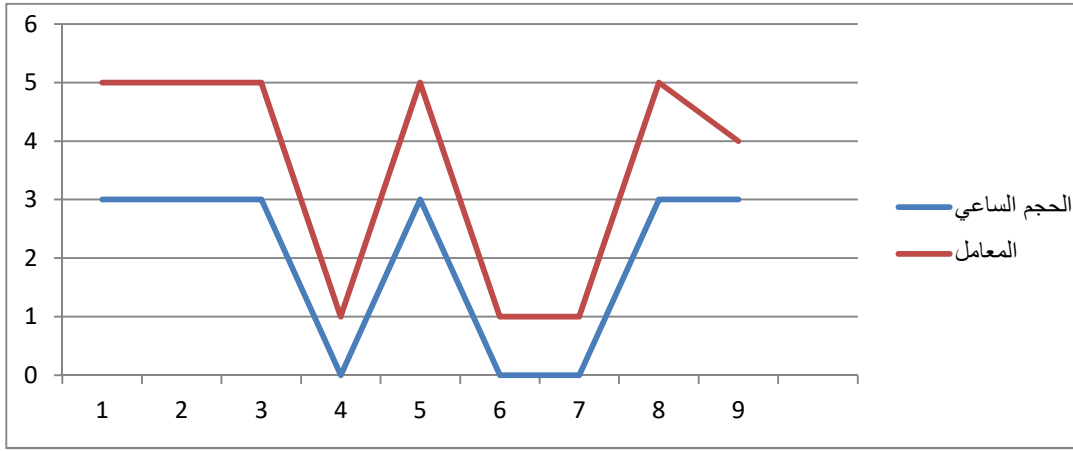
-إكسابه الكفاءة الكامنة للنّجاح في الحياة المهنية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : المقرّرات الدّراسية الجامعيّة دراسة وصفية تحليليّة ، أعراب ويزة ص : 125 - 126 .

- الدّراسة الوصفية التحليلية : شملت الدّراسة جملة من المنحنيات و الدوائر النّسبية و الأعمدة البيانية و الجداول بغية الوصف و التّحليل العلمي لمجموعة من القضايا المتعلّقة بمقرّرات الدّراسة الجامعيّة لقسم اللّغة العربيّة و آدابها، و هذه القضايا هي:

### 1- قضيّة الحجم السّاعي و المعامل : تغيّرات الحجم السّاعي و المعامل بتغيّر أسلوب التلقين

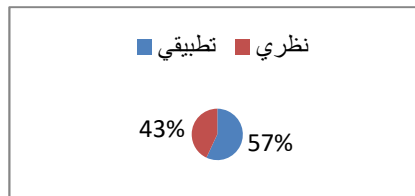
تغيّرات الحجم السّاعي و المعامل بتغيّر أسلوب التلقين.



- الملاحظة: أ-كلّما ارتفع الحجم السّاعي كان المعامل أكبر في جميع المقاييس ما عدا اللّغة الأجنبيّة 3 سا- م1.

ب - يرتفع المنحنى إذا كان تلقين المادّة بأسلوبين و ينزل إذا كان يأخذ أسلوبا فقط.

2 - الدّراسة بين النّظري و التّطبيقي: طغيان التّظري على التّطبيقي بنسبة 57% .<sup>1</sup>

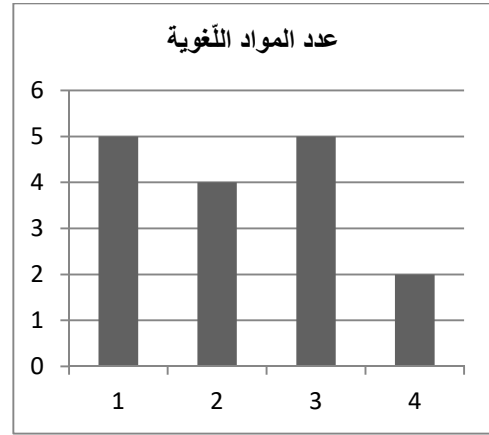


<sup>1</sup> - ينظر : المقرّرات الدّراسية الجامعيّة دراسة وصفية تحليليّة ، أعراب ويزة ص : 127 - 129.

و في هذا المنبر تحدّث الأستاذالعيد علاوي في ملتقى الممارسات اللّغوية تعليميّة تعلّمية عن عدم الموازنة بين النّظري و التّطبيقي، و أنّ الجانب العلمي التّطبيقي لا يحضى بالقدر الكافي من الاهتمام

بحيث كان التّركيز على الجانب النّظري فقط و نتيجة هذا كان تخرّج الطّالب أعرجا لا يستقيم له تفكير و لا تعبير، و في كثير من الأحيان يرجع هذا إلى كثرة الطّلاب ما ينعكس سلبا على أدوار المعلّم في عملية التّعليم.<sup>1</sup>

**3 - التّمييز بين المواد الأدبية و اللّغوية و مدى طغيان بعضها على بعض:** و هذا يشمل النّظام الكلاسيكي للسّنوات الأربعة في مرحلة ليسانس فتبيّن من خلال التّوقيت و التّوزيع الأسبوعي طغيان المواد الأدبيّة على اللّغوية خاصّة السّنة الرّابعة، و هذا الأمر جعلنا نفتقد هدف دراسة علم العربيّة في الجامعة، و هي إكساب نظام لغوي سليم ، إتقان مهارات اللّغة و الإبداع فنجد 46 % أدبيّة و 42 % لغوية و 12 % مشتركة.



تغيّر عدد المواد اللّغوية بتغير الزّمن

- **الملاحظة: 1- 60 %** لعلوم اللّغة العربيّة، 30 % للدراسة الدّينيّة و الإحصائيّة، 10 % لغة ثابتة حتّى يكتسب الطّالب خبرة و يُكوّن نفسه شخصيّا و علميّا.<sup>2</sup> 2- كلّ المقرّرات

<sup>1</sup> - ينظر : ملتقى الممارسات اللّغوية التّعليمية التّعلّمية، العيد علاوي 2010 ص: 517 .

<sup>2</sup> - ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة دراسة تحليليّة وصفيّة، أعراب ويزة ص: 129 - 131 .

الدّراسية تصدر من السيّد وزير التّعليم العالي و البحث العلمي بعد اقتراح اللّجنة البيداغوجية  
الوطنية في اللّغة و الأدب العربيّ.

و يقول الدكتور هشام يعقوب مريزيق: «تتسم المواد المقررة على الطالب الجامعي العربي عموماً بأنها لا تتناسب و قدراته و ميوله، و لا تراعي التغيرات التي تشهدها مجالات الحياة المختلفة إذ ينعدم التوافق بين المقررة و تخصص الطالب المواد الأكاديمية تركّز على تطوير الطالب في نطاق تخصصه المرتبطة بمهّمته التي سيمارسها مستقبلاً»<sup>1</sup>.

4 **الدراسة الميدانية الإحصائية:** قدّمت صاحبة البحث استبانتين الأولى قدّمت للأستاذة و الثانية لطلبة السنة الرابعة ليسانس و الهدف هو نظرهم إلى نجاعة المقررات الدراسية و أولئك الطلبة لهم الدراية الكافية ببرنامج الليسانس، و دراستها تطرقت للعديد من التقاط المهمة المتعلقة بالأستاذ و الطالب و المقرر و هي:

#### 5 **التخصص و الكفاءة:**

نسبة الأساتذة المختصين في المادة	غير المختصين	المختصون بالأقدمية
70 %	10 %	20 %

يجب أن يأخذ المقرر الدراسي بعين الاعتبار مستوى الطالب الموجه إليه، تميّز كفاءة الأستاذ ( الدرجة العلمية ) فالتخصص و الكفاءة تطوّر الطالب، و تحفّزه نحو المادة<sup>2</sup>.

6 **دور الطالب في تفعيل المقررات الدراسية :** يظهر من خلال الحصول على البرنامج و الاهتمام بالمواد

المواد الأدبية	المواد اللغوية	المواد التي لها معامل أكبر	كلّ المواد
32.96 %	17.58 %	10.98 %	38.46 %



**الاهتمام بالمواد**

<sup>1</sup> - قضايا معاصرة في التعليم العالي، هشام يعقوب ص: 130.

<sup>2</sup> - ينظر: المقررات الدراسية الجامعية دراسة تحليلية وصفية، أعراب ويزة ص: 133.

يجب أن ينصبّ اهتمام الطّلبة على كلّ المواد لأنّ اللغة كلّ لا يتجزأ و التّخلّي على فكرة التّخصّص و المعامل.

### الحصول على البرنامج:

- يتحصّل عليه الطّلبة من خلال الأساتذة أو الإدارة 64% من الطّلبة يحصلون على بعضها و ليس كلّها للإمام بالمقرّر لكن على الطّالب أن يبذل جهدا.

- إنّ دور الطّالب سلبيّ في علاقته مع المادّة العلميّة المدروسة و لكن بالإمكان تدارك الأمر إذا توفّر مقرّر ملائم و أستاذ صاحب كفاءة يستميل الطّالب ليفعل المقرّر.<sup>1</sup>

### - طول المقرّر و صعوبته:

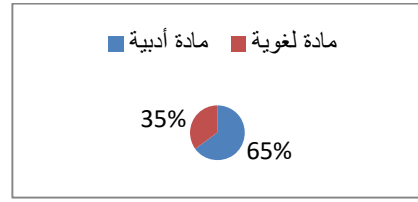
**1 - طول المقرّر:** تتسم المقرّرات الجامعيّة بطولها و إنهاء البرنامج مهمّة صعبة أي يستحيل إنهاؤه الأمر الذي يؤثّر حتما على درجة الفهم و الاستيعاب في المراحل اللاحقة فصرح 70% من الأساتذة أنّ الحجم الساعي المقرّر لدراسة مفردات المقرّرات غير كاف لطولها و تشعبها مثل اللسانيات التّطبيقية و الأدب المقارن .

### 2 - صعوبة المقرّر

من المواد الأدبيّة المستصعبة							كلّ المواد	من المواد اللّغوية المستصعبة			
ماد	نقد	أدب	أدب	أدب	أدب	تحليل	2.27	عروض	مواد	نحو	لسانيات
لغوية		جزائر	معاصر	مقارن	أجنبي	الخطاب	%		لغوية	و صرف	
		ي									
2.27	2.27	2.27	5.68	13.6	17.0	20.4		1.13	2.27	13.6	17.0
%	%	%	%	3%	4%	5%		%	%	3%	4%

<sup>1</sup> - ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة دراسة تحليليّة وصفية، أعراب ويزة ص: 133 - 134.

صعوبة المادّة الأدبيّة بالنّسبة اللّغوية



و من أهم الصّعوبات التي أثارت الطّلاب: صعوبة الفهم و التّطبيق، كثرة الدّروس و عدم الشّرح الوافي، مشكل الأستاذ و طريقته في إلقاء الدّرس و كثرة الأسئلة...الخ<sup>1</sup>

- وسائل التّعليم: التّعليم الجامعيّ حتّى يرقى إلى العلميّة لابدّ من توفير الوسائل العلمية اللازمة لتفعيل الدرس وذلك بتحديد الأسلوب نظري ثم تطبيقي، مع التّوزيع المتوازن للمفردات التّعليمية المناسبة لاكتساب الخبرة بسهولة و قد عبّر 80% من الأساتذة بأنّ الوسائل اللازمة للتّطبيق غير متوفّرة وجود مواد تستدعي ذلك كالصّوتيات فالّتكنولوجيا تكون في خدمة البحث العلمي فغياب الوسائل سبب من أسباب الضّعف اللّغوي ووسائل استثمار طاقات الطّلبة كالصّحيفة.

- إنجاز البحوث: عملية إنجاز البحوث ضرورة حتمية في الجامعة لإنهاء المقرّرات الدّراسية التي تتسم بالطّول و الصّعوبة و الاستبانة المقدّمة للطّلبة أظهرت التّائج التّالية:

إعداد التّطبيق في شكل بحوث	إعداد البحوث في بعض المواد	رفض التّطبيق في شكل بحث
20.22%	47.19%	3%

ملاحظة: ثلث الطّلبة ينفرون من البحث، فما هي أسباب نفور الطّالب من البحث رغم أنّه باحث ؟

- جودة الاختيار: هذا العنصر يرتبط بمحتوى المقرّر و طريقة التّدريس

1 - الاختيار و المادّة الأدبية: مقرر الأدب في اللّيسانس يدرس كل سنة ، عصر أو عصرين

<sup>1</sup> - ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة دراسة تحليليّة وصفية، أعراب وبرة ص: 135 - 136.



مما لا يسمح بالمقارنة بين العصور ذلك لأنّ الدّراسة تعتمد التّلقين و الحشو بدلا من إنتاج مهارات سلوكيّة لذا يُستحسن دراسة الفنون عبر العصور لتتبع تطوّرها في إطار الدّراسة العرضية

كذلك نلاحظ غلبة الشّعْر على التّثر وحتى السّنة الثّالثة ليس للأستاذ ذا الحق في الاختيار و هذا الأخير له وقع كبير على نفسية الطّالب فجودة الاختيار من جودة الإبداع و يؤيّد الأساتذة بنسبة 90 % فكرة اختيارهم لمفردات المادّة التي يدرّسونها و تدارك الهوة المركّبة بين النّصوص المختارة و الطّلبة و المقرّرات تعتمد على القراءة و التّحليل و الرّبط.<sup>1</sup>

– القراءة: لها دور في رفع مستوى الطّالب و يجب أن تكون سليمة ليكون البناء سليما و الإنتاج سليما.<sup>2</sup>

والجدولان يوضّحان اهتمام الطّلبة بالقراءة

أما بالنسبة للقرآن الكريم و الحديث نجد اهتمام الطّلبة بالقراءة

لا يطالع	أقلّ من 5 كتب	من 5 إلى 10	أكثر من 10	فقط الخاصّة بالمذكّرة
9.67 %	50 %	19.35 %	19.35 %	4.83 %

بالنسبة للقرآن و الحديث:

قرآن و حديث معا	53.75 %	حديث فقط	3.75 %
قرآن فقط	23.75 %	لا قرآن و لا حديث	18.75 %

الملاحظات:

- 1 – هناك من الطّلبة من يهتمّ بالقرآن و الحديث و لا يطالع كتباً أخرى.
- 2 – هناك طلبة يمارسون قراءة إجباريّة متعلّقة بالبحوث و المذكّرة و النّقطة فقط.
- 3 – يجب فرض إنجاز الأعمال في شكل بحوث يتمّ حفظها تكون مكسبا للطّالب و الجامعة.

<sup>1</sup> – ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة دراسة تحليليّة وصفية، أعراب ويزة ص: 136 – 138.

<sup>2</sup> – ينظر: تقوم محفوظ الطّلاب من النّصوص و أسس اختيارها، حسن بن فهد الهويميل بحوث ندوة ظاهرة الضّعف اللّغوي في المرحلة الجامعيّة ص: 70 نقلا عن: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة – دراسة وصفية تحليليّة –، ويزة أعراب ص: 140 .

- التّحليل و الرّبط: فالتّحليل هو صياغة الجمل في أسلوب لغوي و أدبي سليم و الرّبط هو استثمار الطّالب لمعارفه و توظيف اللّغة لخدمة الأدب المعاصر بأحد النّماذج من الشّعور للتّحليل و النّماذج القصصيّة و النّماذج ملزمة يجب تدريسها أما الأدب المقارن فيكون لاختيار للأستاذ و الطّالب أحيانا يكون مع المقرّر و تارة مع اختيار الأستاذ و الجدول التّالي يوضّح موقف الطّلبة.<sup>1</sup>

تستمليني كثيرا	لا أستوعبها	لا أدري
44.31%	22.72%	32.95%

الطّلاب الذين يقرؤون لا يجدون صعوبة

محتوى المقرّرات الأدبية بعيدة عن الإنتاج الجزائري و العلماء الجزائريين فهذا الأمر من أهم أسباب الضّعف و الصّعوبة في المقرّر

- الاختيار و المادة اللّغوية : تحفظ اللّغة بحفظ نظامها و نظامها التّحو الذي يدرس الوحدات النّحوية ( الاسم ، الفعل ، ج ، إ ، ج ، ف ، مبتدأ ، الخبر ، نواسخ ... ) و الصّرف الذي يهتمّ بالفعل، و أوزانه، و أحواله، و البلاغة، و كلّ هذه العلوم اليوم أصبحت منفصلة عن بعضها البعض، و فيما يخصّ مقرّر الصّرف و التّحو متداخلين و يُدرسان من السّنة الأولى حتى السّنة الثّانية، أمّا مقياس البلاغة فيُدّرس سنة واحدة فنجد 60 % من الأساتذة مقتنعين بهذا الرّأي. صرّح به 60 % بينما 20 % قالوا يجب ربط البلاغة بالتّراث و المعاصرة، أمّا النّصوص التّطبيقية و الأمثلة و الشّواهد فهي من اختيار الأستاذ الذي يراعي فيها الشّيوخ و الشّمولية و النصّ القرآني في تقويم القاعدة النّحوية أو نصوص التّراث العربيّ و يتفادى المبتور من السّياق و اعتماد منهج الوحدة في دراسة اللّغة عن طريق التّطبيق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : المقرّرات الدّراسية الجامعيّة - دراسة وصفية تحليليّة - ، ويزة أعراب ص: 140 - 142 .

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 144 - 145 .

إدراك الخطأ عند المتكلم		فهم و توظيف القاعدة اللّغوية	
48.27 %	نعم مع استحضار القاعدة	44.31 %	نعم
39.08 %	نعم دون استحضار القاعدة	46.59 %	لا أدري أنّي أستعملها
12.64 %	لا	09.09 %	لا

يستعمل معظم الطّلبة القاعدة بطريقة عفوية و إدراكهم للخطأ دون تحديد أو إدراكه للقاعدة و منه نستنتج أنّ المحبّ للمطالعة يستطيع توظيف القاعدة و إدراك الخطأ.

- الكفاءة اللّغوية و أثر المواد المكتملة :

1 - تقدير الكفاءة اللّغوية للطّالب: أعلن الأساتذة بالأغلبية المطلقة 87.5 % أنّ المادّة

الأدبيّة لا تؤدّي إلى ضعف المردود اللّغوي للطّالب و هذا منطقي و هذه النتيجة دفعت إلى القيام

باستطلاع رأي الأساتذة و الطّلبة حول أسئلة الامتحان و الجدول الآتي يوضّح ذلك

للأساتذة				للطّلبة		سهولة	
مدى تقيّد لأسئلة		أسئلة الامتحان		إيجاد التّعبير و المصطلح المناسب عند الجواب عن موضوع الامتحان			
نعم	لا	تعتمد الحفظ	تعتمد الفهم	نعم	أتكلف كثير	أعتمد الملخص	لا
20 %	8 %	47.66 %	38.31 %	20 %	25.55 %	41.11 %	13.33 %

تقديم الملخصات سبب من أسباب الضّعف اللّغوي فهي لا تفي بالمقرّرات.

البعض يقدم الملخص لكن ليس مرجعه الوحيد في طرح الأسئلة

كل ما يدور في الدّرس من شرح يكون مجالا للتّقييم لأنّ التّقييم وسيلة لتقدير الكفاءة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة - دراسة وصفية تحليليّة - ، ويزة أعراب ص: 145 - 147.

- **المقرّرات و المواد المكّملة** : يقصد بالمواد المكّملة ( الإعلام ، التّرجمة ، المعلومات ) يجب أن تكمل المادتان الأدبية و اللّغوية لمواكبة العصر و الانفتاح على العالم و الدّراسة الميدانية أخذت الإعلام و العاميّة مثالين للاستبانة فكانت التّائج كالآتي:

ارتفعت نسبة التّصويت للإعلام لأنّه ينشّط اللّغة و مظاهر الضّعف أكثر ما تظهر تظهر في الإعلام ، أما العاميّة فهي المستوى الثّاني للّغة العربيّة و هي تتعايش مع العربيّة في إطار الثّنائية اللّغوية لكن هناك من دعا إلى التّدرّس بها رغم أنّها لا تملك نظاما لغويًا و تستقبل المصطلحات الأجنبيّة التي تؤثر في المجتمع و تبعده عن أصلته و دينه فهل تستجيب لفهم القرآن و الحديث ؟

- **اللّغة الأجنبيّة و المقرّرات الدّراسية**: أدرجت المقرّرات الدّراسية اللّغة الأجنبيّة المتمثلة في اللّغة الانجليزية لأنّها لغة العصر و التّكنولوجيا و العولمة و الفرنسيّة لأنّها إرث من الاستعمار و تعتبر مكسبا لغويًا.

الطالب مخيّر بين هاتين اللّغتين و يتم تدريسه النّظام الفنولوجي و المورفولوجي تباعا إلى التمكن منها نطقا و كتابة، و الدّراسة النّحوية و التّركيبية، و الأستاذ له الحقّ في اختيار مفردات المقرّر.

- **اللّغة الأجنبيّة و آفاقها**: التمرّس هو وسيلة للتّمكّن من أيّ لغة و في مقرّر الدّراسات الجامعيّة بالنّظام الكلاسيكي لم تدرج أي مادّة يتمرس من خلالها الطالب غير أنه توجد مادة للآداب الأجنبيّة لكن تدرّس باللّغة العربيّة فلو كرّست نماذج تطبيقية للّغتين لكانت أثمرت عند التّخرج لتدعمه في موضوعه.<sup>1</sup>

ما تعيشه اللّغة الأجنبيّة في الجزائر هو نفس الحال الذي تعيشه اللّغة الأجنبيّة في العالم العربي لذا وجب تطوير لغة الطالب من خلال توفير وسائل الاستماع و الأشرطة و برامج الكمبيوتر و القراءة، و المطالعة ( دوريات ، صحف و ذلك حتّى يتمكّن منها و يتحدّثها بطلاقة ).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة - دراسة وصفية تحليليّة - ، ويزة أعراب ص : 148 - 151 .

<sup>2</sup> - ينظر: قضايا معاصرة في التّعليم العالي ( التّعليم المفتوح التّعريب التّمويل البحث العلمي الارشاد ) هشام يعقوب مرينيق ط 1 د الرّاية : ( عمّان ، 2008 ) ص: 131 .

أهم التوصيات و الاقتراحات :

- 1 - إعادة النظر في المنهاج ليتماشى مع التطور و يتم ذلك بتحديثه كل خمس سنوات.
  - 2 - ربط البلاغة بمفهومها الحديث و بالعلوم العربيّة ( نحو و صرف ).
  - 3 - إثراء الآداب الجزائريّة و التعريف بأعلامها.
  - 4 - إنشاء إذاعة و مجلة خاصّة بالطلّبة.
  - 5 - توفير أهمّ الوسائل لتدريس المقرّر. ( السيميولوجيا ، الانترنت ، الصّوتيات ، المراجع العامّة ).
  - 6 - اعتماد أساتذة مختصّين.
  - 7 - إدراج الإعلام، التّرجمة و المعلوماتيّة في المقرّر.<sup>1</sup>
- و أخيرا لا بدّ من إصلاح المقرّرات الدّراسية في الجامعات الجزائريّة بالتركيز على ما هو ميداني تطبيقي و الرّبط بين العلوم اللّغوية نحو، بلاغة، صرف... إلخ و جعل الطّالب ينفّث على مستجدّات العصر دون الاستغناء عن التّراث العربيّ عن طريق حسن اختيار المحتويات لتحسين الكفاءات.

<sup>1</sup> - ينظر: المقرّرات الدّراسية الجامعيّة - دراسة وصفية تحليليّة - ويرة أعراب ص: 152 - 153 .

# الفصل السابع

أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد

الأغوي للطالب الجامعي



تحدّث هذا الفصل عن أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالبي، و قد استهلّ بلمحة عامّة عن الضّعف الذي تعاني منه الأقطار العربيّة فيما يخصّ اللّغة العربيّة خاصّة المستوى الجامعيّ الأمر الذي دفع إلى طرح جملة من التّساؤلات أهمّها:

ما أسباب ضعف المستوى العلمي لدى طلابنا؟ و هل كان ضعف المدرّس هو أساس ضعف الطّالبي؟ هل يقع اللّوم على الأستاذ أم على طرائق التدريس أم على المنهج؟ و هل هناك عوامل أخرى؟ انقسمت الدّراسة إلى جزء نظري و آخر تطبيقي:

### الجزء النظري:

- مفهوم التدريس: وسيلة اتصال تربوي يهدف إلى تخطيط و توجيه من المعلم لتحقيق أهداف التّعليم عن طريق تقديم المحتويات بأفضل طريقة و أحسن وسيلة لتحقيق نتائج أفضل و هذا بامتلاك المعلم للكفاية و المهارة و تطوير ذاته باستمرار.

- المتعلّم: هو عنصر مهمّ في العمليّة التّعليمية يجب أن يكون مهياً للانتباه و الاستيعاب و يكسب مهارات لغويّة عن طريق الحوار و التّواصل.

- المعلم: يجب أن يكون ذا خبرة و كفاءة و له قدرة على الاختيار و التّنظيم و التّسيير و التّوجيه و له قدرة على التّكيف الأمر الذي يؤهّله لمعرفة قضايا و مشكلات الطّالبي الجامعي.<sup>1</sup>

- الطريقة: هي إجراء علمي نعني به الكيفية التي يختارها المدرّس قصد تحقيق الأهداف التّعليمية و تكون داخل حجرة الدّرس يراعي فيها الأهداف، المستوى، نوعية المحتوى، الإمكانات المادّية.

- المنهاج: هو خطة عمل تتضمّن الغايات و المقاصد و المضامين و الأنشطة التّعليميّة ثمّ الطّرائق و أساليب التّعليم و التّقويم.

<sup>1</sup> - ينظر: أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالبي الجامعي: نصيرة زيد المال، ص: 160 - 161 .



- المنهج: مجموعة منظّمة من الإجراءات المفصّلة تسعى لبلوغ هدف ما باعتباره نظاماً تتداخل فيه مجموعة من المكوّنات و العوامل التي يرتبط بعضها البعض ارتباطاً عضوياً تحتاج دائماً إلى تطوير مستمرّ لمتابعة المستجدّات فهو يدور ضمن الغايات الكبرى و الأهداف العامّة.

- شروط و صفات الأستاذ الجامعيّ:

1 - الإرادة و الإيمان بمبدأ التدريس بالعربيّة الفصحى: على الأستاذ أن يتخلّى على العاميّة في التدريس لأنّها تميّز بتدنيّ المستوى الثّقافي و ضعف المستوى اللّغوي.

2 - تحسين مستوى اللّغة العربيّة لدى الأساتذة: يعتبر الأستاذ هو الوسيط بين المحتوى و المتعلّم لذا يجب أن يرتقي مستواه اللّغوي باستنهاض رصيده المعرفيّ في مجال التّحو ، اللّغة، البيان، الأدب و اعتماد اللّغة العلميّة بمصطلحات دقيقة لأنّ التدريس بالفصحى يقضي على الازدواجيّة.

3- التّاهيل التّربوي: يجب أن يمتلك الأستاذ جملة من الصّفات و المهارات التي تمكّنه من ممارسة عمله و هي أن يدرك أهداف التّعليم الجامعيّ و الكفاءة العالية في اللّغة و التّبصر بوضع الطّالِب نفسيّاً و اجتماعيّاً، فعلى المدرّس أن يمتلك فنيّات التدريس بدل جمع الحقائق و المعلومات.<sup>1</sup>

الجزء التّطبيقي: شملت الدّراسة الميدانية قسم اللّغة العربيّة و آدابها بجامعة تيزي وزو نموذجاً لمعرفة أسباب الضّعف الذي شوّه لغتنا من خلال التّركيز على الطّالِب و الأستاذ، فارتبطت ظاهرة الضّعف بمشكلة التعريب و من أهم مظاهر الضّعف اللّغوي مايلي:

1 - شكوى الطّالِب من صعوبة و تعرّث بعضهم في اجتياز امتحانات بعض المواد.

2 - امتداد التّذمر من أساليب التدريس و شكوى الأساتذة من تدنيّ أساليب الطّالِب.

3 - شكوى أساتذة المعهد من تعيّب الطّالِب عن المحاضرات و ضعف النّتائج في نهاية العام

و هذه النّقاط تعبّر عن واقع الحياة بكلّ أنواعها و أبعادها فهو لا يحسن استخدامها رغم الجهود

أمّا طرائق التدريس ما زالت تعيش التّخلف فلغتنا لا تمارس فلن تك

<sup>1</sup> - ينظر: أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب الجامعي: نصيرة زيد المال، ص: 162 - 165 .

– الأسباب المباشرة في الضّعف اللّغوي الذي تتعلّق بالعملية التّربوية في تدريس اللّغة العربيّة من خلال الحصص التّطبيقية:

أ – استخدام العامية في التدريس.

ب – إهمال الأساتذة للجانب التّطبيقي و الاكتفاء بالدراسة التّظرية.<sup>1</sup>

### 3 تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة:

الخبرة	من 1 إلى 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 10 إلى 20 سنة
	46.66 %	40 %	13.33 %
الدرجة العلمية	دكتوراه	ماجستير	أستاذ مكلف بالدروس
	6.66 %	66.66 %	26.66 %
الاختصاص	لغة	أدب	
	26.66 %	73.33 %	
المواد التي يدرسونها	مواد لغوية	مواد أدبية	
	33.33 %	66.66 %	

و من خلال الجدول طرحت عليها جملة من التّساؤلات اخترنا بعضها

س 1: هل تملكون محفوظا من القرآن الكريم أو الشّعر العربي القديم ؟ صرّح معظم الأساتذة بأنّهم

يحفظون القرآن و الشّعر العربيّ فالقرآن لغة سامية و الشّعر مرجع للمعارف اللّسانية و التّقعيد

اللّغوي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> – ينظر: أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب الجامعي: نصيرة زيد المال، ص: 165 – 167 .

<sup>2</sup> – ينظر: المصدر نفسه ص: 169.

س 2: في دروسكم هل تعطون نماذج من التّراث ؟ كانت الإجابات متقاربة، و التّراث محطة للدراسات العلميّة و يربط الماضي بالحاضر و يمثّل اللّغة الصحيحة.

س 3: هل تستعينون بالعاميّة في التّدريس ؟ أجب معظمهم أنّها ضروريّة في تقريب المفاهيم في حين أجب البعض الآخر أنّها تؤثّر سلبا على التّكوين اللّغوي.

س 4: إلى ما ترجعون سبب ضعف الطّلبة في اللّغة ؟ فأجابت نسبه ب 60 % أنّ الضّعف يرجع إلى عدم العناية بالتّدرّيات النّحوية و آخرون قدّرت نسبتهم ب 40 % أنّ السّبب يرجع إلى انعدام المنهجية العلمي % في إعداد التّطبيقات و آخرون قالوا أنّ السّبب يرجع إلى انعدام المنهجية العلميّة في إعداد التّطبيقات و آخرون قالوا إنّ السّبب يكمن في السّخرية، ضخامة عدد الطّالِب.

س 5 : ماذا تقترحون لمعالجة ضعف الطّلبة في اللّغة ؟

1 - تمديد حصّة التّطبيق 60%.

2 - مراعاة مقاييس علمية دقيقة في إعداد التّطبيقات النحوية 60 %.

3 - حسن أداء الأساتذة لمادتهم العلميّة 20 %.

و هناك أساتذة أضافوا أشياء أخرى لتوفير الوسائل و الطّروف الملائمة للطّالِب و الأستاذ

س 6 : ما رأيكم في نتائج الطّالِب ؟ ضعيفة 46.67 % متوسّطة 53.33 % جيّدة: 60 %<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب الجامعي: نصيرة زيد المال، ص: 170 - 171.

– الاستبانة الخاصّة بطلبة السّنة الرّابعة

س 1: هل كنت تواظب على حضور المحاضرات بانتظام ؟ فكانت نسبة الحاضرين 32 % و البقيّة لا يحضرون لأنّ الأستاذ يعتمد الإلقاء، ممّا يؤدي إلى الملل و التّفور غير أنّ الفئة الأولى قالت إنّ الحضور ضروري، فهناك أشياء تقال شفهيّاً و لا تملّى.

س 2: هل كان الأستاذ مواظباً في دروسه ؟ فصرّح معظم الطّلبة بنسبة 42 % أنّ الأستاذ يضيّع الوقت في أمور خارج الدّرس و هناك من لا يظنّ في قسمه حتّى انتهاء الوقت 40 % في حين نجد الأستاذ الدّقيق في الموعد يبدأ الدّرس بنسبة 18 %.

س 3: هل اعتاد الأستاذ مناقشة الطّلاب و الحوار معهم؟ نعم 34 % – 66 %.

أي أنّ أغلب الطّلبة يعترفون بأنّهم لا يشاركون في تفعيل الدّرس لأنّ المناقشة غائبة.

س 4: عادة ما يرتكب الطّالب أخطاء، كيف يكون ردّ فعل الأستاذ؟

يصحّ الخطأ 38 % ينبّه الطّالب بالخطأ 34 % لا يبالي 28 %.

ثلّة من الأساتذة لا يهتمّون بالجانب اللّغوي للطّلبة في حين نجد أنّ التّنبيه وحده لا يكفي الأساتذة، أمّا الذين لا يبالون فهذا يعيق عملية اكتساب اللّغة.

س 5 : ما رأيكم في تمكّن الأستاذ من مادته العلميّة، و قدرته على توصيلها إلى الطّلبة ؟

يوصلها بطريقة مشوّقة و لغة سليمة 12 % آتذبذب لغته بين الفصحى و العامية 50 % لا يتمكّن من إيصالها 38 %<sup>1</sup>.

س 6 : كيف ترى الأستاذ المثالي ؟ فكانت الاجابة هي أنّ الاستاذ المثالي هو الذي يفهم نفسية الطلبة، و يتمكن من إيصال فكرته للطلبة و يحاورهم و يكون قدوة في الأخلاق و المعرفة.

<sup>1</sup> – ينظر: أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب الجامعي: نصيرة زيد المال، ص: 173 – 175.

- نتائج الدراسة:

1 - من جانب الأساتذة: التّوزيع الزّمني للأساتذة ضيق و مرهق، ازدياد اللّغة العربيّة، و غياب الأهداف و عدم تطبيق المنهج، و ضخامة الطّلاب و قلة الوسائل.

تداخل الفصحى مع العامية و عدم دقة الامتحانات، مفردات المنهج لا تلبي رغبات الطّلاب.

2 - من جانب الطّلبة: معظم الطّلبة لا يحضرون المحاضرات، و قلة الاهتمام بالعربيّة هناك ظروف أحاطت بالطّالب و لغته كانت سببا في الضّعف و أهمّها: تكرار الموضوعات المدروسة في المرحلتين الأساسيّة و الثّانويّة، غياب الكتب التي تحتوي على المقرّر، ضخامة الأعداد الطّلابيّة.

- واقع اللّغة العربيّة بين الإيجابيات و السّلبات:

أثبتت الاستبانة الخاصّة بالأساتذة أنّ هناك نسبا لا بأس بها من الطّلاب مستعدّة و لها نتائج جيّدة في تعلّم العربيّة كما صرّح الطّلبة أنّ ثلّة من الأساتذة لا يلتزمون باستعمال اللّغة العربيّة الفصحى و بالتالي قد يكون الأستاذ سببا في الضّعف اللّغوي و هذا يرجع للعوامل التّالية:

طرائق و أساليب التّدريس في المؤسّسات التّعليمية بجامعة تيزي وزو ما تعانیه العربيّة في الأوساط التّعليمية عندهم عامّة، و عدم الاهتمام الكافي بتطوير الكفاءات و المهارات، اعتماد كثير من الأساليب القديمة ( التّلقين، الحفظ )، و شعور الطّلبة بالحرّج أو الخوف من مقاطعة الأساتذة.<sup>1</sup>

و يمكن أن يكون الأستاذ عاملا في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب و ذلك ب:

- 1 - إكسابه المهارة اللّغوية اللاّزمة للتّعليم و الملكة اللّغوية السّليمة.
- 2 - تدريب الطّلبة على اكتساب المهارات و خلق جوّ للمناقشة و التّقريب بين الأستاذ و الطّالِب.

<sup>1</sup> - ينظر: أثر حياة التّدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب الجامعي : نصيرة زيد المال، ص: 176 - 178 .

- أسباب الضّعف اللّغوي لدى الطّالِب هي:

- 1- عدم الحوار و المناقشة، و إهمال جانب التّطبيق، و الاكتفاء بالدراسة الصّماء لتكتب التراث.
- 2- شيوع الأخطاء الصّارحة على ألسنة الأساتذة و تذبذب لغتهم بين العامية و الفصحى.
- 3- عدم الاهتمام بالاختبارات الشّفهية و عدم تصحيح الأخطاء.
- 4- عزوف الطّلبة عن المطالعة و غياب التعرّيب و تهميشه في الجامعة.

- التّوصيات: بعض التّوصيات من الابتدائي إلى الجامعيّ:

- 1- توزيع مفردات مناهج العربيّة على سنوات المراحل المذكورة توزيعاً جيّداً.
- 2- تدريس المقرّرات الجامعيّة بطريقة تحقّق الهدف المنشود و التّركيز على التّطبيق المستمرّ.
- 3- الحرص على أن يكون تدريس النّحو و الصّرف وظيفيّاً لا حفظاً للقواعد.
- 4- الاهتمام بمادّي التّعبير الشّفهية و التّحريري.
- 5- إعداد أساتذة ذوي رغبة في تعليم العربيّة و تأهيلهم.
- 6- تنظيم دورات تربويّة نشيطة للأساتذة مع قسم الدّراسات اللّغوية للجامعة.
- 7- توفير أساتذة يمتلكون ناصية اللّغة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أثر هيئة التدريس في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّالِب الجامعيّ: نصيرة زيد المال، ص: 179 - 182 .

# الفصل الثامن

الأخطاء اللغوية: معاييرها، مظاهرها، وسبل  
معالجتها.

– الخطأ اللغوي: خروج المتكلم عن قواعد اللغة و نظامها، و هي ناتجة عن تعلّم فاسد أو جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللغة و تحكمها.

– معايير الخطأ والصواب :

1 – عند القدامى: إنّ الفصح عند القدامى هو الذي عاش عصر الاحتجاج فعندما عمل العلماء على تقعيد اللغة العربيّة و استقرار نظامها أصبحت مقاييسا يعتمدون عليها للفصاحة و اللحن.

2 – عند المتأخرين: نهجوا نهج الأولين و امتد نهجهم إلى جلال الدين السيوطي الذي قال : «...الفصح هو ما تداولته العرب الفصحاء في أنديةهم و أوديتهم ( الحضر و المضر ) لا ما نسمع آحادا واختصّ به بطن ( زقاق ) من البطون غيره.»<sup>1</sup>

3 – عند المعاصرين: برز فريقان لغويان في قضية الخطأ و الصواب:

– الفريق الأول: يرى أنّ اللغة العربيّة بقواعدها و نظامها تعتبر قيودا و جب الخروج عنها و التمرد عليها بإطلاق الحبل على الغارب في دعوة الرقي و التجديد و هو ما يرفضه السعيد بوعبد الله معتبرا اللغة نظاما ينحوا و يتطور بالتوليد و اشتقاق مصطلحاته لذا و جب احترام المعين الذي نستقي منه ألفاظنا لا الخروج عنه.

– الفريق الثاني: و هو نقيض الأول و سار على خطى القدامى بل كان أكثر تشددا منهم رافضا أي إبداع و تجديد.<sup>2</sup>

و أصحاب المنهج الوصفي لا يهتمهم الصواب و الخطأ، و الجودة و عدم الجودة، و تنحصر وظيفتهم في وصف ما يلاحظون و تسجيل قواعدهم مستخلصة من أمثلة متشابهة فالجديد عندهم إذا كان مطردا في سلوكه و مظاهره ينظم إلى قواعد اللغة و يصبح جزءا من نظامها و إن لم يكن مطردا فهو ابتكار فرد يوم ربّما يأتي عليه اليوم الذي يرشّحه للقبول.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> – ينظر: الأخطاء اللغوية معاييرها، أسبابها، مظاهرها، و سبل معالجتها، السعيد بوعبد الله ص: 188 – 189.

<sup>2</sup> – المصدر نفسه ص: 190 – 191 .

<sup>3</sup> – ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشر ص: 254



- المعياريون: هذا إن خرج عن قواعد اللغة المتفق عليها غُدّ خطأ صرفاً أو نوعاً من اللحن أو الانحراف فهم يفرضون القواعد و الالتزام بها، و اللغة عندهم ما يجب أن يتكلم الناس بها و مصدر اللغة الصحيحة السليمة التمودجية الفصحى في العربية.<sup>1</sup>

و يرى الدكتور عبد الرحمن أيّوب أنّ دراسة الخطأ في الحقيقة هي دراسة وصفية معيارية لأنها تقوم أساساً على فكرة الصواب و الخطأ اللغويين مقصودين في ذاتهما لأنها تجد نفسها ملزمة لسعيها من أجل الوصول إلى دراسة التعبير اللغوي دراسة وصفية - أن تقوم أولاً بدراسة الخطأ و تحليله حتى يستطيع أن يبيّن على ذلك الدراسة وصفياً فالفرق بين الدراستين ليس فرقا في طريقة البحث ولكنّه في المادة التي يختارها الباحث -<sup>2</sup>.

- مدوّنة البحث: تمثّلت هذه المدوّنة في مذكرة التّخرج التي أنجزها طلبة السّنة الرّابعة 2006 - 2007 و الحمصص الموجهة مع الأفواج بحثاً عن واقع اللغة العربية المنطوقة و المكتوبة ثمّ الحديث عن الأخطاء و أنواعها و التّركيز على ما طال بنية الكلمة و تركيب الكلام.

- تصنيف الأخطاء و تحليلها:

أ - الأخطاء النّحوية:

1 - التذبذب بين الياء و النون في الجمع المذكّر السالم :

يلحق معظم الطلبة الجمع المذكّر السالم ياء و مثال ذلك : اهتم النّحاة و اللسانيين و ( في نظر الأدباء المهجريّون ) و الصّواب قولهم: اللسانيون لأنّه معطوف على مرفوع و المهجريّين لأنّه مضاف إليه.

<sup>1</sup> - ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشرص: 255.

<sup>2</sup> - اللغة و التطور، عبد الرحمن أيّوب مطبعة الكيلاني 1969 ص: 70 نقلاً عن الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقية محمد أيّوب ط 1، د وائل ( عمان، 2005 م ) ص: 69.

## 2 - عدم حذف علامة الرفع في الجزم:

كقولهم: لم يبنون آراءهم على منهجية معينة و الصواب قولهم: لم يبنوا و قولهم: لم يدري و الصواب لم يدر.

3 - عدم التزام قواعد العدد و المعدود: و من الأمثلة الواردة على السنة الطلبة نجد: قسّمت البحث إلى ثلاث فصول لأنّ العدد ثلاثة يخالف المعدود تذكيرا و تأنيئا و الصواب ثلاثة فصول.<sup>1</sup>

## ب - الأخطاء الصرفية:

1 - عدم ضبط عين الفعل الماضي و المضارع ضبطا صحيحا: و من أمثلة ذلك

فَشَلَّ و الصواب فَشَلَ، حَرَصَ و الصواب حَرَصَ، يَشْرِبُ و الصواب يَشْرَبُ.

لأنّ الفعل الثلاثي إذا كانت عينه في المضارع مفتوحة فهي مكسورة في الماضي و إذا كانت مكسورة فهي مفتوحة.

هذه النظرية لاغية لما قبلها، فلاغية بمعنى اسم الفاعل ألغى و هذا خطأ لأنّ اسم الفاعل ألغى هو مُلغى و الصواب: مُلغية لما قبلها و لاغية اسم الفاعل للفعل لغا.

ج - الأخطاء الإملائية: تشكّل الأخطاء الإملائية شيوعا كثيرا بين الطلبة خصوصا إذا تعلّق الأمر في التعامل مع همزة الوصل فنجد هناك من يثبتونها مطلقا، و هذا ما ذهب إليه كمال بشر في إسم، إستبيان، إختبار و بعضهم يحذفون الهمزة مطلقا فيقولون: الانسان، الاعلام.

و أيضا: لقد ( ستعملنا ) و ( نتبه ) و الصواب: لقد استعملنا و انتبه لأنّ الألف لا تسقط بإسقاط همزتها.

فتح كسر همزة إنّ كقولهم بعد: قال أنّه، و حيث أنّه، و حتّى أنّه، و هذا خطأ لأنّها تُكسر بعد حيث و حتّى و قال فالأصل: قال إنّّه، حيث إنّّه، حتّى إنّّه.

توهم الطلبة في بعض الكلمات على أنّها جمع تكسير و تاؤها تكتب مقفلة نحاة، دهاة، قضاة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: الأخطاء اللغوية معاييرها، أسبابها، مظاهرها، و سبل معالجتها، السعيد بوعبد الله ص: 192 - 193.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 195 - 198.

د - الأخطاء الدلالية: يرجع سبب الوقوع في مثل هذه الأخطاء إلى ضعف الحصول و الرصيد اللغوي لدى الطلبة و هذا ما يجعلهم يوظفون كلمات في مواضع غير مواضعها كقولهم: و جهني الأستاذ بنصائح الوقيّة و قولهم: على مدّ البصر و الصّواب: على مدى البصر.

توظيف كلمة تواجد توظيفاً خاطئاً مثال: على الطلبة التّواجد بقوّة خلال الجمعية العامّة و هم يريدون أن يكونوا موجودين لكن معنى التّواجد غير ذلك فهو : يعني أظهر وجده أي حُبّه الشّديد فالأصحّ : على الطلبة أن يوجدوا و ليس يتواجدوا.

#### ه - أخطاء في التركيب:

- يستعملون كلّما استعمالاً خاطئاً و ذلك بتكرارها في الجملة الواحدة مثال:

- كلّما كانت القصيدة شاعريّة كلّما كان لها الأثر البالغ لدى المتلقّي و الصّواب: كلّما كانت القصيدة شاعريّة كان لها الأثر البالغ لدى المتلقّي.

- ذكر ما يدلّ على الفاعل باعتباره مبنياً للمجهول ( أنتقد الشّكلايون من طرف الكثير من المعاصرين ) فالفاعل هنا ذكر ما يدلّ عليه و هذا خطأ لأنّ الفعل المبني للمجهول يقتضي جهلاً بالفاعل والصّواب أنتقد الشّكلايون.

#### - إلى ما يعزى تفشي الأخطاء اللغوية ؟

أ - السّبب النفسي: هو أنّ الطّالب يعيش غربة لغويّة لا يشعر فيها بالخطأ و اللّحن الذي أصاب لسانه لأنّ لغته الأمّ طالها التّحريف و التّأصيل.

ب - عدم الاهتمام بتدريس النّحو و ممارسة قواعده.

ج - عدم القراءة و المطالعة.

اللّغة العربية متعلّقة بمعلّم العربية وحده قبل الجامعة و بأستاذ النّحو في المرحلة الجامعيّة على عكس التّخصّصات الأخرى التي لا تعنيهم الأخطاء اللّغوية بقدر ما يهتمّهم توصيل الفكرة المرادة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: الأخطاء اللّغوية معاييرها، أسبابها، مظاهرها، و سبل معالجتها، السّعيد بوعبد الله ص: 199 - 200 .

– كيف السبيل إلى معالجة الأخطاء اللغوية ؟

- 1 – انتقاء المعلمين الأكفاء فلا بدّ أن يكون المعلم متقناً للغة لا يلحن فيها فإذا ألفوا منه سماع اللغة السليمة سلمت ألسنتهم و العكس صحيح.
- 2 – تخصيص السنوات الأولى من التعليم للغة العربيّة فقط و يتجلى ذلك بالاختصار على تعليم اللغة العربيّة وحدها دون تعليم لغة ثانية.
- 3 – الإدمان على قراءة النصوص الفصيحة و ذلك بالاعتماد على حفظ القرآن الكريم و بعض من الشعر العربيّ لأنّ تعليم العربيّة بالقرآن يحفّز أداء الذاكرة و استدعاء الكلم مفردة و مقترنة كما أنّ ترتيل القرآن يحقّق للحفظة إبانة في أداء الأصوات صفة و مخرجا فيما ينكشف عنه أداء من نشأوا على ذلك، و التراث يمثّل رافدا مستديما لحياة العربيّة و سيرورتها و بقائها و تطلّ علوم اللغة مراجع لتعلّم العربيّة و تناولها عبر الأجيال.<sup>1</sup>
- 4 – تيسير التحو للمتعلّمين.
- 5 – المشافهة الفصيحة و يتجلى ذلك بفعل الممارسة اللغوية شفاهة.<sup>2</sup>
- 6 – شيوع الأخطاء ظاهرة تنبئ بفساد اللغة و اضطراب نظامها فلغتنا العربيّة مبنية على قوانين و مقاييس يعدّ الانحراف عنها خطأ و كذلك مفرداتها و صيغها ومعانيها يجب أن نحتفظ بمشاربها لأنّها تعتبر موروثا لا يجب أن نتجاوزها إلّا في حدود ما تسمح به هذه اللغة.

<sup>1</sup> – ينظر: اللغة العربيّة في العصر الحديث ( قيم الثبوت و قوى التحوّل ) نجاد موسى، ص: 45، 52.

<sup>2</sup> – ينظر: الأخطاء اللغوية معاييرها، أسبابها، مظاهرها، و سبل معالجتها، السعيد بو عبد الله، ص: 202 – 204 .

و قد ضمّن الدكتور محمد أبو الربّ في كتابه - الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي - عنصراً مهماً تحت عنوان أهمية دراسة الأخطاء اللغوية رأى أنّ المتعلّم أثناء تعلّمه للغة يقع في كثير من الأخطاء التي لا بدّ من دراستها و تحليلها و تتجلى أهميتها في:

- 1 - تعدّ جزءاً مهماً في عملية التعلّم لأنّ الأخطاء لا تتوقّف إلا إذا اكتمل تعلّم اللغة.
  - 2 - دراسة الخطأ كجزء من البحث في تعلّم اللغة فهي وفق ذلك تشبه اكتساب اللغة الأم.
  - 3 - تعطي صوراً للتطور اللغوي للمتعلّم وإشارات إستراتيجيات التعلّم لديه
  - 4 - إدراك الخطأ اللغوي يجنب القلق و العجز اللغوي واستمرار هذا الأخير يعيق الإتصال.
- وفي الأخير يجب توظيف دراسات تحليل الأخطاء اللغوية في خدمة التخطيط اللغوي لتعليم اللغة العربيّة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، محمد أبو الربّ، ط1، د وائل: (عمان، 2005) ص: 15-17.

# الفصل التاسع

مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل

اللغوي

اختارت الباحثة أوريدة قرح البحث في ميدان مذكرات التخرج منطلقاً من فرضية مفادها إن مذكرة التخرج تحولت إلى معول يهدم لكيان اللغة العربية عوض كونها أداة خادمة للغة و عنصراً من عناصر تطويرها مقسمة هذا المقال إلى جانبين، نظري و تطبيقي:

الجانب النظري: إن البحوث ضُبطت بمقاييس ووضعت لها مناهج بعد ظهور المؤسسات الأكاديمية.

– ماهية مذكرات التخرج: هي خاتمة دراسة الطالب الباحث تدلّ على مستواه الثقافي و درجته العلمية و هي ثلاثة أنواع وفقاً لطبيعة الموضوع المعالج، و مدة الإنجاز، اللسان، و بحث الماجستير، و أطروحة الدكتوراه و قد كانت دراسة هذا البحث حول مذكرات التخرج مستوى اللسان و هي عبارة عن بحث أكاديمي له مواصفات و شروط يجب التقييد بها و تضمنت هذه الدراسة مجموعة من التعريفات للبحث العلمي عند الغرب و العرب.<sup>1</sup>

#### 1 – عند العرب:

– إبراهيم سلامة: وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ مشكلة محدّدة و ذلك عن طريق التقصيّ الشامل و الدقيق بجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التّحقّق منها و التي تتصلّ بمشكلة محدّدة.

#### 2 – عند الغرب:

– فان دالين: المحاولة الدّقيقة النّاقدة للوصول إلى المشكلات التي تُؤزّق الإنسان و تحيِّره.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> – مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي ، أوريدة قرح ص: 210-211.

<sup>2</sup> – ينظر: أسس البحث العلمي ، فاطمة عوض و ميرفت علي خفاجة ، ط 1 . الاسكندرية 2002 مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنيّة ص: 25 .

يُتَّصَفُ البَحْثُ العِلْمِيُّ بِمِيزَتَيْنِ أَساسِيَتَيْنِ هُمَا:

1 - طَلَبُ المَعْرِفَةِ وَ السَّعْيِ إِلى اقْتِضائِها.

2 - المَهِدُفُ المَتَوَحَّيُّ مِنْ ورائِها هُوَ الكَشفُ عَنِ الظُّواهرِ المَرادِ دِراسِتها بِطَريقَةٍ عِلْمِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ.

- خِصائِصُ مَذكَراتِ التَّخْرِجِ:

1- وَضوحُ الإِشْكالِيَّةِ وَ الفِرضِيَّاتِ وَ وُضوحُ اللُّغَةِ وَ حَسَنُ التَّحليلِ، التَّرتِيبُ العِلْمِيُّ وَ المَنهجِيُّ

المُتتابعُ لِلفِصولِ وَ الأَبوابِ مَعَ ضِرورةِ التَّلاحُمِ بَينَ أَجْزائِهِ لِتَشكُّلِ وَحدةِ انْفِصامِ بَينِها.

2- حَسَنُ اسْتِخْلاصِ النِّتائِجِ مَعَ التَّرتِيبِ العِلْمِيِّ لِلمِصادِرِ وَ المِراجِعِ وَ حَسَنُ الإِخْراجِ الفِئِيِّ.

3- بَحْثُ هادِفاً يَفَسِّرُ وَ يوضِّحُ الظَّاهِرَةَ المَدْرُوسَةَ.

4- مَنطِقيٌّ وَ مَوْضوعيٌّ يَعمَدُ عَلى الخِبرَةِ وَ المِلاحِظَةِ وَ يَجبُ عَنِ الأَسْئَلَةِ وَ يَحلِّ المِشْكَلاتِ.<sup>1</sup>

- الخِطواتُ وَ الشُّروطُ المُتَبَعَةُ فِي مَذكَراتِ التَّخْرِجِ (الليسانس)

أ - شِروطُ خِصاصَةِ بِتقنيَّاتِ البَحْثِ:

1 - تَحديدُ المِشْكَلةِ المُناسِبَةِ لِلبَحْثِ تَحديداً دَقيقاً وَواضِحاً.

2 - جَمعُ البِياتِ وَ المِعلُوماتِ المُتَّصِلَةِ بِمِشْكَلةِ البَحْثِ.

3 - فِرضُ الفِروضِ المُناسِبَةِ .

4 - اِختِبارُ صِحَّةِ الفِروضِ وَ مَحاولَةُ التَّحَقُّقِ مِنْها.

5 - تَحليلُ البِياتِ وَ تَفسيرُها .

6 - الوُصولُ إِلى النِّتائِجِ الَّتِي تَعينُ عَلى حَلِّ المِشْكَلةِ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مَذكَراتِ التَّخْرِجِ وَ أَثرِها فِي التَّحصيلِ اللُّغويِّ ، أوريدة قِرج ص: 211 - 213 .

<sup>2</sup> - يَنظُرُ : أَساسُ البَحْثِ العِلْمِيِّ ، فاطمة عَوضُ وَ مِيرِفتُ عَلي خِفاجَةَ ص : 30 .



ب - شروط متعلّقة بالموضوع و معايير تناوله: اختيار الموضوع المناسب، أن يكون الموضوع جديدا و حديثا، إمكانية تناول الموضوع.<sup>1</sup>

ج - شروط متعلّقة بمواصفات الباحث: حبّ العلم و الاستطلاع، الالتزام بالموضوعيّة، التمتع بالدقة و التّريث، الدّعم بالأدلة الدّقيقة و الوافية، الميل إلى التّأمل و التّصوّر للعمل، تجسيد الطّريقة العلمية المنظّمة، الالتزام بالأمانة العلميّة، التوثيق و التّحلّي بالصّبر.<sup>2</sup>

### 3 أركان البحث الأكاديمي:

1 - المشرف: مهمّته تقديم التّصح و الإرشاد، و التّوجيه، و الحرص على المتابعة المنتظمة للعمل مع الالتزام بالانضباط من كلا الطّرفين.

2 - اللّجنة العلميّة: مهمّتها مناقشة المذكرة لتقييم مستوى الطّالب و مدى كفاءته كباحث من النّاحية اللّغوية و الأخلاقيّة، و مدى تحكّمه في الموضوع ( عنوانا و مضمونا منهجيا و فنيا ).

3 - الإدارة : الجانب الرّسمي من حيث تسجيل البحوث بأسماء أصحابها و المشرفين عليها و وضعها في قاعة الأرشيف بعد المناقشة و تصنيفها حسب الجودة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللّغوي ، أوريدة قرج ص : 214 .

<sup>2</sup> - أساسيات البحث العلمي ، منذر الضّامن ط 1 د المسيرة : ( عمان ، 2007 ) ص 42 نقلا عن ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة ، صالح بلعيد ص : 2013 .

<sup>3</sup> - المصدر السّابق ص : 217 - 218 .

- الأهداف المرجوة منها: لخصها الأستاذ عمّار بوحوش في مايلي:

- 1 - إثراء معلومات الطالب في مواضيع معيّنة.
- 2 - الاعتماد على النفس و إتباع القواعد<sup>1</sup> و الأساليب العلميّة.
- 3 - إظهار المقدرة على التعبير و استعمال الكلمات المناسبة، و الوثائق و الكتب و المنطق و المقارنة بين الآراء.
- 4- الاستفادة من تجربة الأساتذة و التعرف على الأخطاء، و خدمة اللّغة العربيّة و حلّ قضاياها.

- الأبعاد التي تحملها بحوث التخرج التي تتمثل في شطرين:

- 1 - البحث من أجل البحث سعياً إلى معرفة جديدة تضاف إلى رصيد الطالب.
- 2 - هدفه علمي تطبيقي أي تطبيق نتائج البحث من أرض الواقع قصد التعبير، و حلّ المشكلات.<sup>2</sup>

ما زالت مذكرات التخرج اليوم تعيش إشكاليات كبرى من بينها تلف هذه المذكرات، و انتشار السرقات لذلك اقترح الدكتور لوكام مراد من قسم الإعلام الآلي كليّة العلوم بجامعة حسبيّة بن بوعلي شلف في مداخلته بندوة المجلس الأعلى للّغة العربيّة يقول: « لا بدّ من وضع نظام معلوماتي لأجل تشكيل المكتبة الالكترونية لرسائل التخرج الجامعيّة التي تكون على نطاق محلي و وطني بغية توثيق العمل البحثي و ربط كلّ رسالة بمشرفها و مؤلّفها، و تسهيل مهمّة إقرار المشاريع - تحديد الموضوع ، إحصاء الموضوعات المدروسة، و الكشف عن السرقات الأدبيّة و العلميّة - ». <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية، عمّار بوحوش د ط، المؤسسة الوطنيّة للكتاب:

( الجزائر 1985 ) ص: 14

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص: 04 .

<sup>3</sup> - ينظر: المحتوى الرقمي باللّغة العربيّة، مداخلات أشغال ندوة النشر الالكتروني، المجلس الأعلى للّغة العربيّة د ط،

المنشورات الجامعية ( الجزائر، 2014 ) ص: 72 - 70.

- الجانب التطبيقي: اتخذت الدراسة الميدانية قسم اللغة و الأدب العربي - جامعة مولود معمري
- بتيزي وزو عينة للدراسة بغرض التشخيص و كشف العلل المتسببة في عدّة إشكالات في شكل استبيانات و جّهت للطلّبة و الأساتذة.
- تحليل الاستبيانات الموجهة للطلّبة: قدّمت ل 160 طالب من بين 530 ووزّعت عليهم 123 استبانة بشكل عشوائي.
- التّعرف على المستجوب و الأسئلة:

الجنس	إناث	ذكور
نوع البكالوريا المتحصّل عليها	% 91.15	% 6.56
	الشّعبة الأدبيّة	الشّعبة العلميّة
الوضعيّة الدرّاسية	% 95.15	% 5.69
	المعيدين	غير المعيدين
	% 13.82	% 84.55

- في المنهجية و كيفية إعداد البحوث: مجموعة من الأسئلة طرحت على الطّلبة و هي كالآتي:
- س1: ألك خبرة و معارف أولية في كيفية إعداد البحوث ؟ لديّ خبرة % 59.34<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي ، أوريدة قرح ص: 220 .

س2: إن كنت تعاني من نقص في الخبرة فما هو السبب ؟ نقص الاهتمام و التوعية بأهمية البحث 34.95 %.

1 - طريقة التدريس مادة مناهج البحث 20.32 %.

2 - غياب بطاقات القراءة 17.88 %.

3 - أكثر من سبب 16.85 %.

هناك آراء أخرى: عدم توعية الطلبة حول كيفية إنجاز البحوث منذ السنة الأولى، و سوء برنامج مناهج البحث 26.82 %.

الآخرين: عدم مبالاة الأساتذة ببحوث الطلبة، غياب التشجيع، عدم المطالعة، البحث من أجل إثراء الرصيد المعرفي، عدم التعود على العمل المنهجي، كثافة البرنامج و سوء توزيعه عبر السنوات.

س 3: الهدف من إنجاز مذكرات التخرج ؟ الحصول على الخبرة 26.82 %.  
ترك أثر علمي 66.66 %.

#### 4 في ما يتعلق بالرغبة:

س 1 : ما مدى رغبة الطلبة في إنجاز مذكرات التخرج ؟

5 الهدف من السؤال : معرفة الوضع النفسي و المعرفي للطلبة و مدى اهتمامهم بالمذكرات.  
أ - الراغبين في الإنجاز 78.04 %<sup>1</sup>.

#### 6 التعليقات:

1 - الفئة الأولى: اكتساب الخبرة و التعرف على الإمكانيات الشخصية الكامنة، الإحساس بالمسؤولية و التميز، إثراء الرصيد اللغوي، ثمة جهد أربع سنوات، ترك الأثر العلمي.

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي ، أوريدة قرح ص: 221 - 222

2 - الفئة الثانية: الضّغط و اكتظاظ الدّروس، كثافة البرنامج و قلة المراجع، عدم اكتراث الإدارة

بالمذكرات التي ينجزها الطّلبة، الإهمال، ضيق الوقت، التّدريب الميداني التّطبيقي أفيد من المذكرة.

س 2 : هل تفضّل إنجاز مذكرة التّخرج على شكل عمل ؟

7 الإنجاز الفردي 52.84 %.

8 الإنجاز الجماعي 48.78 %.

- التعليل:

1 - الفئة الأولى: تفادي المشاكل بين الزملاء، الاعتماد على النفس، تفادي الاتكال حتى لا

يتمّ عرقلة مسار العمل.

2 - الفئة الثانية: إثراء موضوع البحث، تبادل الآراء و التّعاون.

- الموضوع:

• ما مصدر اختيار الموضوع ؟ من اختيار المشرف 70.42 %.

• من اختيار الطّالب تراوحت بين 5.69 % و 22.76 %.

• الأمر لا يهم<sup>1</sup>.

س 3: ما الصّعوبة التي يواجهها الطّلبة في كيفية تناوله ؟

الموضوع يطرح إشكالا كبيرا 78.04 %، ومن نفى هذا الأمر 20.32 %.

- أسباب الصّعوبة المتعلّقة بالسّؤالين السابقين:

الاحتمال الأوّل: يتعلّق بالتّوقّع من الوقوع في القول المكرر 8.13 %.

الاحتمال الثّاني: نقص الاطلاع على التّراث العربي و ما استجد في الواقع اللّغوي 14.63 %.

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التّخرج و أثرها في التحصيل اللّغوي، أوريدة قرج ص: 223 - 224.

الاحتمال الثالث: افتقاد الطالب للطريقة الواضحة و الملموسة في حسن اختيار الموضوع  
38.21%.

الاحتمال الرابع: الخوف من أن لا يلق الموضوع المقترح قبولا لدى اللجنة العلمية 8.94%.  
-الملاحظة: صعوبة اختيار الموضوع كانت أكثر من عامل و ترجع أغلب الإجابات إلى 8.94% الاحتمال الثاني و الثالث، أما عن صعوبة تناول تحصيل الاحتمال الأول على أعلى نسبة 39.87%.

1 - عدم استيعاب المناهج الحديثة و مضامينها.

2 - غياب طريقة موحدة في كيفية تدريس وحدة المناهج 27.64%.

3 - نقص خبرة المشرف في مجال المذكرة 18.69%.

4 - أكثر من عامل 10.55%<sup>1</sup>.

الموضوع فقد تم الخروج بمايلي:

- أسلوب الإشراف متابعة العمل:

س 1 : ما مدى إحساس الطلبة بتوعية المشرف و متابعته للبحث؟

الشعور بتوجيه المشرف 51.21%، تهاون المشرف في أداء واجبه 46.34%.

س 2: ما هو أكثر ما يركّز عليه المشرف في توجيهاته؟

التركيز على الأخطاء 40.65%، المنهجية 37.39%، التركيز على المصادر و المراجع

27.64%، الموضوع 13.82%، سمات الباحث 12.19%، المنهج 7.31%، أكثر

من احتمال 11.37%.

- ما رأي الطلبة في المناقشة؟ المناقشة مهمة 88.48%، المناقشة غير مهمة 16.26%.

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي، أوريدة فرج ص: 223 - 225.

س 1: ما هي رغبة الطلبة في مناقشة مذكراتهم؟

يقرّ أغلبية الطلبة بأهمية المناقشة ولكن نسبة الطلبة الراضين للمناقشة تقدر ب 56.09 % في حين أنّ الراغبين بالمناقشة تقدر ب 43.08%.

- تعليل سبب اختيار الفئتين:

1 - الراضية: نقص الخبرة و ضيق الوقت، توتر نفسي، غياب الثقة.

2 - المؤيدة: عرض الآراء للشعور بقيمة العمل المنجز.

س 2 : هل غياب المناقشة مؤثر في عملية التعليم؟

سلبية على الطالب في تخصّصه 79.67%، أفضلية غيابها 13%<sup>1</sup>.

س 3: ما الاقتراح الذي يراه الطلبة مناسباً؟ إعادة الاعتبار لمذكرات التخرج 21.95% تحديد

مدّة المناقشة 13.83 %، استبدال مذكرات التخرج ب 60.14 %، التدريب الميداني

42.27%، بحوث فردية مصغرة 13%، تغيير المذكرة بمادة التعليمية 4.83%.

- تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة: وجهت الاستبانة ل 11 أستاذ من 51

الجنس	الإناث	الذكور
	54.54 %	45.45 %
الخبرة	أقلّ من عشر سنوات	أكثر من عشرين سنة
الأقدمية	ثلاثة أساتذة	أستاذان
الدرجة	دكتوراه دولة	الماجستير
العلمية	أستاذان	أربعة أساتذة
		ثلاثة أساتذة

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي، أوريدة قرچ ص: 225 - 227 .

– الإشراف: الخبرة في الإشراف: لدينا الخبرة 81.81 %.

عدم الخبرة في الإشراف : 18.18 %<sup>1</sup>.

س 1: صادفكم و أن أشرفتم على مواضيع ليست في مجال تخصصكم؟

أ – الكثير من الأساتذة يشرفون على مواضيع خارج تخصصهم و السبب يرجع إلى نقص التأطير في المجال اللغوي و طغيانه في الأدبي، التخصص ضيق، المواضيع أسندت دون استشارة أو معرفة التخصص.

ب – عدم تقبل الإشراف على مواضيع خارج تخصصهم و السبب الخوف من عدم إفادة الطالب و إذا كان الموضوع صعب التحكم فيه منهجياً و معرفياً رفض الإشراف عليه.

متابعة الأساتذة للطلبة الذين يشرف عليهم متابعة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية قدرت ب 27.27 %.

18.18 % إجابتين تريان بأنه ليس هناك متابعة محددة و دقيقة لكل أستاذ طريقة في الإشراف.

– تقييم المذكرات: لا توجد مذكرات جيدة و الضعيفة قدرت ب 45.45 %.

– أسباب الضعف: نقص الخبرة في إعداد البحوث و غياب المناقشة، ونقص التوعية بأهمية البحوث و طريقة تدريس وحدة المناهج.

الاحتمال الأول و الثاني قدر ب 27.27 % أما الاحتمال الثالث و الرابع قدر ب 18.18 %

لكن السبب هو غياب المناقشة و الأساتذة لا يعدونه أمراً مهماً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> – ينظر: ضعف مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي، أوريدة قرح ص: 227 – 228 .

<sup>2</sup> – ينظر: المصدر نفسه ص: 229 – 230 .



س 2: أتلّمسون حضور بصمات الطّالب أثناء إنجاز بحثه؟ بصمة الطّالب غائبة قدرت ب 72.72 % و السبب يرجع إلى الضّعف في تقييم المذكرة السابقة الذّكر، و إلى انعدام الجدّية و الاعتماد على التّكديس و التّقل، و أيضا لغته البسيطة.

س 3: أين تكمن صعوبة إنجاز بحث المذكرة عند الطّلبة؟ هي أنّ الصّعوبات تتعدّد منها إلى طبيعة الموضوع و المصادر و المراجع 18.18%، و المنهج و المنهجية 27.27 % و إلى طبيعة الموضوع و المنهج 18.18%.

- نسبة مطابقة المذكرة بمقاييس البحث العلمي: مازالت بحوث التّخرج بعيدة عن مقاييس البحث العلمي لأنّ أقلّ من 50 % لا تطبّق مواصفات البحث العلمي.

س: هل الإشراف كاف لتقييم مذكرة أنجزها طالبان؟ الإشراف غير كاف للتّقييم 54.54 % لأنّ الإشراف توجيه فقط و المناقشة هي التي تظهر كفاءة الطّالب.

الإشراف كاف 27.27 % هي أنّ الإشراف إذا تميّز بالصّرامة و التّوجيه حقّق مبتغى المذكرة.

- المناقشة: أتجدون أنّ المناقشة كفيّلة لسدّ ما غفل عنه الطّالب و المشرف؟ المناقشة كفيّلة بسدّ الثّغرة ب 81.81 % إذا كانت فعّالة، و لكن أسباب إهمال المناقشة تعود إلى كثرة عدد المذكرات و غياب لجان علمية تتكفّل بذلك و عدم تدخّل المسؤولين و الإدارة يفرضها على الطّلبة و عدم اكتراث كلّ من الطّلبة و المشرف و أعلى نسبة كانت لكثرة العدد 36.46 % في حين نلاحظ غياب لجان علمية 0.0 %<sup>1</sup>.

غياب المناقشة سببا حتميا لتراجع مردود الطلبة كباحثين متخرجين

90.90 % المناقشة هي التّقييم الحقيقي لمدى مصداقية البحث و قيمتها في حين ترى

الفئة الأخرى أنّ الطلبة لا يهتمّون بالمناقشة بل همّهم هو الحصول على العلامة من أجل التّخرج.

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي ، أوريدة فرج ص: 233 - 234.

- ترتيب الاقتراحات حسب درجة الأهمية:

القسم الأول: تأهيل الطالب عن طريق بطاقات القراءة و التركيز على سمات الباحث و تعويده على إنجاز البحوث و غرس الثقة بالنفس أثناء تقديم البحوث، تدريب الملكة اللغوية، تنمية مهارات البحث منذ السنوات الثلاثة الأولى.

القسم الثاني: إجبارية مناقشة المذكرات مع تمديد الوقت، المصادقة على منهجية واحدة، استبدال المذكرة ببحوث مصغرة فردية، مراعاة التخصص أثناء تكليف الأستاذ بالإشراف.

- تحليل و تقييم لمذونة الأرشيف: عينة من الأرشيف الخاص بمذكرات 2006 - 2007 بجامعة تيزي وزو تم رصد أهم الملاحظات و هي كالاتي:

1 - الجانب الشكلي و الفني: خرق لمنهجية التهميش في المذكرة الواحدة، عدم احترام المساحات المنصوص عليها في فضاء الورقة، غياب الترتيب للعناصر و الإشكالية و المنهج، كثرة الاقتباسات و الخلط بينها و بين الحيانة العلمية.

2 - كيفية البحث و التقاذ إلى الموضوع: غياب شخصية المتعلم أو الطالب، و القضايا المعالجة يطغى فيها المواضيع الأدبية أكثر من اللغوية، و الكم بعيد عن کیف، و البحث له دافع دنيوي أكثر منه اجتهاد علمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي، أوريدة قرج ص: 235 - 237.

نتائج العمل:

- 1 - خلصت الدّراسة إلى أنّ الأسباب الحقيقيّة وراء مشكلات مذكرات اللّيسانس عائدة إلى الأطراف التي لها صلة بالمذكّرة ( الطّالب و المشرف، وحدة مناهج البحث، اللّجنة العلميّة ) مما يجعل اللّغة العربيّة تتعثر دائما.
- 2 - تجريد البحث من معناه الحقيقي و تجميد طاقات الطّالب، و لكن دائما تكون هناك الحلول التي بإمكانها أن تغيّر هذا الواقع.
- 3 - تفعيل البحوث، و تأهيل الطّالب، تكثيف التّدريبات البحثية، و تنمية الحصيلة اللّغوية و إجباريّة المناقشة، و اعتماد الأساتذة لمنهجية واحدة أو تبديلها بتدريب ميداني تطبيقي أو بحوث فردية مصغّرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: ضعف مذكرات التّخرج و أثرها في التّحصيل اللّغوي، أوريدة قرج ص: 238 - 239 .

# الفصل العاشر

ضعف اللغة العربيّة في الجامعة

– المقدمة: لمحة عامة عن مكانة العربية بين اللغات العالمية و الضعف الذي تعانيه من قبل مستعملها ومن هنا طرح التساؤل التالي: ما أثر قلة هذه التمارين في الضعف اللغوي في قسم الآداب بجامعةتنا<sup>1</sup> وقسم يوسف يحياوي دراسته إلى قسمين:

### – القسم النظري:

1 – تعريف التمرين: لغة: يعني التلّين<sup>2</sup> أمّا اصطلاحاً هو ما يتدرّب عليه من أعمال فكرية أو رياضية أو غيرها ومنه تدريب و ممارسة مستمرة للعمل عن الأعمال.

2 – مكانة التمرين في عملية اكتساب اللغة: لبّ العملية التعليمية، وسيلة للتقويم أهداف الدّرس، الكشف عن البنية اللغوية المقصودة، يجعل الطّالب عضواً فاعلاً في الدّرس، التمرين ممارسة و تطبيق، تدريب على البحث و التحري<sup>3</sup>.

### 3 – أنواع التمارين و أسسها:

أ – البنيوية : ظهرت مع اللسانيات البنيوية بالو . م . أ هدفها تمهير المتعلّم على استعمال مكثف للغة و تثبت السلوك اللغوي أي التدريب على التصرف في بنى اللغة.<sup>4</sup>  
و قد اختلف اللسانيون حول تسميتها فبعد الرّحمن حاج صالح يسمّيها تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة، أمّا علي القاسمي فيسميها التمارين المختبرية، و نجد رشدي أحمد طعيمة يسميها تدريبات الأنماط، و هناك من يرفض هذه التسميات جميعاً و يطلق عليها التطبيق السّمعى الشّفوي للبنى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> – ينظر: ضعف اللغة العربية في الجامعة، يوسف يحياوي ص: 247 – 248 .

<sup>2</sup> – الأسس التفسيرية و التربوية و الاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية للتربية و الثقافة، رشدي أحمد طعيمة د ط العدد 2 تونس 1985 ص: 32 .

<sup>3</sup> – ينظر: المصدر السابق ص: 248 – 249.

<sup>4</sup> – أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، عبد الرّحمن حاج صالح: 1974، معهد العلوم اللسانية و الصوتية العدد 4 ص: 74.

<sup>5</sup> – ينظر: التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية لمحمد صاري ، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 1990 ص: 80 – 81.

و تقوم على أسس هي اختيار بنية لغوية و تثبيتها من خلال حُطاطات توضيحية ( الرسوم المعلقة

تيسر عملية الترسّخ ) المقارنة بين اللغة الأم و اللغة المنطوقة.<sup>1</sup>

و تكمن أهميتها في تكوين ملكة لسانيّة صحيحة بين التعبير الكتابي و الشفهي.

- أنواعها: فسّمها الباحث pierre.D إلى قسمين استبدالية و تحويليّة<sup>2</sup> و هي كثيرة

1 - التّمرين التّكراري: خاص بالمراحل الأولى من تعلّم التّلميذ.

2 - التّمرين الاستبدالي: خاص بكلّ المراحل التّعليميّة و تنقسم إلى الاستبدال البسيط.

3 - الاستبدال بالزيادة و الحذف: يثري التّركيب و يجعل الطّالب يقدر الكلام.

4 - الاستبدال بالربط: استبدال الكلمة بكلمة أخرى لها نفس المعنى.

ب - التّمارين التّحويلية: تحويل الجمل البسيطة إلى المركّبة.

1 - خصائص التّمارين البنيوية: وسيلة لإيصال المعلومة و التّخلي عن القاعدة مراقبة للمعارف

و تثبيت للبنيات الجديدة.<sup>3</sup>

و التّمارين البنيويّة بمختلف أنواعها لها أهداف يقول يوسف الصّميلي: « هي إحدى وسائل

تعليم أساليب اللّغة العربيّة وإنّ التّمرين البنيوي يمزج بين التّعبير الشّفهي و الكتابي حتى تمكّنه

من التّعبير بتركيز ووضوح بلغة صحيحة و تدربّه على استخدام أدوات الرّبط استخداما صحيحا

4. «.

<sup>1</sup> - ضعف اللّغة العربيّة في الجامعة ، يوسف يحياوي ص: 250 - 251 .

<sup>2</sup> - pierre Delattre les exercices structuraux aux pourquoi faire ?page18.

نقلا عن ضعف اللّغة العربيّة في الجامعة ، يوسف يحياوي ص: 251 .

<sup>3</sup> - ينظر: المصدر السابق ص: 251 - 252.

<sup>4</sup> - ينظر: اللّغة العربيّة و طرق تدريسها نظريّة و تطبيقا، يوسف الصّميلي، د ط المكتبة العصريّة : ( بيروت ، 2002 م

( ص: 206.

غير أنّها لقيت الكثير من الانتقادات أهمّها تركيزهم على الطّريقة السّمعية الشّفوية و ترسيخ التّراكيب المعزولة عن الخطاب لكنّهم تفتنّوا بعد ذلك فسعوا إلى ربطها بالحوار.<sup>1</sup>

ج - التّمارين التّبليغية: هي تمارين يصل بها المتعلّم إلى أن يتصرّف في البنى اللّغوية و هي حديثة الإنتاج

كان يُطلق عليها التّمارين الاستعمالية و التّواصلية<sup>2</sup> و عدّها الحاج عبد الرّحمن صالح من الآليات التي تحصلها القدرة على الإدراك و الفهم في المنطوق و المكتوب، و هي قسمان قديما تمارين الفهم لها علاقة بالمسموع الذي دعت إليه التّربية الحديثة<sup>3</sup>، و هناك تمارين الإنشاء و قد دعا عبد الرّحمن الحاج صالح إلى الاهتمام بالتّمارين النّحوية التي استغلّها في التّظيرة الخليلية الحديثة حيث يهتمّ المعلّم بالتدرّب على التّصرّف في بنية واحدة.<sup>4</sup>

- أهدافها: تهدف هذه التّمارين إلى التّواصل و التّبليغ، تمكين المتعلّمين من استعمال الجمل اللّغوية استعمالا لغويا صحيحا، و ملاءمتها للأحوال و المقامات، و هذا ما أكّدته فتحة بن عمار كما أنّ القدرة التّبليغية لا تركز فقط على القدرة اللّغوية بل تتسع لتشمل أربع مكونات: مكوّن لساني مقالي، مرجعي، اجتماعي.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - تعليمية التّمارين اللّغوية في كتاب اللغة العربية للسّنة الرابعة متوسّط دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير

اللسانيات تطبيقية، باتنة، 2011 ص:74.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر نفسه ص: 78.

<sup>3</sup> - ينظر: ضعف اللغة العربية في الجامعة، يوسف يجاوي ص: 254 .

- أثر اللّسانيات في التّهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربيّة، عبد الرّحمن الحاج صالح ج: 4 ص: 75.

<sup>5</sup> - تعليمية التّمارين اللّغوية في كتاب اللغة العربية للسّنة الرابعة متوسّط دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير ص: 78.

- القسم التطبيقي: تحليل و تقييم آراء الأساتذة ما مدى إسهام التمارين في اكتساب و تعلّم العربية الفصيحة و كانت للأساتذة عدّة تعليقات و هي كالآتي: ليس هناك قاعدة يسير عليها الأستاذ في عرض التطبيق، و عقم الحصص التطبيقية ناتج عن فشل سبل و طرائق التمرين و غياب عنصر المشافهة، و صعوبة التهجّي، و الترتيب المنطقي للأفكار.
- طبيعة الامتحانات: الامتحانات هي التي تقيّم الطالب و تحدّد الصعوبات التي يعانها لكنّها كثيرا ما تقتل مبادرته و إبداعه و أغلب الامتحانات التي يعرّبها بعض الأساتذة لا تحديد في مادتها و لا في شكلها.
- تقويم أنواع التمارين: جمع عدد معتبر من تمارين السنة الرابعة لأقوم بتصنيفها حسب أنماطها في جدول إحصائي أظهر لنا أنّ نسبة التمارين التحليلية تكاد تبلغ 50 % بينما التبليغية 32.67 % في حين أنّ البنيوية أقل نسبة 14.78%.<sup>1</sup>
- تحليل الاستبانة:

من خلال طرح جملة من التّساؤلات على الأساتذة اخترنا بعضها و الجدول يوضح المستجوب<sup>2</sup>

الجنس	الذكور	الإناث	/
	50 %	42.85 %	/
الخبرة	أقلّ من 10 سنوات	من 10 سنوات إلى 20 سنة	الأساتذة المتعاقدون
	14.28 %	30 %	21.42 %
الأقسام مشرفة عليها	السنة الأولى ليسانس ماجستير	السنة الثانية	السنة الرابعة
	16.66 %	16.66 %	57.14 %

<sup>1</sup> - ينظر : ضعف اللغة العربية في الجامعة ، يوسف يجاوي ص: 255 - 258.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ص : 260.



– التعرف على التدريبات و التمارين من حيث التأثير: أي معرفة الدور الذي تلعبه التمارين في ترسيخ الملكة اللغوية و هذا طرح جملة من التساؤلات و تحليلها.

س 1: ما مدى تأثير لغة الطّبع على الطّالب في تدريباته على الفصحى؟ تؤثر لغة الطّبع سلبا على الفصحى بنسبة 28.59 % فنجد الطّالب لا يميّز بين لغة الطّبع و التّطبع الأمر الذي يعرقل عملية التّعلّم.

س 4: هل تدعمون المحاضرات بجملة من التّطبيقات التّقييمية؟ قدّرت نسبة الأساتذة المجيبين بنعم بنسبة 57.14 % ؛ أي أنّه هناك أساتذة ناجحين يعزّزون درسههم بالتّطبيق و لا يكتفون بعرض الدّرس.

س 3: في رأيكم لماذا يغيب كثير من الطّلبة عن المحاضرات؟ ترجع الأسباب إلى حرّية الحضور طبيعة المادة، الأستاذ، اللامبالاة.

س 9: أي نوع من أنواع التّمارين الآتية يسهم في إكساب الطّالب القدرة على التّعبير اللّغوي؟ أهمّ نوع ركّز عليه الأساتذة و اختاره هو التّمارين التّبليغية عكس الذي كان معتقدا ( التّمارين التّحليلية و البنيويّة )

س 12: ما هي المدّة الزّمنية اللاّزمة للطّالب حتّى يستقيم لسانه بالفصحى و هو يجيب عن فكرتها؟ هناك من قال إنّ المدّة هي نصف دقيقة أو دقيقة، و آخرون قالوا إنّ لسان الطّالب الجامعي لا يستقيم مهما طال حديثه، و هذا إن دلّ إنّما يدلّ على أنّ إجابات الأساتذة تخلوا من الموضوعيّة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> – ينظر : ضعف اللغة العربية في الجامعة ، يوسف يحياوي ص : 260 – 264 .

- مجموعة من الاستنتاجات:

- 1- إعداد التّمارين في الجامعة لا يستند لمنهجية دقيقة و موحّدة و الطّلبة يحفظون و لا يفهمون
- 2- عملية الإصلاح يجب أن تكون جذرية في المنظومة التّعليمية
- 3 - الاهتمام خاصة بالتّمارين و إضعاف الجهود و هذا ما قامت به جامعة آل سعود، وبعض الجامعات السّورية، و جامعة تيزي وزو تتوفّر على قدرات كبيرة يمكنها تحسين الوضع اللّغوي و ذلك لتوفّرها على أساتذة مؤهلون علميًا
- 4 - معالجة ظاهرة الضّعف في بحوث الطّلبة بشكل علمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : : ضعف اللغة العربيّة في الجامعة ، يوسف يحياوي ص: 264 - 265.

# دراسة تقويم

**1 - عتبة العنوان:** جاء عنوان الكتاب - ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية جامعة تيزي وزو نموذجا - مطابقا للمحتوى المدروس فيه لأنّ الكاتب و الطلبة الباحثين تطرّقوا في مؤلّفهم هذا لعدّة قضايا متعلّقة باللّغة العربيّة، و الطّالب الجامعي، و الأسباب والعوامل المؤدّية إلى الضّعف اللّغوي مجسّدين هذه الدّراسة في عدّة فصول فالفصل الأوّل وُسم بضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الوطنيّة تشمل كلّ الأطراف التي لها صلة بانحطاط اللّغة و فشل حاملها في استخدامها و الرّقي بها كما تحدّث أحد طلابه في الفصل الأخير عن ضعف اللّغة بجامعة تيزي وزو منطلقا من دراسة نظريّة و أخرى ميدانيّة مبنيّة على موضوع قلة التّمارين في قسم اللّغة و الأدب العربي مديلا دراسته بخاتمة مكوّنة من جملة من الاقتراحات و التّوصيات.

**2 - المقدّمة:** يحتوي هذا الكتاب على مقدّمة عامّة عنونت بضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائرية - جامعة تيزي وزو نموذجا -

استهلّ مقدّمته بالإشارة إلى أنّ هذا الكتاب كان من عمل طلبته تخصصّ نحو و صرف دفعة 2007 م - 2008 م جامعة مولود معمري، ثمّ تحدّث عن العنوان و أسباب اختياره، و قبول الطّلبة لهذا العنوان وكان هذا الكتاب مجزّءا في شكل بحوث مصغرة، ثمّ ولج للحديث تارة أخرى عن الموضوع السّابق الذّكر، مصنفا عمله ضمن الإصلاح التّربوي الذي تطمح الجامعة الجزائرية إلى تحقيقه و أنّ الضّعف وليد المراحل السّابقة.

ثمّ تحدّث عن دوافع اختيار الموضوع و كذا أسباب التّركيز على قسم الأدب العربي بجامعة تيزي وزو ليصل في الأخير إلى ضرورة طبع هذه البحوث لأهميتها، و كانت غايته تقديم أفكار و تشخيص المشكلات الواقعة فيها الجامعة الجزائرية و يطمح أن يمثّل القرار السّياسي للإصلاحات التي أوردتها و يحصل التّخطيط في قضية اللّغة العربيّة دون زحزحة اللّغات التي لها بعد تراثي و ثقافي.

و كانت خاتمة مقدّمته دعوة مفتوحة لكلّ من بإمكانه تقديم مشروع ترقية اللّغة العربيّة و حمايتها.

**3 - المنهج:** انتهج صالح بلعيد و طلبته منهجا محددًا تتمثل في المنهج الوصفي التحليلي

الإحصائي معتمدا على الإحصاء و التفسير لأنّ دراسته مبنية على جزء نظري و تطبيقي.

**4 - دراسات حول الكتاب:** لا توجد دراسات حول هذا الكتاب رغم أنّ صاحبه معروف

و الموضوع المدروس يعتبر قيّمًا و خادما للغة العربيّة و ربّما يرجع السبب إلى جدّة الكتاب و حدّاته.

**5 - منهجية المؤلف:** الموضوع الذي درسه ليس جديدا لأنّ ضعف اللغة العربيّة تحدّث عنه

الكثير قديما و حديثا، لكن الجدّة في هذا المؤلف تظهر في أنّ أصحاب هذا المؤلف هم طلبة

أهل اختصاص - قسم اللغة العربيّة و آدابها تخصّص نحو و صرف - و كان التّموذج التّطبيقي

مجسّدا في جامعتهم أي عايشوا وقائع ضعف اللغة، و الدّراسة انطلقت من النّظري و

انتهت بالتّطبيقي محتومة بحلول و مقترحات، كذلك قدّم الكاتب استبانات موجّهة للأساتذة

و الطّلبة من أجل تكملتها.

**6 - طريقة التوثيق:** لاحظنا من خلال دراستنا لهذا الكتاب أنّ طريقته مألوفة في التوثيق و هي

طريقة علميّة متسلسلة في عرض المعلومات المتعلّقة بالكتاب، و صاحبه، و الطّبعة، و غيرها

و الإحالة مطابقة للمحتوى المأخوذ من الكتب.

**7 - تقويم المتن:** كان الأسلوب المتّبع في هذا الكتاب علميّا دقيقا خاليا من الإنشاء و الذاتية

ومصطلحاته دقيقة مثل: تعريف المنهج ، المنهاج، التخطيط التربوي... الخ.

**8- مادّته المعرفية:** موائمة للحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدّراسة أي أنّ الدراسة تمثّلت في

الحديث عن أسباب الضّعف اللّغوي و هي ظاهرة الثّنائية و الازدواجية ، وسائل الإعلام

و تأثيرها، الأخطاء الشّائعة... الخ تتناسب و المجال التّعليمي التّعلّمي.

9 - دراسته : جمعت دراسة صالح بلعيد و طلابه بين النظري و التطبيقي حيث تناولوا كل فصل بتنظير شامل حول الموضوع المدروس متبوعا بدراسات ميدانية في شكل استبانات مقدّمة للأساتذة و الطلبة الجامعيّين.

## 10 - الأخطاء:

- في المنهجية: كتبوا الطلبة أثناء التّهميش المرجع السّابق و المرجع نفسه في أوّل إحالة في الصّفحة، و يتجلّى هذا في الفصل الخامس ص: 105 و ص: 106. و المنهجية الصحيحة تكون بكتابة اسم الكتاب و صاحبه في بداية الإحالة

- خطّ التّهميش أحيانا يكون في اليمين وأحيانا أخرى في اليسار و ظاهر هذا في الفصل السّابع الجهة اليسرى: 204 و الفصل السّادس في الجهة اليمنى .

- الكتاب كان خالي من قائمة المصادر و المراجع .

- المنهج: الكاتبة في الفصل السّادس ( المقررات الدراسية دراسة وصفية تحليلية ) صرّحت أنّ الموظّف هو وصفي تحليلي لكن الأرجح هو وصفي إحصائي.

- تكرر عنوان الفصل الأوّل - ظاهرة ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الوطنيّة - في عنوان الفصل الأخير- ضعف اللّغة العربيّة في الجامعة - رغم أنّ المضمون يختلف فالفصل الأوّل يتحدّث عن عوامل و أسباب ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة، و الفصل الأخير يتحدّث على قلة التّمارين اللّغوية و أثرها في الضّعف اللّغوي بجامعة تيزي وزو بمعنى التّمودج التطبيقي للكتاب، و كان الأخرى أن يكون الفصل الأخير التّمارين اللّغوية في الجامعة الجزائريّة.

- الخاتمة: الكتاب لم يحو الكتاب على خاتمة في نهايته بل كان لكلّ فصل نتائجه المتسلسلة متبوعة بجملة من الاقتراحات و التّوصيات تكون أحيانا قبل الخاتمة و أحيانا بعدها.

الغائفة

يعدّ هذا الكتاب مرجعا قيما يلجأ إليه كلّ باحث يسعى إلى معرفة واقع لغتنا العربية بين أيدي أبنائها في الجزائر خاصّة، و دول العالم العربيّ عامّة؛ لأنّ الجامعة الجزائريّة ما هي إلّا صورة مصغّرة عن باقي الجامعات العربيّة فهو بمثابة الجواب الشّافي لمعظم التّساؤلات المحيطة بهذا المشكل العويص داعما فيه آراءه بحلول ناجعة نطمح أن تُؤخذ بعين الاعتبار و من أهل الاختصاص و من بيدهم زمام الأمور.

و من خلال دراستنا لكتاب ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة - جامعة تيزي وزو نموذجا - توصلنا إلى مجموعة من التّناجح هي كالآتي:

- 1 - الضّعف اللّغوي الذي يعيشه الطّالب الجزائريّ ظاهرة حتميّة و مرآة عاكسة لواقعه اللّغوي في ذاته و أسرته و محيطه و الهيئة التّربوية بمختلف تفرّعاتها.
- 2 - التّواصل باللّغة العربيّة هو الحلّ النّاجع في جعل لغة التّطبع ترقى عن لغة الطّبع و تثمر في أحضان أبنائها دون اللّجوء إلى الغريب من اللّغة.
- 3 - تعيش الجزائر عقدة الازدواجية و أزمة النّائية نتيجة للسياسة المفروضة من قبل السّلطة العليا، الأمر الذي انعكس سلبا على مردود الطّالب الجامعيّ ممّا دفع جلّ الباحثين إلى اقتراح التّعريب في شتّى مجالات الحياة.
- 4 - السّلطة الرابعة - الإعلام- اليوم أصبحت سلاحا هداما يوجه الطّعن للعربيّة في عقر دارها بفعل الأخطاء التي تشيع بين أفرادها و كذا ترويجها للعاميّة.
- 5 - تعتبر المناهج و المقرّرات الجامعيّة من أهمّ العوامل التي تساهم في ضعف الحصيلّة اللّغوية لدى الطّالب الجامعي لأنّها مازالت تقبع في دائرة التّخلف و تتلبّس لباس التّقليد دون مسايرة الركب الحضاري، و مراعاة مرجعيّات الأمتة الجزائريّة مما يعيق تقدّم الطّالب الجامعي و يضعف تكوينه لذا لا بد من الاهتمام بالجانب التّطبيقي في المقرّر و تفادي الملخّصات و اعتماد مناهج تواكب التطوّر الحضاري و ذلك بتطبيق مناهج و أنظمة نجحت في جامعات أخرى مع مراعاة خصوصية اللّغة العربيّة.



6 - ظاهرة الأخطاء اللغوية مشكلة الأمس و معضلة اليوم، نخرت عظام الأجيال عبر الأزمان و رسمت صورة مشوهة عن لغتنا العربية لذا لا بدّ من التسلح بالحكمة، و الأسلوب العلمي الرّصين من طرف العلماء، و الخبراء ليتجاوزها أبنائنا.

7 - تعاني مذكّرات التّخرج اليوم من ظواهر عديدة: التكرار، السرقات، الأخطاء، ركاكة التعبير، الأسلوب فمّن الضّروري إعادة النّظر في هذه البحوث التي تعد روح الجامعة لأنّها تمثل نتاج الطّالب طيلة سنوات دراسته .

8 - لن تثمر اللّغة العربيّة إلا بالدّربة و التّمرّس، و هذا لن يتجلّى بكثرة التّمارين اللّغوية التي بإمكانها رفع مستوى الطّالب الجامعي.

#### - آفاق و توصيات:

- إصلاح الجامعة الجزائريّة عن طريق إصلاح المناهج و الطرائق، و المقرّرات.
- تعريب الجامعة الجزائريّة و كذا الإدارة و المؤسّسات الجزائريّة من أجل استرجاع مكانة اللّغة العربية.
- الدّعوة إلى استعمال و تداول اللّغة العربية بين كل أطراف المجتمع بدءا من الأسرة إلى المجتمع وصولا إلى الإعلام و التلفزيون.
- تفعيل القرارات السّياسية فيما يخصّ استعمال اللّغة العربيّة.

# قائمة المصادر

## و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- قائمة المصادر:

- 1 - مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون، ط1، د الكتب العلمية: (بيروت، 1993)
- 2 - مقدّمة لسان العرب، مُحمّد بن مكرم بن منظور، د ط، د صادر: (بيروت، د ت) ج1

قائمة المراجع:

- 1- تخطيط المناهج، كايد إبراهيم عبد الحق، ط 1، د الفكر: (عمان، 2009)
- 2- في التربيّة اللّغوية و أنحاء التّواصل، أحمد العليّ الودغيري، ط 1، (المغرب، 2001)
- 3- مقاربات منهجيّة، صالح بلعيد، د ط، د هومه: (الجزائر، د ت)
- 4- أثر وسائل الإعلام في المقرّوءة و المسموعة المرئية في اللّغة العربيّة، جابر قميحة، د ط، د الكتب: (المدينة المنورة، 1418 م)
- 5- أساسيات البحث العلمي، منذر الضّامن ط 1 د المسيرة: (عمان، 2007)
- 6 - أسس البحث العلمي، فاطمة عوض و ميرفت علي خفاجة، ط 1. الاسكندريّة 2002 مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنيّة.
- 7- أسس المنهاج و اللّغة، عندود الشّايش الخريشا ط 1، د الحامد: (عمّان، 2012 م)
- 8- الأخطاء اللّغوية في ضوء علم اللّغة التّطبيقي، مُحمّد أبو الربّ، ط1، د وائل: (عمان، 2005)
- 9- التّناييات في قضايا اللّغة العربيّة من عصر التّهضة إلى عصر العولمة، نهاد موسى، ط1، د - الشّروق: (عمّان، 2003)
- 10- العربيّة و طرق تدريسها نظريّة و تطبيقا، يوسف الصّميلي، د ط المكتبة العصريّة: (بيروت، 2002 م)
- 11- اللّغة العربيّة ووسائل الاتّصال الحديثة، نهاد موسى، دط، د البداية: (الأردن، عمّان)
- 12- اللّغة و التطوّر، عبد الرّحمن أيّوب مطبعة الكيلاني 1969 ص: 70 نقلا عن الأخطاء اللّغوية في ضوء علم اللّغة التّطبيقي محمّد أيّوب ط 1، د وائل (عمان، 2005 م)
- 13- اللّهجات العربيّة (الفصحى و العامية)، تّمام حسان، ج 2
- 14- تعلّمية اللّغة العربيّة، مجموعة من الأساتذة، ط 2، د التّهضة العربيّة: (بيروت، 2009)
- 15- دراسات في علم اللّغة، كمال بشر د ط د غريب: (القاهرة، 1998)

- 16- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ط 3، د هومه: ( الجزائر، 2000 )
- 17- دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، عمّار بوحوش د ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب: ( الجزائر 1985 )
- 18- ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائريّة جامعة (تيزي وزو نموذجاً)، صالح بلعيد، دط ، د هومه: ( الجزائر، 2009 ).
- 19- في اللّغة، إدريس العلمي بن الحسن، جمعه و أخرجه أمل العلمي، ط د النّجاح الجديدة، د البيضاء ص: 15.
- 20- في المناهج اللّغوية و إعداد الأبحاث، صالح بلعيد، د ط، د هومه: ( الجزائر، 2005 )
- 21- قضايا معاصرة في التّعليم العالي ( التّعليم المفتوح التّعريب التّموليل البحث العلمي الارشاد ) هشام يعقوب مريزيق ط 1 د الرّاية : ( عمّان ، 2008 ) .
- 22- لسان العرب، ابن منظور، مادة خطط ، المكتبة الالكترونية .
- 23- نذير مكتبي الفصحى في مواجهة التّحديات، ط 1، (بيروت، 1942)، د البشائر الاسلامية
- 24 - اللّغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التّحول، نهاد الموسى، ط1، دالشّروق: (عمان، 2006).

#### المجالات:

- 1 - أثر اللّسانيات في التّهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية، مجلّة اللّسانيات، عبد الرّحمن حاج صالح معهد العلوم اللّسانية و الصوتية العدد 4.
- 2 - أثر المجتمع و الأسرة في الازدواج اللّغوي بين الفصحى و العامية، عبد المحسن بن فراج القحطاني، مجلّة بحوث ندوة ظاهرة الضّعف اللّغوي في المرحلة الجامعية، الرياض: 1997، المجلّد الأوّل .
- 3 - الأسس التّفيسية و التّربوية و الاجتماعية لبناء مناهج اللّغة العربيّة في التّعليم ما قبل الجامعي، المجلّة العربيّة للتّربية و الثقافة، رشدي أحمد طعيمة د ط العدد 2 تونس 1985

4 - مجلة بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي، أبو سعود الفخراي من آثار العامية في العربية و أبنائها في المرحلة الجامعية، الرياض: 1997، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد الأول.

5 - نظرة في الإزدواج اللغوي، مجلة بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعي، سيد أحمد عبد الواحد أبو حطب، دط، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: (الرياض 1997) المجلد الأول.

6 - أزمة اللغة و مشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر، محمد محمد يونس علي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة و اللغة العربية و آدابها، ع 9 1425 ج 17.

7 - تأثير الإعلام المسموع في اللغة و كيفية استثمارها لصالح العربية، مجلة اللهجات العربية (الفصحى و العامية) عبد الرحمن الحاج صالح، ج1.

#### - الملتقيات:

1 - ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية التعلّمية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 7- 9 ديسمبر 2010 .

#### - الندوات:

1- الندوة الدولية، التعدّد اللساني و اللغة الجامعة المجلس الأعلى للغة العربية ج : 1- 2014  
2- المحتوى الرقمي باللغة العربية، مداخلات أشغال ندوة النشر الإلكتروني، المجلس الأعلى للغة العربية د ط المنشورات الجامعية ( الجزائر، 2014 )

#### - الرسائل الجامعية:

1 - تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفيّة تحليلية، زهور شتوح، رسالة ماجستير، اللسانيات التطبيقية، باتنة، 2011.  
2 - التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية محمد صاري، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 1990.

# الفهرس

الصفحة	الموضوعات
	بطاقة فنية
أ - ج	مقدمة
8 - 5	مدخل
16 - 10	ظاهرة ضعف اللغة العربية في الجامعات الوطنية
21 - 18	الحصيلة اللغوية في اللغة العربية بين الطبع و التطبع
31 - 23	أثر الثنائية و الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي
40 - 33	أثر وسائل الإعلام في الأداء اللغوي لدى الطالب الجامعي
51 - 42	المنهاج الدراسي و أثره في ضعف الحصيلة اللغوية للطالب
63 - 53	المقررات الدراسية الجامعية - دراسة تحليلية وصفية -
71 - 65	أثر هيئة التدريس في تنمية الرصيد اللغوي للطالب الجامعي
78 - 73	لأخطاء اللغوية معاييرها، أسبابها، مظاهرها، و سبل معالجتها
92 - 80	مذكرات التخرج و أثرها في التحصيل اللغوي
99 - 94	ضعف اللغة العربية في الجامعة
103 - 101	دراسة و تقويم
106 - 105	خاتمة
110- 108	قائمة المصادر و المراجع
112	فهرس الموضوعات